



خسائر السينما المصرية تثير الارتباك مع بدء الموسم الشتوي

14 ص

تونس - موسكو: علاقة تغضب الغرب أم تجعله يعيد حساباته

8.4 ص



التكنولوجيا تقرر من يحكم العالم

12 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2023/12/22

09 جمادى الثانية 1445

السنة 46 العدد 12991

Friday 22/12/2023

46th Year, Issue 12991

انحياز الجزائر إلى الأزواد يوتر علاقتها بالمجلس العسكري في مالي

● الجزائر - استدعت وزارة الخارجية في مالي الخميس السفير الجزائري الحواس ريش، حيث تم إبلاغه احتجاجا وصف بـ"الشديد"، بسبب تدخل بلاده في شؤون مالي الداخلية، في حين رجح محللون أن يكون السبب استقبال الجزائر قادة أزواديين على أراضيها في الآونة الأخيرة. وتتواجد منذ عدة أيام قيادات سياسية أزوادية في الجزائر، وقد تمت دعوتها من طرف الحكومة رسميا لبحث المسائل المستجدة في المنطقة، خاصة إقليم الأزواد الذي اجتاحت منذ عدة أشهر قوات عسكرية حكومية بدعم من عناصر مجموعة فاغنر الروسية. وكان الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون قد استقبل رجل الدين النافذ محمد ديكو، المعروف بمواقفه المناهضة للسلطات العسكرية في بلاده، وذلك في إطار تظاهرة نظمتها الجزائر لسدور رجال الدين الأفارقة في الحفاظ على أمن واستقرار المنطقة، الأمر الذي قد يكون أجج غضب السلطات المالية.

تبون استقبل رجل الدين محمد ديكو، المعروف بمواقفه المناهضة لسلطات مالي، ما قد يكون أجج غضب بامako

وتحدث موقع "تساكارا ميديا"، الداعم لحركة الأزواد، عن سقوط العشرات من المدنيين الأزواديين في عدة بلدات ومن في شمال مالي، على غرار كيدال وتومبكتو، بسبب الهجمات العسكرية المالية وعناصر فاغنر، وأن الاحتجاج تفاقم كثيرا بعد مغادرة مينوسما والقوات الفرنسية للتراب المالي، لانهما كانتا تفتلان شاهدين ميدانيين على الوضع. وأضاف بيان الخارجية الجزائرية بأن "أحمد عفاف ذكر السفير المالي بأن المساهمات التاريخية للجزائر في تعزيز السلم والأمن والاستقرار في جمهورية مالي كانت مبنية بصفة دائمة على ثلاثة مبادئ أساسية لم تجد ولن تحيد عنها بلاندا".

وأضاف "المبادئ الثلاثة تتمثل في تمسك الجزائر الراسخ بسيادة جمهورية مالي، وبوحدتها الوطنية وسلامة أراضيها، وأن السبل السلمية، دون سواها، هي وحدها الكفيلة بضمان السلم والأمن والاستقرار في جمهورية مالي بشكل ثابت ودائم ومستدام، فضلا عن أن المصالحة الوطنية، وليس الانقسامات والشقاقات المتكررة بين الإخوة والأشقاء، تظل الوسيلة المثلى التي من شأنها تمكين دولة مالي من الانخراط في مسار شامل وجامع لكافة أبنائها دون أي تمييز أو تفضيل أو إقصاء، وهو المسار الذي يضمن في نهاية المطاف ترسيخ سيادة جمهورية مالي ووحدتها الوطنية وسلامة أراضيها".

وبحسب تصريحات مسؤولين قطريين الأسبوع الماضي، ستمثل قطر حوالي 40 في المئة من جميع إمدادات الغاز الطبيعي المسال الجديدة في مختلف أنحاء العالم بحلول 2029. وتتوافق هذه التوقعات مع بيانات الصناعة المستقلة، حيث من المتوقع أن تتحقق الزيادة الهائلة في الإنتاج من التوسع المستمر الذي تشهده مشاريع حقل الشمال. وتبلغ مساحة هذا الحقل 6 آلاف كيلومتر مربع، وهو جزء من الحقلين اللذين يشكلان أكبر حقل للغاز في العالم. والقسم الآخر الذي تبلغ مساحته 3700 كيلومتر مربع هو حقل غاز جنوب فارس في إيران، الذي يمثل حوالي 40

نقة في المنطقة في أعين جانبي الانقسام الجيوسياسي، أي الولايات المتحدة وحلفائها من جهة والمحور الصيني - الروسي وحلفائه من جهة أخرى. وأبرمت الدوحة قبل الغزو الروسي لأوكرانيا وبعده عدة صفقات طويلة الأجل لتصدير الغاز الطبيعي المسال إلى الصين. ثم شهدت نهاية مارس 2022 أول سلسلة من الاجتماعات الحاسمة إستراتيجية للولايات المتحدة وحلفائها مع كبار المسؤولين القطريين، وهدفت إلى تأمين إمدادات عاجلة من الغاز الطبيعي المسال الحيوي للغرب والشرق وتحريك الإمارة باتجاه دائرة نفوذ الولايات المتحدة.

ولعبت قطر دورا كبيرا في تفادي حدوث نقص في الغاز بعد الحرب الروسية - الأوكرانية، وهو ما قربها من الولايات المتحدة حيث وصفها رئيسها جو بايدن بأنها "حليف رئيسي من خارج الناتو". ويقول الكاتب سايمون واتكينز في مقال بموقع أويل برايس "قدم تقسيم موارد الغاز الطبيعي المسال في قطر إلى القوى الأجنبية قبل غزو أوكرانيا وبعده درسا رئيسيا في الدبلوماسية العالمية، وعزز سمعة الإمارة المتنامية باعتبارها 'الوسيط الصادق' في الشرق الأوسط بين القوى العظمى". وأضاف واتكينز "تغلّبت (الدوحة) على مصاعب غير عادية لتصبح الوسيط الأكثر

وكان رئيس جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي (الشاباك) رونين بار قد توعد في مطلع الشهر الجاري قادة حماس سياسياً واستضافة قادتها وتمويل حكومتها في غزة، ودبلوماسية قطرية أساسها توفير الغاز والنشاط لحل أزمة المحتجزين الإسرائيليين في غزة مما يسترضي الولايات المتحدة بشكل ملموس. وأبدت إسرائيل منذ هجوم حماس في السابع من أكتوبر الماضي غضبا من استضافة قطر لحركة حماس وأرسلت إشارات في أكثر من مرة بشأن مسعاها للانتقام بصفية قادة الحركة الذين يتواجدون بشكل رئيسي في الدوحة.

● لندن - تترك قطر أنها في سباق غير معلن ولا شك فيه بين موعد حساب إسرائيلي على تبنيها حركة حماس سياسياً واستضافة قادتها وتمويل حكومتها في غزة، ودبلوماسية قطرية أساسها توفير الغاز والنشاط لحل أزمة المحتجزين الإسرائيليين في غزة مما يسترضي الولايات المتحدة بشكل ملموس. وأبدت إسرائيل منذ هجوم حماس في السابع من أكتوبر الماضي غضبا من استضافة قطر لحركة حماس وأرسلت إشارات في أكثر من مرة بشأن مسعاها للانتقام بصفية قادة الحركة الذين يتواجدون بشكل رئيسي في الدوحة.

القاهرة تحمّل اللاجئين مسؤولية أزمتي السكر والدولار

وباستضافتهم تقدم مصر نموذجا للاستقرار في إقليم مضطرب، ما ينعكس على دعم جهات دولية لتشجيع القاهرة على القيام بهذا الدور.

واكد وزير الخارجية المصري سامح شكري في مايو الماضي أن بلاده تتحمل أعباء كبيرة جراء استضافة الملايين من اللاجئين والمهاجرين، وتتعامل مع هذا الوضع من منظور إنساني يحول دون دفع هؤلاء إلى مخاطر عبور البحر المتوسط للنفاذ إلى أوروبا، فضلا عن دمجهم في المجتمع وتوفير الدعم والخدمات وفرص العمل لهم على قدم المساواة مع المواطنين المصريين، ما يستلزم "توفير المزيد من الدعم من جانب الاتحاد الأوروبي إلى مصر في ظل الأعباء التي تتحملها".

وأشار رئيس الحزب الاشتراكي المصري أحمد بهاء الدين شعبان إلى أن "استضافة المهاجرين واللاجئين جزء من تركيبة الدولة على مدار تاريخها، بالتالي فالتعامل مع الأعداد الكبيرة الموجودة حاليا على أنها أزمة أمر يجانبه الصواب، وتحملهم مشكلات معيشية مزمنة يواجهها المصريون لم يحدث من قبل".



حسام الدين علي

من غير المنطقي

تحميل أخطاء

الحكومة لغيرها

وذكر بهاء الدين شعبان في تصريح لـ"العرب" أن "الأزمة تتمثل في نط الاقتصاد القائم على الاستيراد من الخارج والاستدانة المستمرة وخلق بيئة داخلية غير منتجة لا تلبي الاحتياجات الأساسية لشريحة كبيرة من المواطنين، ما أفرز أزمة واضحة في مدخلات الحياة للمصريين بوجه عام، والأمر لا يرجع إلى اللاجئين والمهاجرين والمقيمين عموما، فمصر دولة لها خبرات ممتدة في تلبيبة احتياجات مواطنيها، وتتناثر الآن بالممارسات الاحتكارية التي لا تواجهها الحكومة بالصرامة المطلوبة".

وبعد تغول الممارسات الاحتكارية وفرض أسعار تحكيمية عبر حبس الإنتاج وعدم وصوله إلى الأسواق لحين ارتفاع الأسعار أحد المظاهر الرئيسية للآزمات الراهنة. وواصلت أسعار بعض السلع الإسترأجتية في مصر زياداتها بصورة مستمرة، على رأسها الأرز والسكر، والآخر لم يكن يتجاوز سعره 4 جنيهات منذ عدة سنوات وأواجه مازقا مماثلا وزاد سعره إلى 17 جنيتها والآن بلغ 50 جنيتها.

وبيرهن مراقبون على عدم تسبب اللاجئين في أزمتا زيادة أسعار السلع بالموجات التضخمية التي ألقت بظلال سلبية على الاقتصاد بشكل عام في مصر، علاوة على الفساد والتقصير الإداري وغياب المحاسبة القانونية، وتسببت كل هذه العوامل في زيادة أسعار سلع أخرى، أبرزها الحديد، وهو سلعة لا ترتبط باللاجئين والمهاجرين.

وشدد أحمد بهاء الدين شعبان في تصريحه لـ"العرب" على أن "الحكومة تحاول التخلص من التملل المجتمعي المتزايد ضدها؛ لأن تكرار الأزمات التي يترتب عليها عدم الحصول على سلعة إستراتيجية، بسبب عدم القدرة المادية أو زيادة أسعار السلع والخدمات بشكل مبالغ فيه، يؤدي إلى احتقان داخلي، وهو أمر لا يخدم الدولة".

وأثار تلميح المسؤول بشركة الدلتا للسكر إلى تحميل السودانيين أزمة السكر سخرية واسعة من الحكومة، لأن الإشارة انطوت على رغبة الرجل في إبعاد الحكومة عن تحمل المسؤولية.



المصريون يعانون من الغلاء وشح المواد

● القاهرة - تسعى الحكومة المصرية إلى تخفيف الضغوط الواقعة عليها بعد تعثرها في حل مشكلات معيشية، بتحميل اللاجئين والمهاجرين، الذين يصل عددهم إلى نحو تسعة ملايين نسمة، مسؤولية بعض الأزمات الداخلية، والصاق اختفاء السكر وشح الدولار بمواطنين من جنسيات عربية.

وأرجع رئيس مجلس إدارة شركة الدلتا للسكر (حكومية) أحمد أبو اليزيد اختفاء السكر في مصر إلى "الاضطرابات في الدول المحيطة، ما أدى إلى زيادة استهلاك السكر المحلي بالتزامن مع استضافة مصر ملايين من الأتقاء السودانيين".

وتجاهل أبو اليزيد، في اتصال هاتفي مع برنامج "صالَة التحرير" على فضائية صدى البلد، مؤخرا الخطأ الذي وقعت فيه وزارة التموين بعد أن فشلت في تغطية الاحتياجات المحلية من السكر مع زيادة التصدير وارتفاع معدلات الاستهلاك، واعترف بأن الإنتاج المصري يغطي 87 في المئة من إجمالي الاستهلاك المحلي. واثارت تصريحات المسؤول المصري جدلا وقد رد رجل الأعمال المصري نجيب ساويرس على ما ذكره المسؤول الحكومي قائلا في تدويته على موقع إكس "السعر العالمي هو الذي ارتفع نتيجة تغيرات مناخية أما اللاحتون فلا ذنب لهم، ومرحب بهم في مصر أم الدنيا التي تفتح نراعيها للجميع".

وسبق أن اتهم اللاحتون بالتسبب في الأزمات الاقتصادية من قبل حينما تراجع سعر الجنيه مقابل الدولار وعزت دوائر اقتصادية ذلك إلى ضغوط اللاجئين على السوق السوداء، مع أن الواقع يشير إلى تحويلات خارجية لهم تسهم في توفير العملات الأجنبية في البنوك والمصارف الرسمية.

ويرتبط خطاب الحكومة حيال اللاجئين أحيانا بعد سياسي له علاقة بإيجاد مبررات للمشكلات المعيشية وهو موجه في شق منه إلى الداخل للتبرير، وفي شق آخر إلى الخارج للتأكيد على وجود ضغوط يتسبب فيها هؤلاء دون تحميلهم مسؤولية أزمتا بعينها من صميم عمل الحكومة وعليها حلها.

وبتماشى هذا التوجه مع تعامل الحكومة بشكل أكثر حرزا مع تواجد المهاجرين في مصر والاستفادة من تواجدهم عبر توقيع غرامات على الإقامة المخالفة، وقال نائب رئيس كتلة الحوار حسام الدين علي إن "مبررات الحكومة ليست مفقعة لأن الدولة تستضيف ملايين اللاجئين والمهاجرين منذ الحرب الأميركية على العراق وهم يشكلون مصدرا مهما للعملات الصعبة، وغير منطقي تحميل أخطاء الحكومة لغيرها".

حال كانت الدولة غير قادرة على استضافة كل هذا العدد فبإمكانها التقدم بطلبات للجهات الدولية ومفوضية اللاجئين للحصول على دعم إضافي، وليس هناك ما يبرر تحميل المسؤولية لمواطنين فروا من الحروب، لأن الحل يكمن في إصلاح هيكل داخل الحكومة".

وأشار إلى أن وزارة التموين تتحمل مسؤولية اختفاء السكر وقبلة الآن، حيث تمتلك البيانات الكاملة التي توضح ما إذا كانت الأسواق تعاني نقصا في السلع أم لا، وعليها وضع خطط استباقية لمواجهة ذلك، لأن اختفاء السكر جاء في توقيت خرج مع بدء انتخابات الرئاسة وفي ظل رغبة جهات رسمية في توفير حالة من الهدوء. ولا يخدم الصاق بعض الأزمات الداخلية باللاجئين الدولة المصرية، فهم يمثلون جزءا من قوتها الناعمة ويدعمون حضورها في بعض المشكلات الإقليمية.

حسابات سياسية خلف إصرار حماس على ضم مروان البرغوثي إلى صفقة التبادل المقبلة

إسرائيل تخشى تكرار «خطيئة» الإفراج عن يحيى السنوار



مروان البرغوثي.. إلى الواجهة مجددا

الإسرائيلي على أنه انتصار لحماس، وسيضعف الضغوط المفروضة عليه أصلا.

ويتهم الإسرائيليون البرغوثي بأنه كان يقف وراء موجة الهجمات الانتحارية التي أعقبت انطلاقا انتفاضة الأقصى واستهدفت مواقف حافلات وأسواق ومطاعم ونوادي ليلية يرتادها إسرائيليون مدنيون.

واعتبر المحلل السياسي سامر عنبتأوي أن الحديث عن خروج

البرغوثي والأسرى من ذوي الأحكام الطويلة، سابق لأوانه، في ظل التفاوض الصعب الجاري الآن بوساطة بين إسرائيل وحماس.

ويجري إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، محادثات في مصر لليوم الثاني الخميس في تدخل شخصي نادر أشار في ما سبق إلى أن الجهود الدبلوماسية بلغت مراحل مهمة. وقالت حركة الجهاد الإسلامي إن أمينها العام زياد نخالة في طريقه إلى القاهرة أيضا.

ويبدو أن المحادثات هي الأكثر جدية منذ أن انهار مطلع الشهر الجاري وقف إطلاق نار استمر أسبوعا، لكن المواقف العامة للطرفين متباعدة.

واكد عنبتأوي في تصريحات صحفية أن خروج البرغوثي ستكون له انعكاسات كبيرة على الواقع الداخلي الفلسطيني، قائلا "إذا ما تم ذلك (الخروج) سيؤدي إلى تغير كامل بالنتهج الفلسطيني".

وكانت هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير الفلسطيني، كشفت في وقت سابق أن إدارة السجون الإسرائيلية ترفض الإفصاح عن مكان عزل البرغوثي بعد نقله من معتقل عوفر، وعزله منذ ما يزيد عن أسبوع.

تغييرات بالشان الفلسطيني أمر داخلي يخضع للانتخابات والتوافقات، ولن نستسلم لضغوط أميركا وإسرائيل". وتابع "أبواب الاختيارات داخل فتح، مفتوحة بالطريقة الديمقراطية"، داعيا إلى البحث عن إستراتيجية فلسطينية تكون قاعدتها الوحدة الوطنية وترتيب البيت الداخلي، مؤكدا أن هذا الترتيب لم يتحقق بسبب التدخلات الخارجية والظروف الاستثنائية الطارئة التي تمر بها البرغوثي يحظى بشعبية كبيرة داخلها.

واكد زكي أن أي تغييرات بعد خروج البرغوثي ستكون ضمن قوانين نافذة، وقال "صندوق الاقتراع هو من يعطي المصادقية للقائد، وليست حالات الطوارئ هي التي تنتج القادة، فحتى الرئيس الراحل ياسر عرفات رشح نفسه لقيادة السلطة، لأنه يدرك أن الصندوق من يعطي المحبة للقائد".

ومن غير المنتظر أن تقبل إسرائيل بإطلاق سراح البرغوثي الذي كان لعب دورا أساسيا في انتفاضة الأقصى، حيث تعتبر دوائر إسرائيلية أن مثل هذه الخطوة ستشكل خطيئة كبرى تضاهي، إن لم تكن أكثر، خطيئة إطلاق سراح يحيى السنوار في العام 2011 في إطار صفقة للإفراج عن الجندي جلعاد شاليط، والذي تعتبره إسرائيل اليوم مهندس هجوم السابع من أكتوبر الذي قضى فيه 1200 إسرائيلي.

وكانت إسرائيل رفضت بشدة في السابق إطلاق سراح البرغوثي ضمن صفقة شاليط ومن غير المرجح أن تقبل بذلك اليوم.

ويقول متابعون إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يدرك أن القبول بالإفراج عن البرغوثي المعتقل منذ العام 2002، سينظر إليه حلفاؤه من اليمين وأيضا جانب كبير من الشارع

يشكل البديل الأكثر قبولا بالنسبة لها لقيادة السلطة الفلسطينية، كما أن الحركة تراهن على أن خروج البرغوثي قد يعزز الشرخ داخل غريماتها فتح.

ورفض عباس زكي، عضو اللجنة المركزية لـ"فتح"، الحديث الدائر عن أن إطلاق سراح البرغوثي سيثير خلافات في فتح، مؤكدا أن الحركة ستقرّر قيادتها على أساس صندوق الاقتراع خلال مؤتمرها العام، فيما شدد على أن البرغوثي يحظى بشعبية كبيرة داخلها.



سامر عنبتأوي

الحديث عن خروج

مروان البرغوثي

سابق لأوانه

وقال زكي لوكالة أنباء العالم العربي "كل أسير له دين على القيادة الفلسطينية بأن يُطلق سراحه من السجون الإسرائيلية، والبرغوثي له خصوصية كونه عضوا في اللجنة المركزية لفتح، ومحكوما بخمسة مؤبدات، وهو في قلوب ووجدان الفتحاوين شانه شأن كل القيادات التي تعاني قسوة الاحتلال".

وأضاف "البرغوثي كان مسؤولا عن الانتفاضة عام 2000، له التقدير منا كلنا، وما يُطرح من تغييرات تراها أميركا وإسرائيل لا بقبلها مروان، لأنه قضى سنوات عجافا داخل السجن، ولا يبق ولا يقبل التدخل الإسرائيلي - الأميركي، ولا

يثق بهما في ما يتعلق بترتيب القيادة الفلسطينية والطرح الذي يتحدثون به". وأردف "حال خروج مروان سيكون هذا انتصارا لنا، وسيكون عضوا فاعلا باللجنة المركزية.. وإذا أجريت انتخابات، فالأمر واضح: هو يفوز وهو داخل السجن، فكيف وهو خارج؟" أي

أبو محمد الجولاني يخشى كشف المستور

بانشقاق أبوأحمد زكور

بفاوض في الملفات الداخلية مع جهات أخرى، سواء كان التحالف أو الجانب التركي، أو أي جهة دولية، ومن هنا تكمن أهمية وأولوية اعتقاله من قبل الجولاني.

ونكر عرابي أن أبوأحمد زكور يختلف عن باقي القياديين مثل أبو ماريا القحطاني الذي استطاع الجولاني بعد تجميد صلاحياته واعتقاله ضبط "كتلة الشريعة" التابعة له، ومختلف أيضا عن أبو العبد أشداء الذي سبق وكشف ملفات فساد عن تحرير الشام، لكنه لم يكن يملك تقلا يمكنه من تعطيل مصالح الهيئة.

وكان عيسى الشيخ قد أعلن انشقاقه عن هيئة تحرير الشام، قبل أسبوع، ونشر بيانا عبر الحساب الذي يستخدمه في موقع إكس منتقدا فيه الجولاني وسياسة الهيئة.

وقال الشرعي السابق في تحرير الشام والمنشق عنها أبو يحيى الشامي إن أبوأحمد زكور يهدد كل كيان الجولاني،

خلاف الأمر مع عيسى الشيخ الذي يعد الرجل الثاني في الهيئة، ويمتلك كنزا من المعلومات عن قيادة التنظيم وعلاقاتها. وأوضح الباحث في الجماعات الجهادية عرابي عرابي أن أبوأحمد زكور يعد رقما أساسيا في هيئة تحرير الشام وهو بمثابة الصندوق الأسود للهيئة. وأشار الباحث في تصريحات لموقع "عنب بلدي" إلى الأدوار الكثيرة التي تقلدها القيادي المنشق بينها مسؤول وأمني، وحين كان واليا "أميرا" في جبهة النصرة في حلب، وتاديبته وظفاف كبيرة، ومسؤوليته عن العلاقات مع الشنائر والعلاقات العامة داخل الهيئة، إلى جانب كونه المسؤول عن اقتصاد التنظيم.

وقال عرابي إن زعيم الهيئة أبو محمد الجولاني يريد اعتقال الشيخ لأنه يستطيع تعطيل مسارات عدة داخل التنظيم، ويمتلك أوراقا كثيرة، ويمكن أن

تواجه المفاوضات الجارية بين حماس وإسرائيل الكثير من التعقيدات في ظل تشبث حماس بعدد من الشروط بينها الإفراج عن عدد من القيادات الفلسطينية البارزة على غرار الأسير مروان البرغوثي، الأمر الذي من غير الوارد أن تقبل به إسرائيل.

● غزة - عاد اسم القيادي الفلسطيني الأسير في السجون الإسرائيلية مروان البرغوثي إلى الواجهة، في ظل مفاوضات صعبة تجري برعاية إقليمية وأميركية لإنضاج صفقة تبادل أسرى جديدة بين إسرائيل وحركة حماس. وكشفت وسائل إعلام عربية أن حركة حماس تصر على أن تشمل صفقة تبادل الأسرى المقبلة مع إسرائيل ثلاثة من القادة الفلسطينيين البارزين، وهم عضو اللجنة المركزية لحركة فتح مروان البرغوثي، وأمين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أحمد سعدات، والقيادي في حماس عبدالله البرغوثي.

ويرى مراقبون أن إصرار حماس على إطلاق سراح البرغوثي (64 عاما) لا يخلو من حسابات سياسية للحركة، حيث إنها تفكر في اليوم التالي الذي سيعقب انتهاء الحرب على غزة.

ويشير المراقبون إلى أن حماس ترى أن البرغوثي هو الخيار الأمثل البديل عن قيادة الرئيس محمود عباس (88 عاما)، كما أنها تريد قطع الطريق على بعض الأسماء المطروحة لخلافة الأخير، من بينها رئيس الحركة التصحيحية في فتح محمد دحلان وأمين سر المكتب التنفيذي للحركة حسين الشيوخ.

ولطالما كانت حماس في خصومة مع السلطة الفلسطينية الحالية، وذهبت العارقات بينهما حد الصدام المسلح في العام 2007 انتهت بسيطرة الحركة الإسلامية على قطاع غزة، وقد فشلت على مدار السنوات الماضية كل جهود المصالحة بين الطرفين.

ويقول المراقبون إن حماس تتهاى لمرحلة ما بعد الحرب، وهي تدرك أنها قد تجد نفسها مضطرة إلى تقديم تنازلات من قبيل الاعتراف بدولة إسرائيل وبالاتفاقيات الموقعة مع الأخيرة، الأمر الذي قد يفضي إلى دخولها تحت مظلة منظمة التحرير الفلسطينية، ضمن مسار سياسي أشمل يقوم على إعادة هيكلة السلطة الفلسطينية.

وسبق وأن كشفت الإدارة الأميركية عن رغبتها في حصول تغيير على مستوى القيادة الفلسطينية، التي تعاني من ترهل ومن رفض الشارع الفلسطيني لها. وتراهن إدارة جو بايدن على قيادة جديدة تمكن من بسط سيطرتها على قطاع غزة والضفة الغربية معا. وتضع حركة حماس كل ذلك في اعتبارها ومن هذا المنطلق هي تصر على إطلاق سراح البرغوثي الذي قد

حلب (سوريا) - أحدث انشقاق جهاد عيسى الشيخ الملقب بـ"أبوأحمد زكور"، هزة داخل هيئة تحرير الشام التي تقودها جبهة تحرير الشام (النصرة سابقا) لما يملكه القيادي من معلومات خطيرة تخشى قيادة الهيئة انكشافها.

ودفعت تلك المخاوف الهيئة، التي تسيطر على محافظة إدلب وأجزاء من ريف حلب، إلى شن عملية عسكرية لاعتقال القيادي المنشق في مدينة أعزاز شمالي حلب، حيث كان لجأ أبوأحمد زكور إلى عشيرته البكارة للاحتماء من ردت فعل الهيئة.

وتحدثت مصادر سورية عن اشتباكات مسلحة استمرت لساعات، ومحاولة اعتقال توقفت على أعتاب عفرين، بتدخل تركي.

ولم تقم الهيئة في السابق بأي رد فعل خشن على انشقاق قيادات تابعة لها، ولم تحرك قواتها لاعتقالها على

عدم رضا سعودي مكتوم عن سلوك حماس في غزة

سلوك الحركة نسف جهود التهدئة في المنطقة وهياً الأرضية لموجة جديدة من التشدد



الموقف السعودي ظاهر وباطن

تجاوز مصر والأردن الفقيرتين للحصول على أموال من قطر.

غياب السعودية عن قوة عمل البحر الأحمر يثير التساؤلات

صحة

تحفظ بعلاقات جيدة مع القاهرة وعمّان مقارنة بانقرة وطهران. وسيستفيد السعوديون من الخبرة المصرية والأردنية في غزة والضفة الغربية. وفي الوقت نفسه ستجذب القوة المالية السعودية الموالين الفلسطينيين الذين اعتادوا على

يقول محرّر التقرير، فقدت العاصمتان مكانتهما ما فتح الباب أمام جهات فاعلة أخرى مثل تركيا وإيران للتدخل في الملف وإحداث الكثير من الفوضى فيه. ومن هذا المنطلق سيتعين على واشنطن التواصل مع السعودية التي

”أنت تقول إن هذه مقاومة مشروعة في نظرك، لكن ما شاهده الناس على شاشات التلفزيون الغربية هو تجاوزات من حماس ضد المدنيين“.

ولتبرير الخسائر الهائلة في صفوف المدنيين الفلسطينيين الناجمة عن الحرب قال مشعل إن الدول لا تتحرر بسهولة، مذكراً بأن الروس ضحوا بخلافين مليون شخص في الحرب العالمية الثانية ضد الألمان، وضحى الفيتناميون بخلافه ملايين ونصف المليون لهزم الأميركيين.

ومن الواضح، وفق التقرير ذاته، أن المثقفين السعوديين المؤيدين للنظام يلقون اللوم على حماس. وهم يخشون موجة جديدة من التطرف يمكن أن تجتاح المنطقة كما حدث بعد الانتفاضة الفلسطينية الثانية.

وحذر الصحافي المخضرم عبدالرحمن الراشد الفلسطينيين بالقول ”إنهم (الثوريين) يسرقون أطفالكم للمرة العاشرة“. وقال إن الكثير من الشباب

العرب هذه الأيام يمثلون ب”التعاطف الأعمى“، وهو ما قد يكر ما حدث في أفغانستان وسوريا والعراق، حيث ذهب العديد من الجهاديين استجابة للتعنية الناجمة عن التغطية الإعلامية الملتهية للصراعات الإقليمية.

وفي خطوة معاكسة لتوجّه التغطية الإعلامية العربية والإسلامية السائدة لأحداث غزة والموجهة صوب مساندة حماس والتعاطف معها بثت قناة العربية

مقاطع فيديو لمدينين فلسطينيين غاضبين مما آلت إليه أوضاعهم، ملقين باللوم على حماس في مقتل أهاليهم وأقربائهم. وجاء ذلك بينما تبث قناة الجزيرة القطرية مقاطع لفلسطينيين يهليون لموت ذويهم باعتبار ذلك استشهادهما في سبيل الدين والوطن.

ويعتبر هذا الاختلاف في التغطية الإعلامية صدقاً للججوة العميقة بين معسكرين إقليميين مختلفين: معسكر يسعى إلى تاجيح الجماهير وتعبئتها عاطفياً، ومعسكر واقعي يتجاوز الطروح الثورية القديمة وينتهج نهجا براغماتيا يراعي تبدل الأوضاع وتغير الحقائق على الأرض. ويرى هيثم حسنين أن المعسكر الثاني هو الذي يتعين على الولايات المتحدة أن تتعامل معه في تعاملها مع قضايا المنطقة.

واعتمدت السياسة الأميركية لعقود طويلة على مصر والأردن كمحاورين رئيسيين في أي محادثات فلسطينية إسرائيلية، لكن في السنوات الأخيرة،

سكوت السعودية عن توجيه انتقادات صريحة لحركة حماس الفلسطينية وتحميلها مسؤولية التصعيد في المنطقة لا يبدو كونه مجاراة لتيار التعاطف العربي والإسلامي الكبير مع غزة وتكتماً على الموقف الحقيقي من الحركة التي ألحقت أضراراً بالملكة، حيث نسفت الجهود الكبيرة التي بذلتها لبسط التهدئة والاستقرار في المنطقة، وأوجدت بيئة جديدة للتشدد الديني الذي قطعت المملكة أشواطاً في تفكيك بؤره.

الرياض - لا تعكس صرامة المملكة العربية السعودية في مطالبتها بوقف الحرب في غزة وإدانتها للعنف الإسرائيلي الدموي ضد سكان القطاع، سوى جانب من الموقف الحقيقي للمملكة من الأحداث الجارية منذ السابع من أكتوبر الماضي، الذي يتوقع مراقبون أنه يشمل أيضاً حالة من عدم الرضا عن سلوك حركة حماس تكتّم عليها الرياض مسابرة للرأي العام المحلي والعربي - الإسلامي.

ولا تقتصر تبعات التصعيد الذي فجرته الحركة في التاريخ المذكور على نسف جهود التهدئة التي سعت السعودية لبسطها في المنطقة وأقدمت في سبيل ذلك على التصالح مع غريماتها إيران والجلوس إلى طاولة التفاوض المباشر مع الحوثيين الذين جعلوا من اليمن بؤرة لعدم الاستقرار على الحدود الجنوبية للمملكة.

تراجع مكانة الأردن ومصر فتح الباب أمام تركيا وإيران للتدخل في الملف الفلسطيني وإحداث الكثير من الفوضى فيه

بل تمتد إلى خلق أرضية جديدة للتشدد الديني الذي جعل ولي العهد الأمير محمد بن سلمان تفكيك بنيته داخل المملكة ضمن أولويات سياسته، وذلك بفعل الحالة العاطفية التي خلقتها أحداث غزة لدى الملايين من الشباب العرب والمسلمين بمن فيهم السعوديون، ما يمثل أرضية مناسبة لتعبئة الشباب وشحنهم على غرار ما جرى في حروب وأحداث سابقة شهدتها المنطقة من بينها حرب الخليج، وحرب لبنان 2006 والانتفاضتان الفلسطينيتان.

ويقول مراقبون إن الموقف السعودي الحالي الذي يبدو منحازاً بشكل مبدئي إلى الصف الفلسطيني لا يعني انزاحاً نهائياً سعودي عن قيادة المعسكر الواقعي في التعاطي مع القضية

توجه سعودي للتخلص من عقوبة الجلد المثيرة للانتقادات

وناقش مجلس الشورى الاثنين الماضي مشروعاً بشأن مقترح تعديل نظام مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية الصادر في 2005، المقدم استناداً إلى المادة الثالثة والعشرين من نظام المجلس من قبل البامي، وذلك بعد أن استمع المجلس إلى تقرير تقدمت به اللجنة الأمنية والعسكرية. وكانت هيئة حقوق الإنسان بالملكة قد أعلنت سنة 2020 صدور أمر ملكي يقضي بإلغاء إعدام القصر، كما أصدرت المحكمة العليا قراراً بإلغاء عقوبة الجلد في قضايا التعزير، ووجهت المحاكم بالإكتفاء بعقوبتي السجن أو الغرامة أو بهما معا أو بأي عقوبة بديلة.

الحياة وتصب باتجاه تفكيك دوائر التشدد الديني والدفع نحو تحقيق انفتاح المجتمع على حضارة العصر وثقافته. وأوضحت المصادر التي نقلت عنها وسائل إعلام محلية أن هناك معارضة من اللجنة الأمنية بمجلس الشورى لهذا المقترح مما جعلها تطالب بالتريث إلى حين صدور نظام العقوبات، مشيرة إلى أن متحرج التعديل يستهدف أكثر من مادة في باب العقوبات من نظام مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية. ويشير تقديم المقترح بحذ ذاته إلى وجود جهات داعمة له ضمن دوائر سلطة اتخاذ القرار ما يجعله مرشحا للأخذ به وتطبيقه.

الرياض - كشفت مصادر سعودية، الخميس، أن مقترح تعديل نظام مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية المقدم من قبل عضو مجلس الشورى هادي البامي، يتضمن مطالبة بإلغاء عقوبة الجلد من نظام العقوبات. ورغم وجود تحفظات على المقترح ودعوات إلى التريث في دراسته، إلا أنه يُشعر على وجود رغبة سعودية في استكمال التخلص من هذه العقوبة التي تواجه بانتقادات كثيرة من قبل جهات حقوقية دولية، الأمر الذي يمثل عبئا على جهود سلطات البلاد في تحسين صورة المملكة لدى شركائها الدوليين في وقت تقبل فيه على عملية تغيير واسعة النطاق تشمل الكثير من نواحي

معركة سياسية في اليمن على إنجاز رياضي نادر

حول ”دور“ الهياكل الرياضية التابعة لحكومته في عملية إعداد المنتخب وتأهيله للفوز باللقب الثمين. ودارت إحدى أبرز حلقات الصراع السياسي على الحدث الرياضي في مدينة عدن حيث كادت الاحتفالات الشعبية بانتصار منتخب الناشئين تتحول إلى صدام بين المحفليين والقوات الأمنية عندما بادرت الأخيرة إلى انتزاع الأعلام اليمنية من أيدي عدد من الشباب على اعتبار أن تلك الرايات تمثل دولة الوحدة المرفوضة من قبل أبرز القوى السياسية في المدينة.

ورأى إعلاميون وناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي أنّ وراء رفع الأعلام مارب سياسية لأطراف تريد استفزاز الشارع العدني وإثارة الفوضى داخله، بينما رأى آخرون من بينهم سياسيون جنوبيون أن الأمر لا يبدو كونه حركة احتفالية تلقائية لا تستحق التناول والتضخيم.

واستغل منافسو المجلس الانتقالي الجنوبي ما أقدمت عليه القوات الأمنية في عدن لانتقاد المجلس وذلك ضمن حملة أوسع نطاقاً تشن ضده وتقوم على اتّهامه بالتفريط في القضية الجنوبية. وقال فؤاد راشد رئيس المجلس الأعلى للحراك الثوري الجنوبي إن العلم الذي انتزعته القوات اليمنية من أيدي شبان في مدينة المعلا خلال احتفالهم بالفوز التاريخي الثاني للمنتخب اليمني للناشئين هو ذاته الذي ”يجلس تحته اللواء عيدروس الزبيدي ووزراء حكومة الانتقالي في عدن كل يوم“، في إشارة إلى عضوية رئيس المجلس الانتقالي في المجلس الرئاسي بقيادة العلمي.

وعلى الطرف الآخر بارك رشاد العلمي رئيس مجلس القيادة الرئاسي فوز منتخب الناشئين ونسبه إلى جهود ”وزارة الشباب واتحاد الكرة والسلطة المحلية لمحافظة حضرموت التي ساهمت في تحقيق هذا الإنجاز الرياضي الجديد“. كما بارك نايف البكري وزير الشباب والرياضة في الحكومة التابعة لسلطة العلمي الإنجاز الرياضي معتبراً في منشور على منصة إكس أنه دليل على ”عظمة الإنسان اليمني وصلابته وبأسه“، وأنه ”دليل على رغبة اليمنيين في السلام وعيش الحياة كبقية الشعوب“.



محمد حسين المؤيدي

الجهة الرياضية أيضا متماسكة في وجه العدوان والحصار

وغير بعيد عن أجواء الصراع السياسي الذي رافق فرحة اليمنيين بإنجاز منتخبهم، أثارت طريقة الإعلام العماني في تغطية المقابلة النهائية التي دارت على أرض السلطة انتقادات المعسكر المضاد للحوثيين والذي اعتبر أنّ تلك التغطية تضمّنت انحيازاً إلى الجماعة على حساب ”السلطة الشرعية“ وجاءت صدى للعلاقة المتينة التي تربط السلطة بالحوثيين.

وهاجمت مواقع إخبارية يمنية استضافة قناة عمان الرياضية الرسمية خلال مراسم تنويع المنتخب اليمني لكسال الشريف وكيل وزارة الشباب والرياضة في حكومة صنعاء للحديث

المستقلة، عبر اتهام الطرف الأول بتوظيف الحدث الرياضي في الترويج للوحدة ورفع راياتها في المدينة التي تمثل معقل المجلس الانتقالي الجنوبي الحامل لفكرة استعادة الدولة الجنوبية، واتهام مضاد لسلطات عدن بالتضييق على المحتفلين ومنعهم من رفع الرايات. وسارع محمد حسين المؤيدي وزير الشباب والرياضة في حكومة الحوثيين إلى تهنية منتخب الناشئين بإنجازه محاولاً الإحياء بتبعية المنتخب لوزارته. ولم يجد عن نهج الخطاب الحوثي في تسييس مختلف الأحداث من خلال التركيز على أن إنجاز المنتخب تحقّق على حساب ”خصم يحظى بكل الامتيازات المادية والفنية من استعداد وتحضير للبطولة، وهو المنتخب السعودي الذي لم يتمكن للمرة الثانية من انتزاع النصر من منتخب الناشئين ذوي الإرادة والعزيمة“.

كما ربط المؤيدي الحدث الرياضي بالحرب التي أشعلتها جماعته قبل أكثر من تسع سنوات قائلا في بيان نشره عبر النسخة التابعة لحكومة صنعاء من وكالة سبأ للأنباء ”إنّ ما صنعه ناشئو اليمن أشمل للأنباء داخل الوطن وخارجها، وهي الفرحة التي سطرها المنتخب في البطولة بتحقيق خمسة انتصارات أمام منتخبات قوية تمتلك مقومات كبيرة للمنافسة، لكن تالاشى ذلك أمام حماس النجوم الصغار الذين انبعثوا من بين ركام العدوان والحصار وأوصلوا رسالتهم للجمع بان الجبهة الرياضية اليمنية أيضا متماسكة وتحقق أهدافها، ومن حق الشعب اليمني أن يحتفل ويسعد بما صنعه منتخب الناشئين“.

يعود مباشرة إلى جهود مجموعة من الشخصيات الرياضية اليمنية المستقلة عن أي انتماء سياسي وبمساعدة دول خليجية احتضنت المنتخب ووضعت تحت تصرفه الإمكانات المادية للإقامة والتدريب والتقل لخوض المباريات. وشمل الترافيق اتهام الإعلام الرسمي لسلطنة عمان بالانحياز إلى الطرح الحوثي وتكريس فكرة تبعية المنتخب لوزارة الشباب ضمن حكومة صنعاء.

إلى جانب ذلك شهدت مدينة عدن تراسلحا بين دعاء الجمهورية اليمنية الموحدة وأنصار استعادة دولة الجنوب

السياسة والسياسيين الذين دأبوا على التسلط على البلد وشعبه وحشر أنفسهم في أبسط التفاصيل والأحداث بشكل صوري هادف غالبا إلى تسجيل الحضور دون تحقيق أي إنجاز عملي لهما. وبمجرد انتهاء المقابلة تسابقت السلطة المعترف بها دوليا بقيادة رشاد العلمي مع حكومة الحوثيين في صنعاء لتبني الإنجاز وأدّعاء كل طرف أنّه ثمرة جهوده في مجال الرياضة. وذلك على الرغم من تأكيد جهات رياضية أنّ تشكيل منتخب الناشئين والحفاظ على تماسكه وحصوله على لقب بطولة غرب آسيا للمرة الثانية،

عدن - اشترك اليمنيون في مخلف انشاء البلاد، ولأول مرة منذ سنوات، في الاحتفال بحصول المنتخب اليمني للناشئين على لقب بطولة غرب آسيا لكرة القدم، بعد فوز متير على المنتخب السعودي في المقابلة النهائية التي احتضنتها سلطنة عمان وانتهت في وقتها الأصلي بالتعادل هدفا لمثله.

لكن المظاهر الاحتفالية التلقائية الكبيرة التي أظهرت شوقا يمينيا للفرحة والاحتفال في ظل الواقع السوداني السائد بالبلاد، منذ اندلاع الحرب قبل أكثر من تسع سنوات، لم تخل من منغصات



فرحة نادرة على ركام من أحزان

تدهور صحة وزير الدفاع الجزائري الأسبق يهدد تاريخ مرحلة هامة بالضياء

ولازالت في الجزائر الكثير من النخب السياسية والعسكرية تفضل أخذ أسرارها معها إلى دار الخلود، وحتى ما دُون هنا وهناك من طرف بعض الشخصيات في شكل مذكرات أو إسهامات شخصية لا يشفي غليل الأجيال الصاعدة التي تريد معرفة الحقائق والإطلاع على الألفاظ المزمّنة، وحتى الرئيس الديمقراطي الشاذلي بن جديد، لم تكتمل مذكراته، فرحل هو ورجل كاتبها الإعلامي عبدالعزيز بوباكير، وهو السيناريو المطروح مع وزير الدفاع السابق، العارف بخبايا السلطة طيلة عقود الاستقلال، خاصة الثلاثة الأخيرة منها، ولاسيما السنوات الأخيرة التي ارتبطت باحتجاجات سياسية شعبية غير مسبوقة في البلاد، والتحوّلات المتسارعة خلالها، بداية من تفرد قائد الجيش السابق الجنرال الراحل أحمد قايد صالح، ثمّ قدوم خلفه سعيد شنقرجة.

الجنرال خالد نزار، كان قَاب قوسين أو أدنى، من أن يزج به في السجن العام 2019 بإيعاز من الرجل القوي حينها أحمد قايد صالح، لكنه استطاع الفرار بجلده إلى إسبانيا، لأنه كان يدرك جيدا لعبة التوازنات وموازين القوى داخل السلطة والمؤسسة العسكرية تحديدا، وكان يستشعر أن تغوّل خصمه سيرهن مصيره، ولذلك أفلت من المصيدة، بعد اكتشاف مسمى سعيد بوتفليقة لاحتواء احتجاجات الشارع بفتح قنوات اتصال وتشاور مع شخصيات مختلفة، قبل أن تتحول المسألة إلى تهمة قضائية مفادها "التامر على أمن الدولة والإضرار بالمؤسسة العسكرية"، وتصدر أحكام حصرية وأخرى غيائية ضد أصحابها ومنهم 20 عاما نافذا لخالد نزار وابنه لطفي وصديقه فريد حمدين.

وفي السنوات الأخيرة، اشتدت الصراعات والخلافات في هرم المؤسسة العسكرية، وسلم الرجل المحسوب على ما يعرف بـ"التيار الاستثنائي"، من أسوأ السيناريوهات، خاصة وأن الجناح "النفوميري"، فتح أبواب السجن أمام العشرات من الجنرالات والعقائد (العقيد) في عملية تصفية وتطهير لم تعرف المؤسسة مثيلا لها منذ الاستقلال، ومع ذلك التزم خالد نزار الصمت تجاه ما يحدث لبعض رفاقه من الجنرالات والضباط الساميين، الذين قاسموه مشروع "استئصال الإسلاميين" خلال العشرية الدموية.

وفي 2019، ومن منفاه بإسبانيا، وجه نداء لأفراد الجيش من أجل أن يتمزّدوا على القائد أحمد قايد صالح، وهي تهمة كانت ستنهيه، لولا تسارع الأحداث وتغير التوازنات من القبض إلى القبض، فتوقّى القائد المذكور، وعاد نزار إلى بلاده، ودارت الدائرة على كل ما هو محسوب عليه، وحينها ساد الاعتقاد أن الثنائي خالد نزار ومحمد مدين (توفيق)، المتقاعدين من العمل والمتغلغلين داخل المؤسسة، هما من مهدا الطريق للجنرال سعيد شنقرجة، وأن الجناح البائد قد عاد، لكن لعبة توالد الأجنحة في النظام الجزائري تمهد لإزاحة "الاستثنائيين"، والدفع بشنقرجة إلى الواجهة.



خزينة مليئة بالأسرار

الجزائر - يتواجد وزير الدفاع الجزائري الأسبق الجنرال خالد نزار في وضع صحي حرج جدا، ووسط صمت مطبق، إذ تقترب صفحة مهمة من تاريخ الجزائر من التلاشي، فالمذكرات الشخصية التي كتبها الرجل لم تسلمت الضوء على كل التفاصيل، لتبقى الكثير من الاستفهامات عالقة، نظرا إلى ارتباط صاحبها بمراحل مفصلية في تاريخ البلاد، بداية من الحرب الأهلية إلى غاية الحراك الشعبي والانتقال الأبيض داخل المؤسسة العسكرية، برحيل أحمد قايد صالح، وقدوم سعيد شنقرجة. ويلزم الجنرال الجزائري المثير للجدل فراش المرض في بيته العائلي بمدينة باتنة في شرق البلاد منذ عدة أشهر، وسط تكتم شديد سواء من طرف محيطه وعائلته أو من طرف السلطة التي ظل مرتبطا بها رغم تقاعده من الخدمة بداية تسعينات القرن الماضي. ومنذ استسلامه لفراش المرض، توارى الرجل عن الأنظار والأضواء الإعلامية وبذلك اختفت مشاكساته واستفزازاته، الأمر الذي أحاط مساره المهني بجدل محتدم، خاصة بعد أن أخذت المسألة طابعا دوليا، حيث كانت التهم الصادرة عن القضاء السويسري والمتمثلة في "ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية" آخر سطر في سيرته الذاتية.

وبين العودة من منفاه الاختياري بإسبانيا العام 2020، على وقع مقطع التحية العسكرية وعلى متن طائرة رئاسية إلى أرض الوطن، ثم إفراغ الحكم القضائي الغيابي الذي صدر في حقه العام 2019، دون أن يقضي ساعة واحدة قيد التوقيف، وبين التزام البيت في آخر المطاف، لأن القضاء الدولي بإلحاقه، والسلطة لا تريد الدخول في مناكفات هامشية لإحله، تمتاز مشاعر خاصة لا تجتمع إلا عند هذا النوع من الشخصيات. ويوصف الجنرال خالد نزار، بقائد "صقور" المؤسسة العسكرية، وهي النخبة العسكرية الراديكالية التي قادت البلاد خلال العشرية الدموية (1990 - 2000)، وظلت تمجد سياسة الإجتثاث الأمني للإسلاميين، وترفض أي تقارب معهم، إلى أن قلب الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة الموازين وذهب إلى مصالحة وطنية أوقفت حمام الدم بين الجزائريين.

وارتبط الرجل منذ مطلع تسعينات القرن الماضي بمراحل مفصلية في تاريخ الجزائر، ولذلك فإن العزلة التي يعيشها في آخر أيامه تهدد الذاكرة الجزائرية بضياء جزء من تفاصيل مرحلة هامة تمتد من أيام تغلغل ضباط فرنسا في صفوف الثورة في سنواتها الأخيرة، وتمكنهم تدريجيا من مفصل الدولة تحت رعاية وتوجيه الأيديولوجية الاستعمارية الفرنسية، ومنهم الجنرال خالد نزار، وقائد أركان الجيش السابق محمد العمساري، والعقيد محمد بن شريف... وغيرهم. وقدم خالد نزار في مذكراته الشخصية الكثير من التفاصيل بداية من المرحلة المذكورة، إلى غاية التعديدية الحزمية وصعود موجة الإسلاميين ووقف المسار الانتخابي والحرب على الإرهاب، لكنها ظلت أفكارا انطباعية قريبة إلى المزاج الذي يبرر توجهها معينا، بينما يفقد للموضوعية والحقيقة وإزاحة الستار عن الكثير من الحقائق والألفاظ التي دخلت بدورها عازلة كما يعيش صاحبها عازلة في فراش المرض، قبل أن تندثر كما اندثر أمثال خالد نزار، الذين اختاروا أخذ أسرارهم وحقائقهم معهم إلى القبر.

انفتاح تونسي على روسيا مع الحفاظ على العلاقات مع أوروبا

مساع لدعم التعاون الثنائي في مجالات الغذاء والطاقة والصحة والتعليم العالي



علاقات تاريخية

نبيل عمار في موسكو إن روسيا تساند جهود الإصلاح في تونس لدفع الاقتصاد وحماية الدولة. وأكد أن روسيا وتونس تحدهما الرغبة المشتركة في تعزيز التعاون الثنائي في مختلف المجالات، مثل التكنولوجيا والطاقة النووية المدنية، فضلا عن استكشاف فرص جديدة للشراكة. وقال في هذا السياق "إن تونس من الشركاء المهمين لروسيا في القارة الأفريقية (..) حيث تخطى حجم المبادلات التجارية بين البلدين 1.2 مليار دولار خلال النصف الأول من 2023".

روسيا زادت من حجم شراءاتها لسلع التونسية وخاصة منها المواد الزراعية والنسيج ودعمت السياحة مع تونس ليصل عدد السياح الروس بتونس إلى أكثر من 600 ألف سائح قبل جائحة كوفيد - 19.

وقال المحلل السياسي نبيل الراحي إن "سياسة تونس بعد الخامس والعشرين من يوليو 2021 تغيرت بعدم الاصطفاف في الحساور الإقليمية والدولية، وهي مفتوحة على مختلف القوى على غرار الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وروسيا والصين وغيرها". وأضاف لـ"العرب" أن "العلاقات بين تونس وروسيا تاريخية، وأغلب السياح في تونس هم من الروس، فضلا عن وجود تعاون في مجالي التعليم العالي والطاقة". وتابع الراحي "سياسيا، قد تنضم تونس إلى مجموعة بريكس، وهي سيدة نفسها اختار مع من تتعامل".

ووصل لافروف مساء الأربعاء إلى تونس قادما من المغرب في زيارة عمل تستمر يومين في إطار تكثيف المشاورات السياسية بين البلدين، حيث بحث سبل تعزيز التعاون الثنائي في شتى المجالات، وتطوير التبادل التجاري الثنائي واستكشاف إمكانات جديدة للشراكة المثمرة بين البلدين.

وتسعى تونس في إطار تنويع الأسواق السياحية إلى جذب السياح الروس، حيث بلغ عدد الوافدين حتى شهر أكتوبر الماضي، حسب الإحصائيات الرسمية، 21506 سياح. وتستقبل روسيا حوالي 2000 طالب تونسي، وقد خصصت 60 منحة جامعية للطلاب التونسيين في السنة الدراسية القادمة.

تونس - موسكو: علاقة تغضب الغرب أم تجعله يعيد حساباته

وأفاد المحلل السياسي منذر ثابت بأن "هناك تقاطعا في مستوى السياسات العامة بين تونس وروسيا، والجمهورية الثالثة في تونس قامت على موقف حيادي ومسافة متساوية بين الأطراف والكتل المتصارعة في العالم (سياسة عدم الانحياز)". وقال لـ"العرب"، "روسيا تسعى لكسر العزل الذي حاولت الولايات المتحدة الأميركية فرضه عليها، وبالتالي هناك التقاء للتعاون على مستوى علمي وأكاديمي وخصوصا غذائي، ومن الواضح أن روسيا تريد اختراق عموم المنطقة والساحل الأفريقي".

ولفت ثابت إلى أن "مجال الغذاء أولا باعتبار الأزمة العالمية في الحبوب، ثم المجال العلمي وتصنيع الأسلحة والتكنولوجيا المتطورة، فضلا عن الدراسات العليا للطلاب، كما أن السوق الروسية تعتبر سوقا واعدة لتونس".

وبخصوص المجال العسكري، أوضح ثابت أنه "يمكن أن يكون هناك مجال للتدريب والتسليح، باعتبار أن تونس لا تزال إلى حد الآن في حسابات حلف الناتو ضمن الفضاء الاستراتيجي للحزق". وفي وقت سابق، قال سيرجي لافروف في لقاء بوزير الخارجية التونسية عقود.

عودة الثقة بين الاتحاد الأوروبي وتونس بعد التزامها بالتصدي للهجرة

مثل الحليب والدقيق والأرز التي تعاني نقصا زمنا فيها. وتحولت تونس إلى نقطة استقطاب لعشرات الآلاف من مهاجري أفريقيا جنوب الصحراء الراغبين في عبور البحر المتوسط، وأعلنت لاحقا عن تحفظاتها بشأن البطء في صرف التعهدات المالية وأعادت في أكتوبر الماضي تمويلا أوروبا بقيمة 60 مليون يورو في رد فعل نادر، بدعوى مخالفة قيمته للوائح الاتفاق. وسبوجه التمويل الجديد إلى خزينة الدولة التونسية التي تواجه صعوبات مالية.

وسبق أن أقر الاتحاد الأوروبي بتراجع أعداد المهاجرين الوافدين من السواحل التونسية إلى إيطاليا خلال الشهرين الماضيين بعد أن بلغت حتى أغسطس الماضي مستويات قياسية. وشهدت جزيرة لامبيدوزا الإيطالية في تلك الفترة تدفقا كبيرا للمهاجرين غير النظاميين من السواحل التونسية والليبية، فيما قات إيطاليا لأشهر جهودا لتقديم الدعم المالي اللازم لتونس، التي تعيش أزمة اقتصادية تسببت في فقدان العديد من المواد الأساسية، في ظل تعثر المحادثات مع صندوق النقد الدولي.

وترحبه بالإصلاحات التي تشهدها تونس على عدة أصعدة.

من جانبه أبرز قيس سعيد أهمية العلاقات التاريخية التي تجمع تونس بروسيا، مؤكدا حرص بلاده على المزيد من تدعيم روابط الصداقة المتينة والتعاون المثمر القائمة بين البلدين، لاسيما في قطاعات الزراعة والحبوب والطاقة والسياحة والتعاون الثقافي والعلمي والتبادل الطلاني.

ونكر سعيد بوقوف تونس الثابت وغير المشروط إلى جانب الشعب الفلسطيني لاسترداد حقوقه كاملة وإقامة دولته المستقلة على كامل أرض فلسطين وعاصمتها القدس الشريف، داعيا، في ذات السياق، المجتمع الدولي إلى الاضطلاع بدوره لوضع حد للاعتداءات البومية الوحشية التي تطال الشعب الفلسطيني.

ومثل اللقاء فرصة لتبادل وجهات النظر بخصوص جملة من المسائل الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك. والتقى لافروف نظيره التونسي نبيل عمار في وقت سابق من الخميس وأشاد بعلاقات الصداقة والاحترام المتبادل، المترسخة بين موسكو وتونس على مدى عقود.

عودة الثقة بين الاتحاد الأوروبي وتونس بعد التزامها بالتصدي للهجرة

العلاقات الاقتصادية والتجارية والتحول الطاقى والتقارب بين الشعوب والهجرة والتقل". وسبق أن دعا وزير الداخلية التونسي كمال الفقي إلى تفعيل مذكرة التفاهم بين بلاده والاتحاد الأوروبي وتقديم حزمة المساعدات المتفق عليها، وقال إن بلاده لن تلعب دور الحارس للحدود الأوروبية، وفي ظل الأزمة الاقتصادية التي تعصف بالبلاد لن يكون للمهاجرين المتدفقين على أراضيها من دول أفريقيا جنوب الصحراء.

تونس تحولت إلى نقطة استقطاب لعشرات الآلاف من مهاجري أفريقيا جنوب البحر المتوسط

وتحتاج تونس التي تخصص جزء كبير من مواردها لسداد الديون التي تبلغ حوالي 80 في المئة من ناتجها المحلي الإجمالي، إلى السيولة بشكل عاجل لتمويل شراء منتجات مدعومة

بحثت تونس وروسيا، الخميس، تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في عدة مجالات، بينها الطاقة والصحة والثقافة، وسط استعداد روسي لتوسيع مجالات التعاون وتطوير نسق المبادلات التجارية البينية فضلا عن تكثيف المشاورات السياسية بين البلدين.

خالد هودي

تونس - أبدي وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف في لقائه الخميس بقصر قوطاج، بالرئيس التونسي قيس سعيد استعداد بلاده التام لتعزيز علاقاتها الوثيقة مع تونس في عدة مجالات مثل قطاع الحبوب والطاقة والصحة والتعليم العالي والتبادل الثقافي والتكنولوجيات الحديثة والفضاء.

ويرى مراقبون أن تونس تحاول الحفاظ على علاقاتها مع شركائها التقليديين (الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي)، وتوسع في نفس الوقت إلى الانفتاح على روسيا التي تربطها بها علاقات تاريخية.

ويضيفون أن ثمة التقاء للتعاون التونسي - الروسي في عدة مجالات أهمها المجال الغذائي، فضلا عن التعاون المشترك في المجالات العلمية والأكاديمية والتكنولوجية.



وأوضحت الرئاسة التونسية في بلاغ أصدرته أن "المجالات المعنية تمثلت بالخصوص في الحبوب والطاقة والصحة والتعليم العالي والتبادل الثقافي والتكنولوجيات الحديثة والفضاء، لاسيما في أفق انعقاد اللجنة المشتركة مطلع السنة المقبلة، فضلا عن مواصلة تطوير التبادل التجاري". ونقل لافروف تحيات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى الرئيس سعيد

تونس - أعلنت المفوضية الأوروبية وتونس التوصل إلى اتفاق على برنامج دعم بقيمة 150 مليون يورو ضمن مذكرة التفاهم الموقعة في يوليو الماضي، في أعقاب خلافات بشأن بنودها المالية، في خطوة يرى مراقبون أنها تعيد منسوب الثقة بين الاتحاد الأوروبي وتونس بعد التزامها بالتصدي للهجرة غير النظامية. وكانت المفوضية وقعت مع تونس في منتصف يوليو الماضي مذكرة التفاهم من أجل مكافحة الهجرة غير النظامية مقابل حوافز اقتصادية ومالية تفوق مليار يورو.

وأفاد بيان صادر عن وزارة الخارجية التونسية بأن "الاتحاد الأوروبي وتونس اتفقا الأربعاء على برنامج دعم بقيمة 150 مليون يورو، لدعم مجهودات الحكومة التونسية للنهوض بالتنمية الاقتصادية وذلك خاصة من خلال تحسين التصرف في المالية العمومية ودعم مناخ الأعمال ودفع الاستثمار".

وأضافت الخارجية التونسية "يندرج هذا الدعم الأوروبي، في إطار مذكرة التفاهم حول الشراكة الاستراتيجية والشاملة بين تونس والاتحاد الأوروبي الموقعة بتونس بتاريخ 16 يوليو 2023 والمتضمنة لخمسـة محاور تتعلق بدعم الاستقرار الاقتصادي الكلي وتعزيز

«موندリアル 2030» يوحد جهود المؤسسات الإعلامية المغربية لإبراز مكانة المملكة

تأهيل الكوادر البشرية على مستوى الصحفيين والتقنيين لمواكبة التطور الإعلامي في الموندريال



ليست مجرد محطات رياضية

المغربية في مداخلته حول دور الإعلام الإسباني والمغربي في إنجاح موندريال 2030 إن الإعلام الإسباني، ومنذ الوهلة الأولى، كان إيجابيا في تعامله مع التواجد المغربي ضمن الثنائي المرشح لاحتضان كأس العالم 2030، بل كان دائما يذكر في ترتيب ثان وأحيانا أول، في ترتيب الدول المرشحة، حتى لدى المنابر الإعلامية الإسبانية، التي رأى بعضها أن ترشيح المغرب واقتراحه ضمن الترشيح الثلاثي، ولو متأخرا، كان له الأثر الإيجابي جدا في إنقاذ ملف ترشيح إسبانيا والبرتغال.

وأكد رئيس الجمعية الملكية المغربية لكرة القدم فوزي لجعج أن دور الصحفيين الرياضيين "محوري" في إنجاح تنظيم نهائيات بطولة كأس العالم 2030. مضيفا أن دورهم أساسي في جميع الأحداث الرياضية الدولية المرتقبة في المغرب.

والقنوات الإذاعية والتلفزيونية، إضافة إلى دور الهيئات المهنية للصحافيين في هذا الاتجاه، وخاصة منها أيضا المهتمة بالشأن الرياضي، من خلال لقاءات وتعريفات بما يمكن أن يعين المغرب في أن يكون وجهة محببة للأجانب.

ويؤكد تنظيم المغرب لهذه الفعاليات العالمية الرياضية مسؤولية الصحفيين في توصيل الرسائل بأن هذه الأحداث ليست مجرد محطات رياضية، بل أيضا محطات لتنمية اجتماعية واقتصادية واسعة النطاق، إذ تترافق بمشاريع تنموية واسعة النطاق في كافة أنحاء المملكة تحتاج إلى تسليط الضوء عليها لإبراز ما وصلت إليه الإنجازات التي تحاول بعض وسائل الإعلام الأجنبية تشويهها.

وقال مصطفى العباسي الكاتب الجهوي للنقابة الوطنية للصحافة

الجمعية المغربية للصحافة الرياضية في مداخلته أن الشراكة الإستراتيجية بين الإعلام وكرة القدم وبين الإعلام وكأس العالم هي ما يدفع اليوم بكل تجرد وموضوعية لطرح السؤال النقدي الساخن: هل إعلامنا الرياضي الوطني جاهز مهنيا وبشريا وتقنيا لكي يضطلع بمسؤولية إنجاح تنظيمنا لبطولة كأس العالم، قلبا وحينيا وبعدية؟ هل إعلامنا الرياضي قادر بوضعه الحالي على ربح رهان المنافسة في مواكبة حدث كروي تتعبد له كل مشارب الإعلام العالمي للتأثير فيه وللانتفاع منه؟

وتدفع الإجابة على هذه التساؤلات في نظر الإبريسي إلى استقراء راهن الإعلام الرياضي الوطني، ودعم الإعلاميين المغربية لمواجهة التحديات ليلعبوا أدوارا طلائعية في هذا المجال، وخاصة الصحافة الرياضية، بالجرائد والمواقع

المستقبل، وكيفية الارتقاء لمستوى الحدث العالمي والتجانس بين الدول الثلاث المحتضنة له، والمساعدة في التقارب بين ضفتي المتوسط ومسح الصورة السلبية أو النمطية التي يحملها الإعلام والمواطن في إسبانيا أو البرتغال عن المغرب، بل والمواطن الأوربي بشكل عام.

وأكدت توصيات الدورة 11 من ملتقى تطوان الأبواب السبعة، عقب اختتام الندوة الرياضية حول دور الإعلام والمجتمع في إنجاح التنظيم المغربي - الإسباني - البرتغالي المشترك لموندريال 2030، قبل أسبوعين، على ضرورة الحرص إعطاء مختلف الجهات المغربية كل الاهتمام، من حيث البنيات الأساسية والوسائل اللوجستية وإحداث فرص الشغل عند الإعداد للمخطط الكفيل بضمان نجاح التجربة الموندريالية.

واعتبر بدرالدين الإبريسي رئيس

يحمل المسؤولون المغاربة على عاتقهم اللحاق بالتطورات الإعلامية استعدادا لموندريال 2030 للوصول إلى إعلام رياضي مهني يضطلع بمهمة الدفاع عن مكاسب المملكة المغربية وريث رهان المنافسة مع قوافل الإعلام العالمي، التي ستقد إلى المغرب لتغطية بطولة كأس العالم.

الرباط - يعمل المغرب على تطوير العمل الإعلامي بمختلف أنواعه وإشراكه كطرف أساسي في التحضير لاستضافة موندريال 2030 وفي نفس الوقت التعريف بقدرات المغرب وأماله وقدرته على استضافة الفعاليات والنشاطات العالمية على جميع الأصعدة وليس فقط الرياضية.

وانطلاقا من هذا الهدف أبرمت الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة المغربية اتفاقا مع مؤسسة المعهد العالي لمهن السمعي البصري والسينما، تحت إشراف وزير الشباب والثقافة والتواصل محمد المهدي بنسعيد، الذي أكد أنها تأتي في إطار الاستعداد لعام 2030 الذي سيشهد احتضان المملكة لكبرى تظاهرات رياضية عالمية ألا وهي بطولة كأس العالم لكرة القدم، وهو ما يستدعي الاهتمام بالموارد البشرية سواء على مستوى الصحفيين أو التقنيين في المجال الإعلامي.

الإعلام الوطني يعيش على وقع تحديات ترتبط بجودة الخدمة العمومية ومواكبة التطورات الكبيرة التي يعيشها قطاع الصحافة

وأشار الوزير إلى أن هذا الاتفاق سيمكن من توفير تكوين مستمر لجميع التقنيين والصحافيين، وكذلك لفائدة الشباب الذين يدرسون بالمعهد، باعتبارهم جيلا يعمل عليه من أجل إعطاء أحسن تمثيل خلال السنوات المقبلة. وتابع "هذا المجال يعرف تطورات كبيرة تستدعي المواكبة، سواء من قبل الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة أو الوزارة، وفي هذا الإطار يأتي هذا الاتفاق الذي نعتبره مهما".

ووفق المسؤولين المغربية فإن واقع الإعلام الوطني يعيش على وقع تحديات كثيرة، ترتبط بجودة الخدمة العمومية ومواكبة التطورات الكبيرة التي يعيشها قطاع الصحافة، باعتبار أن الإعلام الوطني إجمالا يسعى لأجل

هل يغري السوداني الإعلام العراقي بالمال لتلميع صورته

حكم بالسجن على صحافية إيرانية بسبب قضية «فتاة المترو»

الإيرانيين، مبدية قلقها من تكرار هذه الحوادث المأساوية التي تروح نساء وفتيات ضحية لها.

لكن منظمات غير حكومية قالت إنها أصيبت بجروح خطيرة خلال "اعتداء" من أفراد شرطة الأخلاق المسؤولة عن فرض الزام النساء بارتداء الحجاب في الأماكن العامة.

كما ذكرت صحيفة "شرق" أن الصحافية الإيرانية مريم لطفی اعتقلت لفترة وجيزة في مطلع أكتوبر في طهران بعد نهبها إلى المستشفى للتحقيق في الحالة الأنفاق في طهران.

وأوقعت أيضا المحامية الإيرانية والمدافعة عن حقوق الإنسان نسرين ستوده بعد حضورها جنازة كرواند في 30 أكتوبر، وتم إطلاق سراحها بعد حوالي أسبوعين.

وجاءت هذه القضية فيما تظل السلطات في حال تاهب بعد ما يزيد قليلا عن العام من وفاة مهسا أميني في 16 سبتمبر 2022، وهي كريمة إيرانية تبلغ 22 عاما اعتقلتها شرطة الأخلاق بتهمة انتهاك قواعد اللباس الصارمة.

وأطلقت وفاة الشابة أميني حركة احتجاجية واسعة النطاق في البلاد خلفت المئات من القتلى، من بينهم عناصر شرطة، وأدت إلى اعتقال الآلاف من الأشخاص.

طهران - قضت محكمة إيرانية بسجن صحافية سبعة أشهر، ومنعها من العمل لمدة عامين، بتهمة "نشر معلومات زائفة"، بحسب ما أوردت وسائل إعلام محلية.

وصدر الحكم على سارة معصومي على خلفية منشور على الإنترنت يتعلق بالطالبة أرمينا كرواند (17 عاما) التي قضت في ظروف مثيرة للجدل، بحسب ما نقلت صحيفة "شرق" الإصلاحية، الأربعاء، عن المحامي علي مجتهد زاده.

ولم يتضح على الفور المنشور الذي حوكت على خلفيته، لكن وسائل إعلام إيرانية ذكرت أن معصومي شككت في سبب وفاة الفتاة.

وأوردت صحيفة "شرق"، "حكم على معصومي بالسجن ستة أشهر والمنع من مزاولة مهنة الصحافة لمدة عامين بتهمة نشر معلومات زائفة".

توفيت أرمينا كرواند، المنحدرة من منطقة كردية، في 28 أكتوبر بعد دخولها في غيبوبة في ظروف مثيرة للجدل في مترو الأنفاق في طهران.

وقالت السلطات إن الفتاة عانت من "هبوط ضغط الدم" ونفت أي "مشادة لفظية أو جسدية" بينها وبين "ركاب أو مسؤولي المترو".

قالت منظمة "هنغاو" لحقوق الإنسان إن وفاة الشابة الإيرانية، أرمينا كرواند، أوجع موجة غضب عارمة في صفوف

وقام عدد من رواد مواقع التواصل بإنشاء استبيانات على صفحاتهم عبر منصة إكس لاستطلاع آراء العراقيين بشأن الأداء السياسي والخدمات لحكومة السوداني، وعمّا إذا كانت تتوافق وصحة الأرقام التي عرضتها هيئة المستشارين.

القنوات والوكالات المشمولة بمكرمة المكتب الإعلامي تقوم بإخفاء أي تلوّك أو تأخير أو غش النظر عن الأداء الحكومي

واعتبروا أنه من الجيد أن يهتم الفريق الحكومي بالرأي العام، ولكن هذا ليس رأيا عاما وإنما هو رأي خاص منحن.

ولا يتعلق الأمر بالانشطة الحكومية فقط، إذ تعتمد الأحزاب السياسية على الإعلام لتلميع صورتها، وقد رصد بيت الإعلام العراقي بوصفه جهة مراقبة لوسائل الإعلام المحلية تقارير كثيرة ركزت على الدور الكبير الذي مارسه المال السياسي في توجيه وسائل الإعلام المحلية نحو وجهات تحقق غايات الجهات الممولة وماربها، وكان ترويج الخطاب الطائفي من أبرز ما نجحت فيه العديد من الفضائيات من خلال استضافة شخصيات طائفية سياسية إضافة إلى بث أخبار مجتزأة ومنحازة تجاه قضايا محددة على حساب أخرى وطنية عامة.

وهو ما يعكس أسس العمل الإعلامي ونزاهته.

وتداول الكثير من المواقع الإخبارية والقنوات التلفزيونية أخبار السوداني، ونشاطاته بصورة مكثفة وديقة ونقل الأخبار والتفاصيل بشكل يومي.

كما أن استطلاعات الرأي هي الأخرى جاءت نتائجها مطابقة لما تريده الحكومة ما أثار استهجانا في البلاد، ففي سبتمبر الماضي أثار استطلاع للرأي أجرته هيئة المستشارين التابعة لرئاسة الوزراء العراقية لقياس مدى رضا الناس عن الأداء الحكومي والإنجازات المحققة موجة تهكم واسعة على مواقع التواصل، وقال معلقون "الآن على الأقل عرفنا شنو عمل هيئة المستشارين"، وتسأل آخرون "ليش نسبة التأييد ضعيفة، ليش ما تسووها 99.99 في المئة؟".

وخلص استطلاع الرأي الذي نشرته الهيئة الحكومية إلى أن 78 في المئة من الشعب العراقي يثقون بحكومة محمد شياع السوداني، وإن بشكل متفاوت.

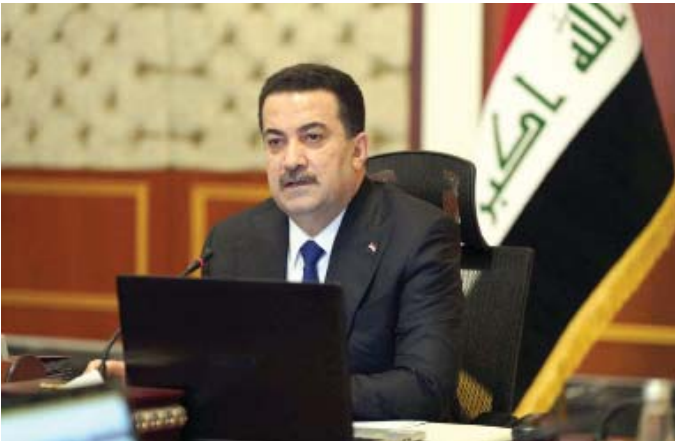
وذكر الاستطلاع أن 38 في المئة من العراقيين يثقون تماما بالأداء السياسي والخدمي لرئيس الوزراء محمد شياع السوداني، فيما أجاب 40 في المئة أنهم يثقون بادائه إلى حد ما، مقابل 22 في المئة أجابوا بـ"لا أثق".

واعتبر مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي أن الهدف من الاستطلاع تلميع صورة حكومة السوداني مع اقتراب إتمام عامها الأول، متساثلين عن الإنجازات التي تحققت للعراق منذ تسلم هذه الحكومة مهامها في أكتوبر الماضي.

بغداد - يلعب المال السياسي دورا كبيرا في بلد مثل العراق يحكمه نفوذ الميليشيات والأحزاب السياسية المهيمنة، حيث نجح المال السياسي في تجنيد بعض وسائل الإعلام المؤثرة لتنفيذ أجندته، ولم تكن الحكومة بعيدة عن هذه الممارسات.

وتكشف مصدر حكومي مطلع لوكالة «المعلومة» العراقية طريقة الدعاية التي تلجأ إليها حكومة محمد شياع السوداني في وسائل الإعلام، والمبلغ الذي ترسله الحكومة إلى القنوات الإعلامية والوكالات الصحفية.

وذكر أن المكتب الإعلامي الخاص برئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني يتعامل مع العديد من وسائل الإعلام المحلية، كالقنوات والوكالات الصحفية، من أجل غاية واحدة وهي



تجميل أمام الرأي العام



غياب السعودية عن قوة عمل البحر الأحمر يثير التساؤلات

الرياض تنأى عن تعريض جهود السلام في اليمن للخطر



عدم مشاركة السعودية في التحالف لا يعني أنها تعارضه

نأت الرياض بنفسها عن تعريض جهود السلام في اليمن للخطر إثر قرارها عدم المشاركة في القوة البحرية الدولية لمواجهة تصعيد الحوثيين في البحر الأحمر. ويرى محللون أن ذلك يخدم إستراتيجيتها الإقليمية طويلة الأمد.

الرياض - مثل تشكيل الولايات المتحدة لتحالف بحري جديد لحماية الملاحة في البحر الأحمر من جماعة الحوثي اليمنية تحركا دوليا عاجلا في مواجهة تصعيد الجماعة الموالية لإيران في المضائق المائية، لكن غياب السعودية عن قائمة الدول المشاركة في التحالف كان لافتا لانتباه وربما مثيرا للدهشة.

ولدى السعودية جيش مزود بعقاد أميركي وتشن حربا على الحوثيين منذ نحو تسع سنوات وتعتمد على موانئ البحر الأحمر في 36 في المئة من الواردات. لكن المملكة أعلنت عدم اهتمامها بالمشروع الأميركي.

ويرى مراقبون أن السبب الرئيسي في ما يبدو لغيابها هو قلقها من أن تنتقص المشاركة من هدف إستراتيجي طويل الأمد يتمثل في نفوذ يديها من حرب اليمن ونزاع مدمر مع إيران، الداعم الرئيسي للحوثيين.

ويشن الحوثيون الذين يسيطرون على جزء كبير من اليمن هجمات على السفن في البحر الأحمر منذ أسابيع ردا على الحرب التي تخوضها إسرائيل مع حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في غزة.

ولا يوجد تأثير مباشر كبير لهجمات الحوثيين على إسرائيل لأن شركات الشحن قالت إن عددا من السفن المستهدفة لم تكن متجهة إليها، لكن الهجمات أضرت بحلفاء إسرائيل الغربيين بتعقيدها لمسار التجارة العالمية. وهدد زعيم الحوثيين عبدالمكح الحوثي الأربعة بتوسيع هذه الحملة لتشمل السفن الحربية الأميركية.

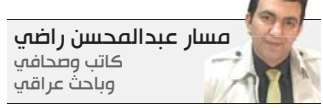
وتجنب مسؤولون أميركيون القول بصراحة إن السعودية لن تتشارك، لكن سواء امتنعت عن المشاركة تماما أو اضطلعت بدور في الخفاء، تريد الرياض تجنب الظهور بمظهر المشارك في حملة قد تؤدي إلى الإخلال بإستراتيجيتها الإقليمية طويلة الأمد.



مصدران في الخليج مطلعان على الأمر إن الغياب السعودي كان بسبب رغبتها في تجنب تصعيد التوترات مع إيران أو تعريض جهود السلام في اليمن للخطر من خلال الانضمام إلى أي عمل بحري.

وقال إباد الرفاعي من جامعة الملك عبدالعزيز في جدة "إن حربا أخرى ستعني الانتقال من العملية السياسية إلى عملية عسكرية أخرى قد

انتخابات 18 ديسمبر في العراق.. ديجا فو مالكية وكونغ فو صدرية



مسار عبدالمحسن راضي كاتب وصحافي وابحث عراقي

يسعى الإطار التنسيقي أن تلبس نتائج انتخابات مجالس المحافظات التي عقدت في 18 ديسمبر بنطال شارلستون ضيقا شيعيا من الأعلى و مفتوحا دوليا من الأسفل. داخليا أو ضمن ما يُعرف بـ "تحالف إدارة الدولة" نجح التنسيقي في تشذيب سالفَي السنة و الكرد. الرئيس النيابي السابق محمد الحلبوسي دُرّعت فروة شعار "الأمة" من رأسه السياسي، لتبدأ بذلك رحلة مراسيم تخفيضه من زعيم سياسي إلى فرد في قبيلة "بيزنس مان". هذه القبيلة تبحث عن كلاً المشاريع وماء الصفقات في بلد الفساد المؤكسد بدجاجة الدين والدنيا. أخذ أبرز المدافع البشرية للتيار الصدري على الفضائيات والسوشيال يوم 13أ من ديسمبر نوّه عن سعي الإطار التنسيقي بشكل عام لتفريخ كائنات "البسبس" من مفاسد الانتخابات الديسيمبرية، بديلا عن صوص سياسي سُنّي قد لا تتوفر في المستقبل سكاكين سياسية لذبحه على القبلة المذهبية.

نستطيع أن نقول إن ذلك ينطبق نوعاً ما على الشيعة أيضاً. ثورة تشرين 2019 هُربت وفُتقت ليطبخ معظمها في تحالف سياسي أسمي بـ"الأساس". هذا التحالف الذي يعتبر الرئيس النيابي المؤقت محسن المندلاوي أحد أعمدته، يرجع نسبته السياسي إلى زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي رغم أبائه المتعددين إعلاميا.

المالكي المولع بتقليد كل شيء ناجح حتّى الألوان، استعار اللون البرتقالي لحزب "تقدم" كلون أساس لواجهته المدنية، أو بالأحرى كشاهدة فخمة على مقبرة تشرين. كل ما يحدث الآن ديجا فو.. أي حياة عشناها سابقاً. هذه الحياة عاشها العراقيون في "حقبة المالكي الثمانية" على حدّ تعبير للاكاديمي العراقي حيدر سعيد من 2006 - 2014.

المختلف هو التقديم والتأخير، شاشة العرض، ونوعية المحروقات. الرئيس الحلبوسي طار بعد تنشيط اتفاقية الإطار الإستراتيجي مع واشنطن في فبراير الماضي، وتحالف عسكري وثيق معها في أغسطس 2023. وليس كما خلق نائب رئيس الجمهورية السابق طارق الهاشمي مبكراً، بعد رحيل القسم الأكبر من القوات الأميركية سنة 2011، مشفوعة بجولة تراخيص نفطية متواضعة الآخر بحسابات اليوم السياسية. أمّا نوعية المحروقات التي يحتاجها الإطار التنسيقي - المالكي الأداء - فهي زبينة المدنية على جبهته الدولية. رئيس الحكومة محمد شياع السوداني هو شاشة العرض التي تضمن عدم تركيزنا على الشارلستون. لكن الأيام الأخيرة شهدت

تبقى لنا أن نرسم لوحة بالألوان الزيتية عن "الإطار التنسيقي" المالكي الأداء و التيار الصدري على قماشة انتخابات 18 ديسمبر.

أبرز حركة سياسية للتيار الصدري كانت بانسحاب نوابه الثلاث والسبعين، نستطيع نسب هذه الحركة إلى الفن القتالي الكونغ فو الذي يعني الوقت والجهد. مع الأسف فإن هذه الحركة كانت جهداً عائماً لأنها افتقدت حساب الوقت اللازم كي تنجح.. أي هل كان من المفترض أن تستمر لانتخابات 18 ديسمبر أم إلى حين الانتخابات النيابية، أكان داخلاً في حساباتها أن ترضى بخسارة مناصب المدراء العامين والمحافظين التابعين للتيار والتي ستوسع بعد الانتخابات؟

الانتخابات النيابية والتي بات من شبه المؤكد أنها لن تجرى إلا بعد انتهاء ولاية الرئاسة الحكومية للسوداني، استدفع المالكي إلى القيام بصولة فرسان جديدة مع التيار الصدري في مؤسسات الدولة، وليس مع ميليشيا التيار التي كانت تعرف بـ"جيش المهدي" كما حدث في 2008. الفرق الوحيد هو معرفة إن كان ذلك سيجري ببطء أم بسرعة.

الجنرال الأميركي أوديرنو لن يكون موجوداً ليحقق حسماً سريعاً لصالح "الإطار التنسيقي" كما جرى ذلك لحساب المالكي قبل عقد ونصف العقد من الزمن فالجميع حريص على ألا يشوّه زيبته المدنية أمام العالم. سلوك الصدريين في معقلهم الانتخابي أبرز "مدينة الصدر" في التعاطي مع عصا أهل الحق التي تمتلك ما يشبه جُزراً منعزلة فيها، سيكون مؤشراً على "العصرونيات" التي يُحضرها التنسيقي للتيار. أداء العصاب الانتخابي في هذه المدينة سيكتفي بنغز الخاصرة الصدرية بسرعة كي يعلم إن كان المالكي سيكتفي بمشاهدة ضرب الرأسين لبعضهما، وحضوره فيما بعد جازة الصلح.. أي تقليم أظافر حظوظهما النيابية أم..

بندقية المال السياسي التي يجيد المالكي استخدامها ستملأ القضاء الصدري من أجل إصابة تماسكه الحزبي. هذه اللعبة مريحة للمالكي، إلا إن عاد الحاضر الغائب رئيس الحكومة السابق مصطفى الكاظمي لضمان عدم إفراج خزائن الرصيد الدولي المتواضع للصدريين، في معركة الاستنزاف السياسية القادمة. أمّا موقف بعض الشخصيات مثل رئيس الحكومة الأسبق حيدر العبادي و رئيس تيار الحكمة عمار الحكيم سيكون وسطاً..

أي لا غالب ولا مغلوب.

أخر ضربة فرشاة تتعلّق بالرئيس النيابي البديل عن الحلبوسي أنه سيكون قاطع تذاكر نفوذ سياسي أو رئيس وزراء تحت قيادة رئيس جمهورية شيعي ورئيس برلمان كردي، لتنفيذ نسخة محدّثة من قانون السلامة الوطني الذي كان يريد المالكي تطبيقه بسبب طوارئ داعش سنة 2014.. و

الله وخضر الصفقات السنّية غالب الشابندر أعلم.



الإطار التنسيقي يسعى لأن تلبس نتائج الانتخابات بنطال شارلستون ضيقاً شيعياً من الأعلى و مفتوحاً دولياً من الأسفل

أمّا شريكه المزمّن في إدارة الإقليم حزب الاتحاد الوطني الكردستاني "اليكتي" فهو الآخر يقوم بضبط مصنعته السياسي بروح القمصان السوداء لرئيسه الشاب بافل، ابن الرئيس العراقي الراحل جلال طالباني. لا أحد سوى بغداد قادرة على منع وفاته السياسية وإيقاف إعلان وراثة "اليكتي" من بعض في رفقة أبيه القديمة كالرئيس العراقي السابق برهم صالح. الممثل وجهه السياسي بتجاعيد طالباني والخالي رأسه الحزبي من أي شعر أيديولوجي. مذكرات الرئيس الراحل سجّلت صالح كوريثٍ بارز وإن كان قد أتى في الترتيب بعد نوشيروان مصطفى زعيم حركة التغيير "كوران".

زعيم "البارتي" مسعود بارزاني لن يتفق مع بغداد أبداً فهو يؤمن بأن "النבל فقط من يستطيعون حكم الدول". بحسب ما نقله عنه الصحافي التركي كينجز تشاندار. ابنه و رئيس حكومة الإقليم مسرور بارزاني دعا القناصل وسفراء العراق في الأيام الماضية كي يعينوه على بغداد. العراق جالبا وباختصار يشبه مصفى يبجي كله براغ وسياسيوه مفكات.



مركة كسر عظام

فرنسا لن تنسحب من سوريا والعراق مثلما فعلت في دول الساحل

باريس - يرى محللون أن فرنسا لا تعتزم الانسحاب من ساحة العمليات ضد تنظيم داعش في سوريا والعراق، كما حدث في منطقة الساحل بقرارها الانسحاب من عملية «برخان».

كما تحرك فرنسا على ذات النهج وتعمل على تعزيز حضورها في جيبوتي، المطة على البحر الأحمر، ومن الوارد أن تقوم باريس بعمليات للتصدي للتهديد الحوثي للملاحة الدولية انطلاقاً من قواعد أردنية وليس من جيبوتي فقط.

ويطل الأردن على البحر الأحمر، وهو على مقربة من حركة المسيرات الحوثية التي تتجه نحو إسرائيل ومصر، وقد تصيب المملكة.

ويسعى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خلال زيارة بيومين إلى الأردن بدأت الخميس وتنتهي اليوم الجمعة لتسليط الضوء على التزام فرنسا الدائم بمكافحة الإرهاب وذلك خلال تواجده في قاعدة جوية في الأردن للاحتفال باعياد الميلاد مع الجنود الفرنسيين المنتشرين في الخارج.

وفي خضم عاصفة سياسية تشهدها فرنسا، تحدث الرئيس ماكرون مساء الخميس إلى 350 جندياً فرنسياً في القاعدة وستتم دعوتهم إلى عشاء بمناسبة عيد الميلاد بعه طهارة الرئاسة الفرنسية. كما التقى العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الذي كان قد أجرى محادثات معه في 25 أكتوبر الماضي خلال جولة في الشرق الأدنى والأوسط.

وبشكل الجنود الفرنسيون المنتشرون في الأردن جزءاً من عملية «شمال» التي تضم إلى جانب الجنود المتمركزين في الأردن 250 جندياً فرنسياً في العراق وسوريا في إطار المشاركة الفرنسية في عملية «العزم الصلب» التي انطلقت في 2014 ضد تنظيم الدولة الإسلامية المتطرف (داعش) وتديرها الولايات المتحدة.

وكان مقتل ثلاثة جنود فرنسيين هذا الصيف في العراق - أحد أفراد القوات الخاصة أثناء العمليات، وجندي في حادث، وثالث خلال تدريب عملياني - تذكيراً بأن فرنسا لا تزال منخرطة في المنطقة التي لا يزال تنظيم الدولة الإسلامية ينشط فيها.

لكن العملية تطورت وتركز حالياً على تقديم المشورة والمساعدة ومهام التسهيل لصالح القوات العراقية، حسب الإليزيه الذي أوضح أن عدد الضربات المساندة للقوات العراقية أصبح اليوم «قليلاً».

وتتمركز حالياً أربع طائرات رافال في الأردن. ومنذ الهجوم غير المسبوق الذي شنته حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في السابع من أكتوبر على الأراضي الإسرائيلية وادى إلى اندلاع الحرب في قطاع غزة، تزايدت هجمات المجموعات الموالية لإيران بشكل كبير في سوريا ضد القواعد الأميركية، مع ارتفاع حقيقي في المخاطر، وفقاً للخبراء الأمنيين.

ويعاني الأردن من جملة من التحديات عنوانها الرئيس نقل الجغرافيا، حيث تقع البلاد على مفترق التصادم الإقليمي والدولي بالإضافة إلى أن موقع الأردن عامل جاذب للإرهاب والتنظيمات الإرهابية العابرة للحدود والتي عانى منها الأردن بشكل كبير ولا يزال.

وما يزال ملف الإرهاب وتحديه يتصدر سلم التحديات الأردنية، جراء ما يمور به الإقليم من حروب وزلازل أمنية وسياسية جعلته بؤرة استقطاب لحركات التطرف والإرهاب، التي يتطابق شرورها بكل الاتجاهات.

وكان للأردن منها نصيب وافر. ويحاول الأردن تجنب ارتدادات

والرغم من مئات العمليات التي أحبطتها قوات حرس الحدود والأجهزة الأمنية والمتربطة بالتنظيمات الإرهابية، أو محاولات تهريب المخدرات، إلا أن المخاطر لا تزال تتربص بالأردن الذي خسر هذه السنة عدداً من جنوده خلال عمليات مكافحة التهريب والإرهاب.

ويتوقع خبراء الإرهاب أن يرتفع معدل العمليات الإرهابية خلال العقد القادم وذلك وفقاً لدراسات مستقبلية لاتجاهات ظاهرة الإرهاب في الأردن، خاصة في ظل استمرار ترددي الأوضاع الاقتصادية وارتفاع نسب مستويات الفقر والبطالة ومشكلة ندرة المياه، ما قد يدفع المواطنين إلى المزيد من الاحتقان واليأس ويقذف بهم إلى جحيم التطرف العنيف والعنف السياسي.

ويرى محللون مستويين بالتعاون يجب على الأردن الانخراط فيهما بشدة في إطار مقاربتة لمكافحة الإرهاب. ويتسبب المحللون إلى أن المطلوب من الأردن على المستوى الدولي والإقليمي استمرار العمل مع التحالف الدولي ضد الإرهاب وتعميق الشراكة العالمية والتعاون في مجال مكافحة الإرهاب من خلال كافة الأطر الأمنية، والدولية.

وأما على المستوى المحلي فإن جاهزية الأجهزة الأمنية ويقظتها واستعدادها الدائم أمور لا بد منها في استمرار المحافظة على الأمن والحيلولة دون جعلته بؤرة استقطاب لحركات التطرف والإرهاب، التي يتطابق شرورها بكل الاتجاهات.

وكان للأردن منها نصيب وافر. ويحاول الأردن تجنب ارتدادات

الأردن يحاول تجنب ارتدادات الزلازل التي تدمر دول الجوار، لكنه ليس بمنأى عن الإرهاب والجريمة العابرة للحدود

وبالرغم من مئات العمليات التي أحبطتها قوات حرس الحدود والأجهزة الأمنية والمتربطة بالتنظيمات الإرهابية، أو محاولات تهريب المخدرات، إلا أن المخاطر لا تزال تتربص بالأردن الذي خسر هذه السنة عدداً من جنوده خلال عمليات مكافحة التهريب والإرهاب.

ويتوقع خبراء الإرهاب أن يرتفع معدل العمليات الإرهابية خلال العقد القادم وذلك وفقاً لدراسات مستقبلية لاتجاهات ظاهرة الإرهاب في الأردن، خاصة في ظل استمرار ترددي الأوضاع الاقتصادية وارتفاع نسب مستويات الفقر والبطالة ومشكلة ندرة المياه، ما قد يدفع المواطنين إلى المزيد من الاحتقان واليأس ويقذف بهم إلى جحيم التطرف العنيف والعنف السياسي.

ويرى محللون مستويين بالتعاون يجب على الأردن الانخراط فيهما بشدة في إطار مقاربتة لمكافحة الإرهاب. ويتسبب المحللون إلى أن المطلوب من الأردن على المستوى الدولي والإقليمي استمرار العمل مع التحالف الدولي ضد الإرهاب وتعميق الشراكة العالمية والتعاون في مجال مكافحة الإرهاب من خلال كافة الأطر الأمنية، والدولية.

وأما على المستوى المحلي فإن جاهزية الأجهزة الأمنية ويقظتها واستعدادها الدائم أمور لا بد منها في استمرار المحافظة على الأمن والحيلولة دون جعلته بؤرة استقطاب لحركات التطرف والإرهاب، التي يتطابق شرورها بكل الاتجاهات.

وكان للأردن منها نصيب وافر. ويحاول الأردن تجنب ارتدادات

وبالرغم من مئات العمليات التي أحبطتها قوات حرس الحدود والأجهزة الأمنية والمتربطة بالتنظيمات الإرهابية، أو محاولات تهريب المخدرات، إلا أن المخاطر لا تزال تتربص بالأردن الذي خسر هذه السنة عدداً من جنوده خلال عمليات مكافحة التهريب والإرهاب.

ويتوقع خبراء الإرهاب أن يرتفع معدل العمليات الإرهابية خلال العقد القادم وذلك وفقاً لدراسات مستقبلية لاتجاهات ظاهرة الإرهاب في الأردن، خاصة في ظل استمرار ترددي الأوضاع الاقتصادية وارتفاع نسب مستويات الفقر والبطالة ومشكلة ندرة المياه، ما قد يدفع المواطنين إلى المزيد من الاحتقان واليأس ويقذف بهم إلى جحيم التطرف العنيف والعنف السياسي.

ويرى محللون مستويين بالتعاون يجب على الأردن الانخراط فيهما بشدة في إطار مقاربتة لمكافحة الإرهاب. ويتسبب المحللون إلى أن المطلوب من الأردن على المستوى الدولي والإقليمي استمرار العمل مع التحالف الدولي ضد الإرهاب وتعميق الشراكة العالمية والتعاون في مجال مكافحة الإرهاب من خلال كافة الأطر الأمنية، والدولية.

وأما على المستوى المحلي فإن جاهزية الأجهزة الأمنية ويقظتها واستعدادها الدائم أمور لا بد منها في استمرار المحافظة على الأمن والحيلولة دون جعلته بؤرة استقطاب لحركات التطرف والإرهاب، التي يتطابق شرورها بكل الاتجاهات.

وكان للأردن منها نصيب وافر. ويحاول الأردن تجنب ارتدادات

وبالرغم من مئات العمليات التي أحبطتها قوات حرس الحدود والأجهزة الأمنية والمتربطة بالتنظيمات الإرهابية، أو محاولات تهريب المخدرات، إلا أن المخاطر لا تزال تتربص بالأردن الذي خسر هذه السنة عدداً من جنوده خلال عمليات مكافحة التهريب والإرهاب.

ويتوقع خبراء الإرهاب أن يرتفع معدل العمليات الإرهابية خلال العقد القادم وذلك وفقاً لدراسات مستقبلية لاتجاهات ظاهرة الإرهاب في الأردن، خاصة في ظل استمرار ترددي الأوضاع الاقتصادية وارتفاع نسب مستويات الفقر والبطالة ومشكلة ندرة المياه، ما قد يدفع المواطنين إلى المزيد من الاحتقان واليأس ويقذف بهم إلى جحيم التطرف العنيف والعنف السياسي.

ويرى محللون مستويين بالتعاون يجب على الأردن الانخراط فيهما بشدة في إطار مقاربتة لمكافحة الإرهاب. ويتسبب المحللون إلى أن المطلوب من الأردن على المستوى الدولي والإقليمي استمرار العمل مع التحالف الدولي ضد الإرهاب وتعميق الشراكة العالمية والتعاون في مجال مكافحة الإرهاب من خلال كافة الأطر الأمنية، والدولية.

وأما على المستوى المحلي فإن جاهزية الأجهزة الأمنية ويقظتها واستعدادها الدائم أمور لا بد منها في استمرار المحافظة على الأمن والحيلولة دون جعلته بؤرة استقطاب لحركات التطرف والإرهاب، التي يتطابق شرورها بكل الاتجاهات.

وكان للأردن منها نصيب وافر. ويحاول الأردن تجنب ارتدادات

وبالرغم من مئات العمليات التي أحبطتها قوات حرس الحدود والأجهزة الأمنية والمتربطة بالتنظيمات الإرهابية، أو محاولات تهريب المخدرات، إلا أن المخاطر لا تزال تتربص بالأردن الذي خسر هذه السنة عدداً من جنوده خلال عمليات مكافحة التهريب والإرهاب.

ويتوقع خبراء الإرهاب أن يرتفع معدل العمليات الإرهابية خلال العقد القادم وذلك وفقاً لدراسات مستقبلية لاتجاهات ظاهرة الإرهاب في الأردن، خاصة في ظل استمرار ترددي الأوضاع الاقتصادية وارتفاع نسب مستويات الفقر والبطالة ومشكلة ندرة المياه، ما قد يدفع المواطنين إلى المزيد من الاحتقان واليأس ويقذف بهم إلى جحيم التطرف العنيف والعنف السياسي.

ويرى محللون مستويين بالتعاون يجب على الأردن الانخراط فيهما بشدة في إطار مقاربتة لمكافحة الإرهاب. ويتسبب المحللون إلى أن المطلوب من الأردن على المستوى الدولي والإقليمي استمرار العمل مع التحالف الدولي ضد الإرهاب وتعميق الشراكة العالمية والتعاون في مجال مكافحة الإرهاب من خلال كافة الأطر الأمنية، والدولية.

وأما على المستوى المحلي فإن جاهزية الأجهزة الأمنية ويقظتها واستعدادها الدائم أمور لا بد منها في استمرار المحافظة على الأمن والحيلولة دون جعلته بؤرة استقطاب لحركات التطرف والإرهاب، التي يتطابق شرورها بكل الاتجاهات.

وكان للأردن منها نصيب وافر. ويحاول الأردن تجنب ارتدادات

عودة الغرب إلى النيجر تترك فرنسا على الهامش

فتح جسور تواصل مع النظام العسكري في نيامي يعزل باريس



فرنسا حزمت أمتعتها

وقرارها إجراء مفاوضات مع المجلس العسكري بهدف وضع جدول زمني لمرحلة انتقالية تقضي إلى انتخاب حكومة ديمقراطية مدنية.

وفي الوقت الذي أمرت فيه محكمة العدل التابعة لإيكواس بالإفراج عن الرئيس المخلوع محمد بازوم وزوجته خديجة وابنه سالم، وإعادته إلى السلطة لممارسة مهامه الرئاسية، أعلن المتحدث باسم المجلس العسكري العقيد أمادو عبد الرحمن إدانة المجلس والحكومة الانتقالية والشعب النيجري لاستفزازات إيكواس بشأن مشاركة بعض عناصر النظام المخلوع، في قمة دول إيكواس التي عقدت أعمالها في أبوجا بنيجيريا.

تحولات

اتهم المجلس العسكري إيكواس بالمشاركة في خطة لزعزعة استقرار النيجر بقيادة دولة أجنبية، في إشارة إلى فرنسا، وأشار العقيد أمادو إلى أن إيكواس يجب أن تعلم أن استفزازاتها للسلطات النيجرية لن تساهم أبداً في الحل السلمي للأزمة السياسية، معتبراً أن المنظمة الإقليمية «تتعامل مع النيجر بازواجية، حيث أعلنت تعليق عضويتها في جميع مؤسساتها، في حين تدعو عناصر النظام المخلوع إلى المشاركة في أعمال القمعة باسم النيجر».

وردت إيكواس على اتهامات المجلس العسكري لها بالقول إن مشاركة عناصر النظام المخلوع في قمعتها الأخيرة كانت قبل اعترافها بالإطاحة ببازوم رسمياً، وأنها كانت تعتبر ما حدث في النيجر محاولة انقلاب.

ورفضا للمنظمة الإقليمية، فإنها لم تعترف بأن حكومة محمد بازوم قد أطيح بها فعلياً عن طريق انقلاب عسكري إلا في نهاية قمة 10 ديسمبر الجاري، واعتباراً من ذلك اليوم، فقد تم تعليق عضوية النيجر في جميع هيئات صنع القرار في المنظمة حتى استعادة النظام الدستوري في البلاد.

وقال رئيس مفوضية المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إكواس) عمر أليو توراي إن فريقاً من رؤساء الدول سيعمل مع المجلس العسكري «للاتفاق على برنامج انتقالي قصير» بخلاف السنوات الثلاث التي اقترحها المجلس العسكري الحاكم في وقت سابق.

لكن سلطات النيجر ترى أن أي تدخل في شؤونها وقراراتها يعتبر أمراً غير مقبول، وتعتبر أن عدداً من العواصم الغربية بدأت تنفتح على التعامل معها، وهو ما يشكل تحولا مهماً في مواجهة الموقف الفرنسي المتشدد ضد الوضع الحالي القائم في البلاد، حيث تجد باريس نفسها على الهامش بينما تشهد مستعمراتها السابقة تحولات مهمة في توجهاتها السياسية وتوقعها الإستراتيجي وعلاقاتها الدولية.

الساحل، ودون أن تحظى بأي تعاطف من العواصم الغربية الأخرى، وذلك لأسباب عدة، منها أن باريس تدفع ثمن تاريخ من الأخطاء في التعامل مع شعوب المنطقة من حيث استغلال ثرواتها الطبيعية وتجاهل تطلعاتها التنموية وقضاياها المصرية وخصوصياتها الثقافية والحضارية، ودعم الدكتاتوريات وخنق نزعة التحرر لدى النخب الوطنية.

وفي خطابته للشعب الأحد الماضي بمناسبة الذكرى الخامسة والستين لإعلان قيام جمهورية النيجر اعتبر رئيس الدولة رئيس المجلس الوطني لحماية الوطن الجنرال عبد الرحمن تشياني أن بلاده ومنطقة الساحل في طريقهما إلى استقلال حقيقي خال من العقد تجاه الغرب.

وقال «اعتقدت كل من إيكواس والاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا، أنه بإمكانهما إخضاعنا وإجبارنا على الركوع، وإعادتنا إلى نظام الحكم السابق الذي كانت فرنسا تدعمه، لكن هاتين المنظمتين الإقليميتين لم تكونا على دراية بأنهما تحديان شعباً شجاعاً وعريقاً، من نسل وروح وشجاعة شخصيات تاريخية بارزة ساهمت في بناء دولة النيجر»، مرفقاً «لقد ولّى زمن الألاعيب والتهديدات والابتزاز، النيجر هو وطننا ويخصنا نحن، ونحن من نقرر مصيره».

وفي حديثه عن علاقات النيجر مع مالي وبوركينا فاسو قال الجنرال تشياني «تتمثل رؤية وحدتنا - مع بوركينا فاسو ومالي- في السعي نحو هدف موحد وواضح يتمثل في خدمة مصالح شعوب منطقة الساحل وتحقيق حلم أفريقيا المستقلة والقوية بلا عقدة ولا نقص، وعليه أود التأكيد بصفة خاصة على دور إخواننا في بوركينا فاسو ومالي الذين كانوا دوماً حلفاءً في مواجهة قوى الشر، اليوم، وبالتعاون مع إخواني إبراهيم تراوري وعالمص غوينا، نقف متحدين بعزم لصياغة فصل جديد في تاريخ أفريقيا؛ أفريقيا التي تتمتع بحرية حقيقية واستقلال تام لشعوبها».

وأتهم الرئيس النيجري فرنسا باستغلال ضعف بلاده لتوقيع اتفاقيات غير مفيدة للشعب، وقال «لقد تم تكميم أفواهنا بما فيه الكفاية، ومن السهل أن نرى مدى الحرمان الذي وقعنا ضحاياه من خلال الاتفاقيات التي الغيناها، وسنستمر في اتخاذ إجراءات في الأيام والأشهر المقبلة من شأنها أن تؤكد بشكل أكبر سيادة بلادنا والازدهار المتجدد»، وفق تعبيره.

واستنكر الجنرال مجدداً العقوبات التي فرضتها إيكواس على النيجر، مشيراً إلى أن إيكواس أصبحت أداة بيد دول أجنبية معروفة، تملئ عليها القرارات، وأكد أنه لا تراجع عن المسار الجديد الذي رسمته النيجر في علاقاتها الدولية، مردفاً «المسار الجديد الذي رسمناه لأنفسنا سيؤدي إلى الاستجابة لآمال الشعب النيجري».

وجاءت هذه المواقف بعد أيام من اعتراف قمة رؤساء دول وحكومات إيكواس بالوضع الحالي في النيجر،

مستعدة لاستئناف تعاونها مع النيجر، شريطة أن تلتزم قيادات المجلس العسكري بمرحلة انتقالية قصيرة.

والتقت مولي في أثناء زيارتها إلى نيامي مع العديد من المسؤولين النيجريين بمن فيهم رئيس الوزراء الأمين علي محمد الأمين زين، حيث شددت على ضرورة أن يعلن المجلس العسكري «موعداً نهائياً لانقصال سريع وذي مصداقية» يؤدي إلى «حكومة منتخبة ديمقراطية» في الوقت الذي يقترح فيه الجيش فترة انتقالية مدتها 3 سنوات كحد أقصى، على أن يتم تحديد مدتها من خلال «حوار وطني» يعقد قريباً قبل عودة السلطة إلى المدنيين.

ويرى المراقبون، أن العواصم الغربية تسعى للحفاظ على مصالحها في دول الساحل، وإيجاد مواقع لها أمام زحف نفوذ روسيا والصين وتركيا على وسط أفريقيا وغربها، وأن واشنطن ترفض ترك الكراسي فارغة لمنافسها الأساسيين في المنطقة، خصوصاً وأنها تدر أهمية المنطقة من حيث الجغرافيا السياسية والأبعاد الإستراتيجية والحرب على الإرهاب والثروات الطائلة التي تحتكم عليها دول الساحل والصحراء.

ويضيف المراقبون، أن ملف التدخل العسكري المباشر في النيجر قد طوي تماماً، وهو ما تدركه دول الجوار، كما أن شرط بعض الدول على المجلس العسكري في نيامي بضرورة تقليص الفترة الانتقالية للدخول معه في علاقات طبيعية ليس سوى محاولة لتبرير الاعتراف بالانقلاب العسكري والإطاحة بنظام ديمقراطي منتخب.

وينظر أن تشهد الأسابيع القادمة جملة من المستجدات المهمة، وخاصة من حيث دعم الخيارات الوطنية داخل النيجر، والانفتاح على مبادرات غربية ذات علاقة بالاستثمار والتنمية في مواقع كانت سابقاً حكراً على فرنسا، وذلك بالتزامن مع الرفع من مستويات العلاقة مع موسكو، حيث أكد رئيس وزراء النيجر علي محمد الأمين زين، قبل أيام، أن الأسلحة الروسية ساعدت بلاده في مواجهة الجماعات المسلحة بفعالية، وأن بلاده ترغب في تعزيز التعاون مع روسيا.

ويرى المراقبون، أن العواصم الغربية تسعى للحفاظ على مصالحها في دول الساحل، وإيجاد مواقع لها أمام زحف نفوذ روسيا والصين وتركيا على وسط أفريقيا وغربها، وأن واشنطن ترفض ترك الكراسي فارغة لمنافسها الأساسيين في المنطقة، خصوصاً وأنها تدر أهمية المنطقة من حيث الجغرافيا السياسية والأبعاد الإستراتيجية والحرب على الإرهاب والثروات الطائلة التي تحتكم عليها دول الساحل والصحراء.

ويضيف المراقبون، أن ملف التدخل العسكري المباشر في النيجر قد طوي تماماً، وهو ما تدركه دول الجوار، كما أن شرط بعض الدول على المجلس العسكري في نيامي بضرورة تقليص الفترة الانتقالية للدخول معه في علاقات طبيعية ليس سوى محاولة لتبرير الاعتراف بالانقلاب العسكري والإطاحة بنظام ديمقراطي منتخب.

وينظر أن تشهد الأسابيع القادمة جملة من المستجدات المهمة، وخاصة من حيث دعم الخيارات الوطنية داخل النيجر، والانفتاح على مبادرات غربية ذات علاقة بالاستثمار والتنمية في مواقع كانت سابقاً حكراً على فرنسا، وذلك بالتزامن مع الرفع من مستويات العلاقة مع موسكو، حيث أكد رئيس وزراء النيجر علي محمد الأمين زين، قبل أيام، أن الأسلحة الروسية ساعدت بلاده في مواجهة الجماعات المسلحة بفعالية، وأن بلاده ترغب في تعزيز التعاون مع روسيا.

ويرى المراقبون، أن العواصم الغربية تسعى للحفاظ على مصالحها في دول الساحل، وإيجاد مواقع لها أمام زحف نفوذ روسيا والصين وتركيا على وسط أفريقيا وغربها، وأن واشنطن ترفض ترك الكراسي فارغة لمنافسها الأساسيين في المنطقة، خصوصاً وأنها تدر أهمية المنطقة من حيث الجغرافيا السياسية والأبعاد الإستراتيجية والحرب على الإرهاب والثروات الطائلة التي تحتكم عليها دول الساحل والصحراء.

ويضيف المراقبون، أن ملف التدخل العسكري المباشر في النيجر قد طوي تماماً، وهو ما تدركه دول الجوار، كما أن شرط بعض الدول على المجلس العسكري في نيامي بضرورة تقليص الفترة الانتقالية للدخول معه في علاقات طبيعية ليس سوى محاولة لتبرير الاعتراف بالانقلاب العسكري والإطاحة بنظام ديمقراطي منتخب.

وينظر أن تشهد الأسابيع القادمة جملة من المستجدات المهمة، وخاصة من حيث دعم الخيارات الوطنية داخل النيجر، والانفتاح على مبادرات غربية ذات علاقة بالاستثمار والتنمية في مواقع كانت سابقاً حكراً على فرنسا، وذلك بالتزامن مع الرفع من مستويات العلاقة مع موسكو، حيث أكد رئيس وزراء النيجر علي محمد الأمين زين، قبل أيام، أن الأسلحة الروسية ساعدت بلاده في مواجهة الجماعات المسلحة بفعالية، وأن بلاده ترغب في تعزيز التعاون مع روسيا.

ويرى المراقبون، أن العواصم الغربية تسعى للحفاظ على مصالحها في دول الساحل، وإيجاد مواقع لها أمام زحف نفوذ روسيا والصين وتركيا على وسط أفريقيا وغربها، وأن واشنطن ترفض ترك الكراسي فارغة لمنافسها الأساسيين في المنطقة، خصوصاً وأنها تدر أهمية المنطقة من حيث الجغرافيا السياسية والأبعاد الإستراتيجية والحرب على الإرهاب والثروات الطائلة التي تحتكم عليها دول الساحل والصحراء.

ويضيف المراقبون، أن ملف التدخل العسكري المباشر في النيجر قد طوي تماماً، وهو ما تدركه دول الجوار، كما أن شرط بعض الدول على المجلس العسكري في نيامي بضرورة تقليص الفترة الانتقالية للدخول معه في علاقات طبيعية ليس سوى محاولة لتبرير الاعتراف بالانقلاب العسكري والإطاحة بنظام ديمقراطي منتخب.

وينظر أن تشهد الأسابيع القادمة جملة من المستجدات المهمة، وخاصة من حيث دعم الخيارات الوطنية داخل النيجر، والانفتاح على مبادرات غربية ذات علاقة بالاستثمار والتنمية في مواقع كانت سابقاً حكراً على فرنسا، وذلك بالتزامن مع الرفع من مستويات العلاقة مع موسكو، حيث أكد رئيس وزراء النيجر علي محمد الأمين زين، قبل أيام، أن الأسلحة الروسية ساعدت بلاده في مواجهة الجماعات المسلحة بفعالية، وأن بلاده ترغب في تعزيز التعاون مع روسيا.

ويرى المراقبون، أن العواصم الغربية تسعى للحفاظ على مصالحها في دول الساحل، وإيجاد مواقع لها أمام زحف نفوذ روسيا والصين وتركيا على وسط أفريقيا وغربها، وأن واشنطن ترفض ترك الكراسي فارغة لمنافسها الأساسيين في المنطقة، خصوصاً وأنها تدر أهمية المنطقة من حيث الجغرافيا السياسية والأبعاد الإستراتيجية والحرب على الإرهاب والثروات الطائلة التي تحتكم عليها دول الساحل والصحراء.

ويضيف المراقبون، أن ملف التدخل العسكري المباشر في النيجر قد طوي تماماً، وهو ما تدركه دول الجوار، كما أن شرط بعض الدول على المجلس العسكري في نيامي بضرورة تقليص الفترة الانتقالية للدخول معه في علاقات طبيعية ليس سوى محاولة لتبرير الاعتراف بالانقلاب العسكري والإطاحة بنظام ديمقراطي منتخب.

وينظر أن تشهد الأسابيع القادمة جملة من المستجدات المهمة، وخاصة من حيث دعم الخيارات الوطنية داخل النيجر، والانفتاح على مبادرات غربية ذات علاقة بالاستثمار والتنمية في مواقع كانت سابقاً حكراً على فرنسا، وذلك بالتزامن مع الرفع من مستويات العلاقة مع موسكو، حيث أكد رئيس وزراء النيجر علي محمد الأمين زين، قبل أيام، أن الأسلحة الروسية ساعدت بلاده في مواجهة الجماعات المسلحة بفعالية، وأن بلاده ترغب في تعزيز التعاون مع روسيا.

ويرى المراقبون، أن العواصم الغربية تسعى للحفاظ على مصالحها في دول الساحل، وإيجاد مواقع لها أمام زحف نفوذ روسيا والصين وتركيا على وسط أفريقيا وغربها، وأن واشنطن ترفض ترك الكراسي فارغة لمنافسها الأساسيين في المنطقة، خصوصاً وأنها تدر أهمية المنطقة من حيث الجغرافيا السياسية والأبعاد الإستراتيجية والحرب على الإرهاب والثروات الطائلة التي تحتكم عليها دول الساحل والصحراء.

ويضيف المراقبون، أن ملف التدخل العسكري المباشر في النيجر قد طوي تماماً، وهو ما تدركه دول الجوار، كما أن شرط بعض الدول على المجلس العسكري في نيامي بضرورة تقليص الفترة الانتقالية للدخول معه في علاقات طبيعية ليس سوى محاولة لتبرير الاعتراف بالانقلاب العسكري والإطاحة بنظام ديمقراطي منتخب.

وينظر أن تشهد الأسابيع القادمة جملة من المستجدات المهمة، وخاصة من حيث دعم الخيارات الوطنية داخل النيجر، والانفتاح على مبادرات غربية ذات علاقة بالاستثمار والتنمية في مواقع كانت سابقاً حكراً على فرنسا، وذلك بالتزامن مع الرفع من مستويات العلاقة مع موسكو، حيث أكد رئيس وزراء النيجر علي محمد الأمين زين، قبل أيام، أن الأسلحة الروسية ساعدت بلاده في مواجهة الجماعات المسلحة بفعالية، وأن بلاده ترغب في تعزيز التعاون مع روسيا.

ويرى المراقبون، أن العواصم الغربية تسعى للحفاظ على مصالحها في دول الساحل، وإيجاد مواقع لها أمام زحف نفوذ روسيا والصين وتركيا على وسط أفريقيا وغربها، وأن واشنطن ترفض ترك الكراسي فارغة لمنافسها الأساسيين في المنطقة، خصوصاً وأنها تدر أهمية المنطقة من حيث الجغرافيا السياسية والأبعاد الإستراتيجية والحرب على الإرهاب والثروات الطائلة التي تحتكم عليها دول الساحل والصحراء.

ويضيف المراقبون، أن ملف التدخل العسكري المباشر في النيجر قد طوي تماماً، وهو ما تدركه دول الجوار، كما أن شرط بعض الدول على المجلس العسكري في نيامي بضرورة تقليص الفترة الانتقالية للدخول معه في علاقات طبيعية ليس سوى محاولة لتبرير الاعتراف بالانقلاب العسكري والإطاحة بنظام ديمقراطي منتخب.

وينظر أن تشهد الأسابيع القادمة جملة من المستجدات المهمة، وخاصة من حيث دعم الخيارات الوطنية داخل النيجر، والانفتاح على مبادرات غربية ذات علاقة بالاستثمار والتنمية في مواقع كانت سابقاً حكراً على فرنسا، وذلك بالتزامن مع الرفع من مستويات العلاقة مع موسكو، حيث أكد رئيس وزراء النيجر علي محمد الأمين زين، قبل أيام، أن الأسلحة الروسية ساعدت بلاده في مواجهة الجماعات المسلحة بفعالية، وأن بلاده ترغب في تعزيز التعاون مع روسيا.

المقاربة الفرنسية المتشددة في التعامل مع الانقلاب العسكري في النيجر فشلت في تحقيق أهدافها وهو ما ساهم في مزيد عزلها بعد أن فتحت الحكومات الغربية والولايات المتحدة جسور تواصل مع نيامي.



نيامي - تتجه النيجر لاعتبار اليوم الجمعة 22 ديسمبر 2023 يوماً تاريخياً بالنسبة إليها، حيث سيرتبط بالإعلان عن مغادرة آخر جندي فرنسي لترابها الوطني.

وجاء في تقرير حكومي تم نشره على التلفزيون الرسمي الأسبوع الماضي، أن ما لا يقل عن 1346 عسكرياً فرنسياً قد غادروا البلاد، مع 80 في المئة من المعدات العسكرية الثقيلة.

وأوضح التقرير أن عدد الجنود الفرنسيين المتبقين في النيجر لا يتجاوز 157 عسكرياً، بينهم 75 من اللوجستيين، وأضاف التقرير أن جميع الجنود الفرنسيين سيكنون قد غادروا البلاد بشكل نهائي بحلول 22 ديسمبر.

في المقابل، ستبدأ النيجر تصدير نفطها الخام إلى السوق العالمية في يناير المقبل، حيث سيتم نقل النفط الخام من شرق البلاد إلى دولة بنين المجاورة عبر خط أنابيب عملاق تم تشييده بالتعاون مع شركة سينوك الصينية.

ومن المتوقع أن تبدأ الصادرات الأولى في يناير، بإنتاج أولي قدره 90 ألف برميل يومياً، وهو ما سيساهم بقسط كبير في تجاوز الأزمة المالية والاقتصادية الناتجة عن العقوبات المسلطة على البلاد من قبل المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا «إيكواس».

وبحسب مراقبين، فإن الوضع في النيجر يشهد انفتاحاً على مختلف الأصعدة، لاسيما بعد الإعلان رسمياً عن اعتراف لجنة أوروأ اعتمد الأمم المتحدة بالمجلس العسكري الحاكم كممثل وحيد للسلطات النيجرية لدى جميع هيئات الأمم المتحدة.

ويعتبر هذا الاعتراف منطلقاً مهماً لتكريس التحول السياسي الناتج عن الانقلاب العسكري الذي عرفته البلاد في 26 من يوليو 2023، فيما بدأت العواصم الغربية فتح جسور التواصل مع النظام العسكري في النيجر أمام أنظار فرنسا المطرودة بشكل مهين من مستعمراتها السابقة.

وأوضح التقرير أن عدد الجنود

الفرنسيين سيكنون قد غادروا البلاد بشكل نهائي بحلول 22 ديسمبر.

في المقابل، ستبدأ النيجر تصدير نفطها الخام إلى السوق العالمية في يناير المقبل، حيث سيتم نقل النفط الخام من شرق البلاد إلى دولة بنين المجاورة عبر خط أنابيب عملاق تم تشييده بالتعاون مع شركة سينوك الصينية.

ومن المتوقع أن تبدأ الصادرات الأولى في يناير، بإنتاج أولي قدره 90 ألف برميل يومياً، وهو ما سيساهم بقسط كبير في تجاوز الأزمة المالية والاقتصادية الناتجة عن العقوبات المسلطة على البلاد من قبل المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا «إيكواس».

وبحسب مراقبين، فإن الوضع في النيجر يشهد انفتاحاً على مختلف الأصعدة، لاسيما بعد الإعلان رسمياً عن اعتراف لجنة أوروأ اعتمد الأمم المتحدة بالمجلس العسكري الحاكم كممثل وحيد للسلطات النيجرية لدى جميع هيئات الأمم المتحدة.

ويعتبر هذا الاعتراف منطلقاً مهماً لتكريس التحول السياسي الناتج عن الانقلاب العسكري الذي عرفته البلاد في 26 من يوليو 2023، فيما بدأت العواصم الغربية فتح جسور التواصل مع النظام العسكري في النيجر أمام أنظار فرنسا المطرودة بشكل مهين من مستعمراتها السابقة.

الفرنسيين سيكنون قد غادروا البلاد بشكل نهائي بحلول 22 ديسمبر.

في المقابل، ستبدأ النيجر تصدير نفطها الخام إلى السوق العالمية في يناير المقبل، حيث سيتم نقل النفط الخام من شرق البلاد إلى دولة بنين المجاورة عبر خط أنابيب عملاق تم تشييده بالتعاون مع شركة سينوك الصينية.

ومن المتوقع أن تبدأ الصادرات الأولى في يناير، بإنتاج أولي قدره 90 ألف برميل يومياً، وهو ما سيساهم بقسط كبير في تجاوز الأزمة المالية والاقتصادية الناتجة عن العقوبات المسلطة على البلاد من قبل المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا «إيكواس».

وبحسب مراقبين، فإن الوضع في النيجر يشهد انفتاحاً على مختلف الأصعدة، لاسيما بعد الإعلان رسمياً عن اعتراف لجنة أوروأ اعتمد الأمم المتحدة بالمجلس العسكري الحاكم كممثل وحيد للسلطات النيجرية لدى جميع هيئات الأمم المتحدة.

ويعتبر هذا الاعتراف منطلقاً مهماً لتكريس التحول السياسي الناتج عن الانقلاب العسكري الذي عرفته البلاد في 26 من يوليو 2023، فيما بدأت العواصم الغربية فتح جسور التواصل مع النظام العسكري في النيجر أمام أنظار فرنسا المطرودة بشكل مهين من مستعمراتها السابقة.

الفرنسيين سيكنون قد غادروا البلاد بشكل نهائي بحلول 22 ديسمبر.

في المقابل، ستبدأ النيجر تصدير نفطها الخام إلى السوق العالمية في يناير المقبل، حيث سيتم نقل النفط الخام من شرق البلاد إلى دولة بنين المجاورة عبر خط أنابيب عملاق تم تشييده بالتعاون مع شركة سينوك الصينية.

ومن المتوقع أن تبدأ الصادرات الأولى في يناير، بإنتاج أولي قدره 90 ألف برميل يومياً، وهو ما سيساهم بقسط كبير في تجاوز الأزمة المالية والاقتصادية الناتجة عن العقوبات المسلطة على البلاد من قبل المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا «إيكواس».

وبحسب مراقبين، فإن الوضع في النيجر يشهد انفتاحاً على مختلف الأصعدة، لاسيما بعد الإعلان رسمياً عن اعتراف لجنة أوروأ اعتمد الأمم المتحدة بالمجلس العسكري الحاكم كممثل وحيد للسلطات النيجرية لدى جميع هيئات الأمم المتحدة.

ويعتبر هذا الاعتراف منطلقاً مهماً لتكريس التحول السياسي الناتج عن الانقلاب العسكري الذي عرفته البلاد في 26 من يوليو 2023، فيما بدأت العواصم الغربية فتح جسور التواصل مع النظام العسكري في النيجر أمام أنظار فرنسا المطرودة بشكل مهين من مستعمراتها السابقة.

الفرنسيين سيكنون قد غادروا البلاد بشكل نهائي بحلول 22 ديسمبر.

في المقابل، ستبدأ النيجر تصدير نفطها الخام إلى السوق العالمية في يناير المقبل، حيث سيتم نقل النفط الخام من شرق البلاد إلى دولة بنين المجاورة عبر خط أنابيب عملاق تم تشييده بالتعاون مع شركة سينوك الصينية.

ومن المتوقع أن تبدأ الصادرات الأولى في يناير، بإنتاج أولي قدره 90 ألف برميل يومياً، وهو ما سيساهم بقسط كبير في تجاوز الأزمة المالية والاقتصادية الناتجة عن العقوبات المسلطة على البلاد من قبل المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا «إيكواس».

وبحسب مراقبين، فإن الوضع في النيجر يشهد انفتاحاً على مختلف الأصعدة، لاسيما بعد الإعلان رسمياً عن اعتراف لجنة أوروأ اعتمد الأمم المتحدة بالمجلس العسكري الحاكم كممثل وحيد للسلطات النيجرية لدى جميع هيئات الأمم المتحدة.

ويعتبر هذا الاعتراف منطلقاً مهماً لتكريس التحول السياسي الناتج عن الانقلاب العسكري الذي عرفته البلاد في 26 من يوليو 2023، فيما بدأت العواصم الغربية فتح جسور التواصل مع النظام العسكري في النيجر أمام أنظار فرنسا المطرودة بشكل مهين من مستعمراتها السابقة.

عودة التنسيق

أعلن وزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس خلال زيارة صداقة وعمل إلى النيجر، الثلاثاء، رغبة بلاده في مواصلة وتعزيز الشراكة مع النيجر خاصة في المجال العسكري، مشيراً إلى استئناف كافة المشاريع المتوقفة بعد الانقلاب العسكري ابتداء من عام 2024.

ويوجد في النيجر حوالي 120 مستشاراً عسكرياً ألمانيا لتدريب القوات المسلحة النيجرية، وبدعم من ألمانيا قامت النيجر بتطوير مراكز تدريب الضباط والقوات الخاصة وكذلك مشاريع أخرى بما في ذلك مشاريع النقل العسكري. ويعتبر الموقف الألماني دعماً مباشراً للسلطات العسكرية في نيامي، وتأكيداً على عدم الاكتراث بالموقف الفرنسي المناهض لها.

وكانت إيطاليا قد دشنت حواراً دبلوماسياً مع نيامي حول العلاقات الثنائية وملف الهجرة غير الشرعية، وذلك بعد أن أعلن وزير الخارجية الإيطالي انطونيو تاجاني أنه يجب استبعاد أي تدخل عسكري غربي في النيجر لأنه سيعتبر استعماراً جديداً، وأضاف "يجب أن نعمل لضمان أن تسود الدبلوماسية في النيجر واستعادة الديمقراطية".

والأسبوع الماضي، أوضحت مساعدة وزير الخارجية الأميركية للشؤون الأفريقية مولي في، خلال زيارتها إلى العاصمة نيامي أنّ الولايات المتحدة

أعلن وزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس خلال زيارة صداقة وعمل إلى النيجر، الثلاثاء، رغبة بلاده في مواصلة وتعزيز الشراكة مع النيجر خاصة في المجال العسكري، مشيراً إلى استئناف كافة المشاريع المتوقفة بعد الانقلاب العسكري ابتداء من عام 2024.

ويوجد في النيجر حوالي 120 مستشاراً عسكرياً ألمانيا لتدريب القوات المسلحة النيجرية، وبدعم من ألمانيا قامت النيجر بتطوير مراكز تدريب الضباط والقوات الخاصة وكذلك مشاريع أخرى بما في ذلك مشاريع النقل العسكري. ويعتبر الموقف الألماني دعماً مباشراً للسلطات العسكرية في نيامي، وتأكيداً على عدم الاكتراث بالموقف الفرنسي المناهض لها.

وكانت إيطاليا قد دشنت حواراً دبلوماسياً مع نيامي حول العلاقات الثنائية وملف الهجرة غير الشرعية، وذلك بعد أن أعلن وزير الخارجية الإيطالي انطونيو تاجاني أنه يجب استبعاد أي تدخل عسكري غربي في النيجر لأنه سيعتبر استعماراً جديداً، وأضاف "يجب أن نعمل لضمان أن تسود الدبلوماسية في النيجر واستعادة الديمقراطية".

والأسبوع الماضي، أوضحت مساعدة وزير الخارجية الأميركية للشؤون الأفريقية مولي في، خلال زيارتها إلى العاصمة نيامي أنّ الولايات المتحدة

أعلن وزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس خلال زيارة صداقة وعمل إلى النيجر، الثلاثاء، رغبة بلاده في مواصلة وتعزيز الشراكة مع النيجر خاصة في المجال العسكري، مشيراً إلى استئناف كافة المشاريع المتوقفة بعد الانقلاب العسكري ابتداء من عام 2024.

ويوجد في النيجر حوالي 120 مستشاراً عسكرياً ألمانيا لتدريب القوات المسلحة النيجرية، وبدعم من ألمانيا قامت النيجر بتطوير مراكز تدريب الضباط والقوات الخاصة وكذلك مشاريع أخرى بما في ذلك مشاريع النقل العسكري. ويعتبر الموقف الألماني دعماً مباشراً للسلطات العسكرية في نيامي، وتأكيداً على عدم الاكتراث بالموقف الفرنسي المناهض لها.

وكانت إيطاليا قد دشنت حواراً دبلوماسياً مع نيامي حول العلاقات الثنائية وملف الهجرة غير الشرعية، وذلك بعد أن أعلن وزير الخارجية الإيطالي انطونيو تاجاني أنه يجب استبعاد أي تدخل عسكري غربي في النيجر لأنه سيعتبر استعماراً جديداً، وأضاف "يجب أن نعمل لضمان أن تسود الدبلوماسية في النيجر واستعادة الديمقراطية".

والأسبوع الماضي، أوضحت مساعدة وزير الخارجية الأميركية للشؤون الأفريقية مولي في، خلال زيارتها إلى العاصمة نيامي أنّ الولايات المتحدة

تونس - موسكو: علاقة تغضب الغرب أم تجعله يعيد حساباته

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي



زيارة وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، إلى تونس يوم الأربعاء الماضي، وبحثه مع نظيره التونسي نبيل عمار سبل تعزيز التعاون بين البلدين، لا تعد مجرد محطة توقف عادية لرئيس الدبلوماسية الروسية أثناء عودته من مراكش المغربية بعد المشاركة في منتدى التعاون العربي - الروسي، بل تتويج واضح لتوجه تونسي صريح في البحث عن شركاء دوليين أكثر نفعا وديناميكية ومصادقية من الحليف الغربي على إثر سلسلة من خيبات الأمل التي شهدتها تونس في علاقتها مع الاتحاد الأوروبي.

كل المستجدات والتطورات على الساحة المحلية والإقليمية والدولية تجعل من هذا التقارب التونسي - الروسي عابدا ومتوقعا، لا بل ضروريا أكثر من أي وقت مضى، لكن جل ما يخشاه مراقبون غربيون أن يكون حاسما ومفصليا بالنسبة إلى بلد كانت تعتبره أوروبا في أحضانها، ولا يمكن أن يتمرد على سياستها الدولية لصالح قوة ضاربة ومعارضة مثل روسيا.

هذا الأمر كانت قد حذرت منه الحكومة الإيطالية شركاءها الأوروبيين ملحة إلى أن "تونس سوف تضرب عرض الحائط بصدقتها غير المجدية إن لم تقدم لها يد العون في أحلك أزماتها".. وبالفعل، فإن هذا ما يحصل على ما يبدو، ولسان حال تونس يقول لهم ما قاله الشاعر العربي في لفة لوم وتقريع "أضاعوني وأني فتى أضاعوا..".

وإذا كانت السياسة التونسية تترك منذ تسعينات القرن الماضي، وما رافقها من تطورات وتقلبات دولية، أن من غير المجدي أن تضع كل بيضها في السلة الغربية، فإن روسيا بدورها تبحث عن موقع قدم في أفريقيا المحتاجة إلى قمعها ووقودها بشمالها ووسطها وساحلها وجنوبها، وقد وجدته بالتأكيد، نجحت ورسخت حضورها فيه، خصوصا مع حربها في أوكرانيا وما نتج عنها من حصار لها وعقوبات لا يمكن أن تزول آثارها إلا بانفتاحها نحو أسواق جديدة.

المكاسب التي سوف تحققها موسكو في تونس من خلال هذا التقارب غير المسبوق لا تتمثل فقط في المبادلات التجارية وصادراتها إلى تونس من حيوب وأسمدة ونفط خام وغاز طبيعي، وغير ذلك، بالإضافة إلى تعزيز حضورها الاستراتيجي مع حليفها المتمثل في الجارة الغربية لتونس، وإنما كذلك في المجالين التربوي والثقافي، إذ يركز المركز الثقافي الروسي بتونس أنشطته على تلقين اللغة الروسية وتوسيع انتشارها في المجال التربوي، الأمر الذي تخشاه فرنسا ويهدد وجودها الثقافي التقليدي في أهم البلدان الأفريقية بالمنطقة.

وبالمقابل، فإن تونس التي لا تخفي غالبية من شعبيها تعاطفها ومناصرتها لروسيا في مواجهة الغرب، تستفيد من أكثر من نصف مليون سائح روسي سنويا على الرغم من الكساد العالمي، بالإضافة إلى صادراتها لروسيا من



«أوسلو» المغدور به إسرائيليا وفلسطينيا

انتهاكات ارتكبت خلال السنوات الماضية، ما أدى إلى فراغ سياسي سمح بتعزيز خطاب المقاومة كطريق لحل إشكالية الصراع مع إسرائيل. إذا أرادت الولايات المتحدة أو غيرها من الدول الغربية المهتمة بالبحث عن تسوية سياسية أو صفقة للسلام عليها أن تصنع طبخة ناضجة تراعي أخطاء اتفاق أوسلو وتبتعد عن عيوبه، فلم يعد الفلسطينيين يتحملون التعاطي مع مسكنات أو يقبلون بتسويات منقوصة لتجاوز تحديات عاجلة، فما يحدث في غزة كفيل أن يقدم جيلا يمكن أن يتسبب في مخاطر أكبر لإسرائيل في المستقبل. تعتقد إسرائيل أن القبضة الحديدية تدجن المقاومة وتعيد السياسيين إلى حظيرة أوسلو بكل تشوهاتنا، لكن ما يجري الآن يقود إلى نتيجة مغايرة، قوامها أن الضغط يمثل ركيزة لانتزاع الحقوق من إسرائيل، لأن القضية لا تتعلق بأسماء حركات ترفع شعارات المقاومة وتطبقها أو تتبنى خيارات السلام وتبحث عنها، فقد أسفر اندلاع حرب غزة عن تعديل كبير في أدبيات التعامل مع إسرائيل والضغط عليها، ويمكن أن تختفي المزايدات بين الحركات المختلفة في خضم الغطرسة الراهنة.

أصبح الهدف الرئيسي لدى قوى كبرى البحث عن وسيلة لتوفير قدر من الهدوء للشعب الفلسطيني، فالمتغيرات التي أدت إليها الحرب سوف تفرض قواعدها على الإسرائيليين والفلسطينيين، وقوى مهمة في المجتمع الدولي تجد نفسها أمام ارتدادات إقليمية قاسية، ما يثبت أن القضية الفلسطينية أم القضايا في المنطقة، الهدوء أو التصعيد الظاهر فيها له علاقة وطيدة بالكثير من التطورات التي تجري في الشرق الأوسط.

لمست حرب غزة بعدا كشف عن عمق العلاقة بين هذه القضية وبعض الصراعات في المنطقة، وبصرف النظر عن مدى المتاجرة العسكرية والسياسية، فالتعامل الدولي مع القوى الفاعلة في هذه الصراعات لن يكون سهلا طالما أن القضية الأم مشتتة ولا يوجد أفق لعملية سلام تعطي أملا بالقدرة على توفير حد مناسب من التسوية السياسية لا تكرر الفصول التي واجهها اتفاق أوسلو، وهذا الحد هو مدخل صحيح لضخ الدماء في شرايين قوى السلام التي تصدعت في إسرائيل وفلسطين السنوات الماضية.

كان اتفاق أوسلو حلما فهوى، ولن تجد القوى المهمة برمزيته من يتعاون معها، من الجانب الفلسطيني تحديدا، من دون امتلاك رؤية واضحة ومنهج يفضي إلى تسوية قابلة للحياة، فما يموج به المجتمع الإسرائيلي من عنف ورغبة عارمة في الانتقام لا يساعد على إيجاد قاعدة متينة للتسوية، وإذا قبلت أي حكومة جديدة في إسرائيل التفاعل مع مبدأ السياسية سوف تعيد تقديم اتفاق أوسلو بطريقة أكثر تشوها.

السلام بين إسرائيل ودول عربية نفقا مظلملا لا أحد يعلم متى سوف يتم تجاوزه، لأن الخطاب الذي يتبناه إسرائيليون من أطراف مختلفة لا يشجع على التفكير في تسوية مع الفلسطينيين أو يقنع راغبين وطامعين عربا في التطبيع. من يفكرون في السلام قبل أن تتوقف الحرب لديهم طموحات سياسية عالية في إمكانية الضغط على الإسرائيليين والفلسطينيين للجلوس على طاولة واحدة، وربما تذكروا من أن طريق التسوية قادر على وقف نزيف الدم في المنطقة، لكن أحلام هؤلاء دفعتهم إلى تجاهل التدقيق في الأسس التي يجب أن تقوم عليها التسوية، وهي تحدد إذا ما كان سيتم إعادة إنتاج أوسلو المغدور أم إدخال تعديلات على نسخته الجديدة، والتي يجب أن تحمل اسم عاصمة أخرى للإبقاء بوجود تفكير يستفيد من الدروس.

من الدروس التي كشف عنها اتفاق أوسلو أن ترحيل المشكلات وجعلها مفتوحة على احتمالات متباينة خطأ كبيرا، حيث تمنح الطرف الأقوى، وهو إسرائيل، فرصة للتفصل من التزاماته، وتجعل عملية التنفيذ المتدرجة عرضة لوقفها في أي لحظة، وترهن التطبيق بميول الحكومة الإسرائيلية عندما كانت هناك حكومات تتراوح بين اليمين واليسار، وفي ظل تصاعد دور المتطرفين صارت كل الحكومات يمينية. كما أن الدول الضامنة، وفي مقدمتها الولايات المتحدة، لم تتحرك بما يكفي لحماية اتفاق جرت رعايته من قبل قوى كبرى، وتركت القيادات المتطرفة تمنع في تغولها على حساب الفلسطينيين، ووفرت غطاء سياسيا لتوسع نفوذ المستوطنين في الأراضي المحتلة، وصمتت عن

ولم يهتم هؤلاء بشكل الدولة المقترحة وحدودها وآليات الوصول إليها، ولم يظهر البعض أكثرنا بكيفية وقف الحرب، وتقف الإدارة الأميركية التي أبدت اهتمامها بالتسوية حائلا أمام التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، وكانت الدولة الوحيدة التي استخدمت الفيتو في مجلس الأمن لمنع صدور قرار يدعو لتهدئة طويلة.



إذا أرادت الولايات المتحدة أو غيرها من الدول الغربية المهتمة بالبحث عن تسوية سياسية أو صفقة للسلام عليها أن تصنع طبخة ناضجة تراعي أخطاء اتفاق أوسلو وتبتعد عن عيوبه

يمثل الوقوف عند الأسباب التي غدرت باتفاق أوسلو أول خطوة للحديث عن أوسلو جديد، لأن الاتفاقيات المنقوصة لا تقيم سلاما مستقرا، وعرقلتها بعد الموافقة عليها تعيد الصراع إلى الواجهة بشكل أشد ضراوة، فبعد نحو ثلاثين عاما من ولادة قيصرية لتسوية سياسية مبتورة انفجرت حرب كادت تجرف معها كل أوسلو في المنطقة.

انتهى عمليا اتفاق أوسلو قبل أن يتحول إلى واقع حقيقي على الأرض بسبب الممارسات المتعاقبة التي انتهالت تقريبا للسلطة الفلسطينية، ودخل التفاؤل بتوقيع المزيد من اتفاقيات

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

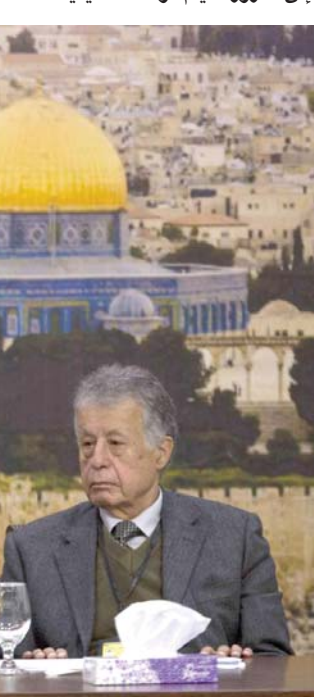


رفع العدوان العسكري على قطاع غزة الغطاء عن الكثير من القضايا التي بذل فلسطينيون وإسرائيليون جهدا لتثبيت مفاصلها، في مقدمتها أن السبيل الوحيد لحل الأزمة بينهما هو التوصل إلى تسوية سياسية منتجة، لكن بعض التصريحات التي خرجت على لسان كبار المسؤولين من الجانبين حاولت دفن هذا التوجه.

في إسرائيل هناك من نمووا على توقيع اتفاق أوسلو الذي أدى إلى تأسيس سلطة فلسطينية منزوعة الدسم، واعترف رئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتنياهو في خضم الحرب الجارية أنه عرقل كثيرا مفاوضات رمت إلى التأسيس لما بات يعرف بحل الدولتين، وظهرت سلسلة من التعليقات الحادة خرجت من أفواه متطرفين وغير متطرفين تعتبر فناء الفلسطينيين فيه حياة للإسرائيليين.

على الضفة الأخرى، اعترف عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حسين الشيخ أن اتفاق أوسلو "مات"، ومن السهولة سرد تصريحات لم تعترف به أصلا، وهو ما عززه العدوان الحالي على غزة، والذي أعاد الحياة للتفكير في عملية سياسية جديدة لدى قوى دولية قد تضع حدا للصراع المزمّن في منطقة الشرق الأوسط.

لم يناقش أحد الأسباب التي أفضت إلى أن يصبح أوسلو مغدورا به من جانب الإسرائيليين والفلسطينيين، وحاولت قوى دولية مزعجة من تداعيات حرب غزة القفز من خلال كثافة الإشارة إلى ضرورة قيام دولة فلسطينية،



سلطة فلسطينية منزوعة الدسم



تونس الغاضبة من جحود الغرب تمد يدها إلى روسيا

ماذا لو بقي الرئيس الطيب الوطني العادل العاقل



● الرئيس العراقي الأسبق عبدالرحمن عارف يحضر احتفالية للقيادة العراقية بذكرى استفتاء التجديد للرئيس صدام حسين (1999)

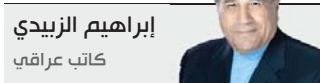
والعراقيين التي كان ينثرها هارون الرشيد. ثم وأخيرا لكانت آلاف الملياتر من الدولارات التي دخلت إلى خزينة الدولة من 2003 وحتى اليوم، لم تهر ولم تسرق ولم تهرب إلى دول الجوار. ولكان الرئيس الراحل الطيب العاقل النزيه عبدالرحمن محمد عارف قد أنفق كل دولار دخل خزينة الدولة على الوطن والمواطن، ولبقي هذا العراق العزيز وطنا للجميع، موحدا مستقلا قويا مقتدرا، وأغنى من كل دول الجوار. ولرايت العراق اليوم عامرا، زاهيا، لا يقل جمالا وعمارا وأمانا وسلاما عن سويسرا وديي، ولكانت اليوم جامعاته رصينة شامخة، ومستشفياته تتحدث عن تقدمها وكفاءتها الركبان، ولوجدت الحدائق المنسقة الزاهرة الجميلة تزين مدن الوطن كله، ولرايت زوارق الفرح والمرح والغناء والموسيقى تمشرجلة والغرات وشط العرب، ولوجدت المواطن العراقي أغنى من المواطن السعودي والسعودي والكويتي والإماراتي والقطري بمراحل. ولوجدت حفلات تكريم المبدعين كل عام، ولكانت أثارنا مقصد الملايين من الحجاج الوافدين من أفاضي المعمورة، ولكانت صناعة العراق وزراعته واختراعاته قد غزت أسواق البشرية كلها. هذه هي الحقيقة المرة التي لا يريد أن يعترف بها الذين لا يريدون الوسطية ولا يقدرين عليها. فاول كارثة حدثت في العراق ولدت كوارث، والكوارث ولدت كوارث، وما هو العراق اليوم، كما ترون وتسمعون، لا أمن ولا أمان، لا ماء ولا دواء، لا هواء ولا كهرباء، وما خفي كان أعظم. ليست هذه هي الحقيقة؟

فتتخذ من طوفان الأقصى ذريعة لقتل أكثر من عشرين ألف شهيد فلسطيني، ولدفن أضعافهم تحت الأنقاض، ولتحرق الأرض وما عليها وما تحتها، ولتضاف إلى المشردين والمهجّرين واللاجئين السابقين قوافل جديدة بمئات الآلاف لا مأوى ولا دواء ولا ماء ولا غذاء، ومحور المقاومة ينفرج. بعبارة أوضح، لو كان الرئيس عبدالرحمن محمد عارف باقيا هو الرئيس إلى اليوم، لكان الوطن العراقي أهله، وسوريا وأهلها، ولبنان وأهله، واليمن وأهله، ودول الخليج ومصر والأردن، بالف خير وسلام، ودون دم ورعب وفوضى وفقر وجوع. والأهم من كل ذلك لكان الآلاف من الضباط والجنود العراقيين الذين استشهدوا في الحروب، أو الذين أعدموا بالمزاج دون محاكمة، وهم بالمئات من الخبراء والعلماء والأدباء والشعراء والفنانين ورجال السياسة والاقتصاد، ما زالوا أحياء يرزقون، ولكنا، جميعا، منشغلين بخدمة بلادهم وتعميرها وحماية سيادتها وهيبتها واستقلالها ووحدتها شعبيا. ولكانت الملايين من المهجرين والهاجرين واللاجئين العراقيين لم تغادر وطنها وأهلها وأقاربها وأصدقاءها، خوفا من ظلم أو هربا من جوع وبطالة، ولبقيت فيه أمانة راعدة وفي سلام ورخاء. ولكانت أطنان الدولارات التي هطلت على خزينة الدولة منذ العام 1968 وحتى يوم الغزو الأمريكي 2003، لم تنفق على الجيوش والسلاح، وعلى العطايا والهبات والإكراميات والقصور وكوبونات النفط التي نثرت على المنافقين المصنفين الكذابين من العرب

العسكري المجرّب لم يكن ليرفض سحب جيوشه قبل 15 كانون الثاني – يناير 1991، بأمر من الأمم المتحدة، ليفاجأ بأميركا وثمان وعشرين دولة، بجيروت طائراتها وصواريخها وقنابلها الحارقة وتصب الزيت على النار التي لن تحرق أحدا غير شعبينا، وقد تطول سنوات وسنوات. هذه يدي ممدودة بالمحبة والأخوة وأرجو أن أجد مظلما من جلالتك. وهنا نهض الشاه من مكانه وسار باتجاه الرئيس عبدالرحمن وتعاونا مجدداً. وهذا يعني أن الرئيس لم يكن ليتورط في الحرب العراقية – الإيرانية التي أفلست الدولة ومزقت كيائها ودمرت موانئها وجسورها وجامعاتها ومستشفياتها، وقتلت مئات الآلاف من شبابها ورملت نساءها وبنتت أطفالها وتسببت في أسر مئات الآلاف. وحتى لو حدث وبخل حربا مع النظام الإيراني، وهذا من المستحيلات، فإنه لن يعتدز بقيادة الحكم في إيران، ولن يحاول استرضاعها ويودع أفضل طائراته الحربية والعسكرية ويوارجه ودية لدى عدو لا ينسى ثأره ولو تظاهر بالموءة. ولو لم تكن حرب الثماني سنوات قد وقعت لما ارتكب الرئيس عبدالرحمن خطيئة غزو الكويت، حالما بأن يضيف ثروات الكويت إلى ثروات العراق ليصبح ثري المنطقة وسيدھا المطاع، وليرغم أميركا وحلفاءها الأوروبيين والعرب على الرضوخ لإرادته والقبول به شرطي المنطقة بعد رحيل الشرطي السابق شاه إيران. وحتى لو أخطأ الرئيس عبدالرحمن وقام بغزو الكويت، وهذا من المستحيلات، أيضا، فإن الرئيس

وبالتالي فإن الرئيس لم يكن مضطرا لتوقيع اتفاقية الجزائر 1975، فيعطي نصف شط العرب ومناطق حدودية للشاه مقابل وقف لدعمه للثورة الكردية. كما أن الرئيس عبدالرحمن لم يكن ليسمح للإمام الخميني، وهو الضيف على الشعب العراقي في النجف الأشرف، بالتحريض ضد الشاه، ونشر دعوته في إيران من خلال أشرطة الكاسيت التي كانت تسجل في النجف وتهربها المخابرات العراقية إلى داخل إيران. ودون توقيع اتفاقية الجزائر لم يكن الإمام الخميني، ليغضب ويصدر بيانا ضد اتفاقية الجزائر يُخون فيه من وقعها، ليضطر رئيس الجمهورية العراقية إلى محاصرة منزله، وطرده من العراق في 4 أيلول – سبتمبر 1978، ورميه على الحدود العراقية الكويتية، لتستغل فرنسا وأميركا الفرصة وتحمله إلى باريس ليعود حاكما مطلقا إلى طهران، ويعلم عزمه على تصدير الثورة إلى العراق. ولو لم يوقع الرئيس عبدالرحمن اتفاقية الجزائر لما اضطر لتمزيقها في 1980. حدفني الراحل الدكتور عدنان الباججي وزير خارجية العراق 1967 ونحن في فندق هلتون أنقرة ضمن وفد مرافق للرئيس عبدالرحمن محمد عارف في زيارته الأولى إلى تركيا فقال: "تأزمت علاقتنا بشاه إيران، وأوشكت أن تصل إلى حالة الصدام العسكري. وقد حاولت، باعتباري وزيرا للخارجية، بكل ما أوتيت من قوة وجهد، أن أخفف حالة التوتر، وإيقاف المواجهات الصغيرة على الحدود وفي شط العرب، ولكنني فشلت بسبب التعتن الإيراني. وكنت أقدم للرئيس عبدالرحمن يوما عرضا دقيقا لكل ما يحدث من تحرشات إيرانية بمواقفنا وأشرح له ما نبدله من جهود. وكان يحثني على مواصلة الجهد لتبريد الحال. وفي ذات صباح فوجئت بطلب من الرئاسة أن أتوجه إلى معسكر الرشيد لمقابلة الرئيس. ويبدو أن الطلب نفسه قد شمل وزراء آخرين ومنهم وزير الدفاع ورئيس أركان الجيش. وحين وصلت إلى المطار وجدت طائرة نقل عسكرية من نوع (أوكرانيا) تدور محركاتها وطلب مني أن أصدق إليها. ففوجئت بالرئيس عبدالرحمن والوزراء الآخرين في انتظار. وفور صعودي أمر الرئيس بالإقلاع. لم يقل أي شيء، ولم يسأله أي منا عن الوجهة والغرض. بعد طيران حوالي ساعة سمعت قائد الطائرة ينادي السلطات الجوية العسكرية في إيران، ويقول إن على الطائرة رئيس الجمهورية العراقية والوفد المرافق في زيارة أخوية خاصة لجلالة الشاه.

ماذا كان سيحدث للعراق والمنطقة لو بقي الرئيس الطيب الوطني العادل العاقل المسالم عبدالرحمن محمد عارف رئيسا، إلى اليوم، ولم يخنه حراسه الأقربون؟ طبعاً أول شيء كان لم يعتقل ويعذب أو يامر بإعدام أي عراقي لأسباب سياسية. ولم يلجأ إلى اغتيال المخالفين له في الرأي حتى وهم هاربون منه ولاجنون في بلاد الله الواسعة، لندن والقاهرة وبيروت وغيرها. وثاني شيء أن مجزرة قاعة الخلد لم تكن لتحدث لتفتح على الوطن وأهله جهنم القتل الكفّي، والإعدامات دون محاكمة. ولم يصبح الرئيس هو الوطن والشعب والشرف والدين، وهو الخصم والحكم، وهو الشرع والقانون. وثالث شيء أن القضية الكردية كانت قد تم حلها بالتراضي وبصيغة وطنية عاقلة وعادلة تجنب العراق حربا غير مبررة.



إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

فقد كان رئيس الجمهورية ورئيس وزرائه عبدالرحمن البزّاز عازمين قولاً وعملاً، على حل القضية الكردية بالتّي هي أحسن. وهذا يعني أن القتال بين الحكومة والشعب الكردي ما كان قد وقع، وأن شاه إيران لم يكن ليستغل التمرد ضد الحكومة، كما يسميه البعض، (والثورة) الكردية كما يسميها البعض الآخر، فيسلح مقاتلي أحزاب الجبهة الكردية، تكاية وكرها بحكومة بغداد، وهو الذي لم يكن على عداء مع حكومة الرئيس عبدالرحمن محمد عارف.



● أول طابع لعبدالرحمن عارف بعد أن خلف أخاه عبدالسلام عارف

تحت راية واحدة تتمثل فيها الهوية الوطنية، والتاريخ المشترك، واللغة، والعادات، والتقاليد والأهداف المشتركة. وعند غياب هذه الثوابت، أو في حال ضعفت سيتفكك المجتمع وتظهر الانقسامات والاختلافات بين أفراد.



أدهم إبراهيم
كاتب عراقي

الثوابت الوطنية هي مجموعة من القيم والمبادئ الأساسية التي تربط أفراد المجتمع وتجمعهم

غياب الثوابت الوطنية يفاقم النزاعات..العراق نموذجا

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبائي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

جماعي يتجاوز الاختلافات الطائفية والقومية والمناطقية، ويوفر التقاليد والطقوس ذات العلاقة بالثوابت الوطنية الرصينة. كل ذلك يعزز التفاعلات الاجتماعية التي تجسر الانقسامات. إن الاحتفال بالمناسبات الوطنية وإحياء ذكرى المعالم التاريخية يخلق تجارب مشتركة تعزز الروابط بين المواطنين. ويصبح هذا التراث الثقافي المشترك مصدراً لإلهام وفخر للأفراد، مما يعزز التزامهم تجاه الأمة. وفي العراق نشهد كثيراً من التجاوز على الثوابت الوطنية والتراث المشترك للشعب العراقي الذي تسبب في التفريط في المنجزات الوطنية عبر تاريخ العراق الحديث. وفي عالم يتسم بالتنوع، تصبح أهمية الثوابت الوطنية أكثر وضوحاً. إنها توفر إطاراً موحداً يحتضن ويحترم الاختلافات داخل المجتمع. ومن خلال الاعتراف بالتنوع والاختفاء به في سياق الثوابت المشتركة، يمكن للأمة أن تبني أساساً متيناً من الاحترام المتبادل. إن أهمية العودة إلى الثوابت الوطنية ليست محل جدال أو نقاش، بل هي الأساس الذي يجب أن يبنى عليه مجتمع قوي وموحد. ومن خلال الإقرار بهذه الثوابت والاعتزاز بها، يمكن للأمة أن تنمي هوية مشتركة تتجاوز الفروق الفردية، وتعزز الشعور بالوحدة.

الواحدة. كل ذلك نتيجة الفوضى السياسية التي يعيشها العراق في الوقت الراهن، والتي تسببت في فقدان البوصلة، حتى أصبح الانتماء الوطني محل خلاف عند أبناء الشعب الواحد. إن القيم والتقاليد والرموز المشتركة تعمل على تماسك المجتمع، وتعزز الشعور بالوحدة والهوية. ومن هنا تظهر الأهمية الكبيرة لهذه الثوابت في تعزيز التلاحم الاجتماعي والتضامن الوطني. فالثوابت الوطنية بمثابة خيط مشترك في نسيج المجتمع يربط بين الأفراد من مختلف الخلفيات والمعتقدات. فهي توفر إحساساً بالاستمرارية، مما يسمح للمواطنين بالشعور بأنهم متجذرون في التاريخ والتراث المشترك. ويصبح هذا السرد المشترك قوة جبارة، تتجاوز الفروق الفردية وتعزز الفخر الجماعي بالأمة. كما تلعب الثوابت الوطنية دوراً مهماً في تشكيل الهوية الجماعية. وفي أوقات المواجهة والأزمات تكون هذه الثوابت بمثابة القاسم المشترك الأعظم لتوحيد المواطنين تحت مظلة الوحدة الوطنية العابرة للطائفية والقومية والمناطقية، وتستند على شعار وعلم وطني واحد ونشيد موحد، مما يخلق شعوراً بالفخر والوطنية. إن التأكيد المنظم للثوابت الوطنية في الحياة اليومية يعزز القيم المشتركة، ويساهم في خلق وعي

في العراق، في ظل الوضع السياسي ما بعد الغزو الأمريكي لا العادات، والتقاليد والأهداف المشتركة. وعند غياب هذه الثوابت، أو في حال ضعفت سيتفكك المجتمع وتظهر الانقسامات والاختلافات بين أفراد.

تحت راية واحدة تتمثل فيها الهوية الوطنية، والتاريخ المشترك، واللغة، والعادات، والتقاليد والأهداف المشتركة. وعند غياب هذه الثوابت، أو في حال ضعفت سيتفكك المجتمع وتظهر الانقسامات والاختلافات بين أفراد.

الثوابت الوطنية هي مجموعة من القيم والمبادئ الأساسية التي تربط أفراد المجتمع وتجمعهم



ثوابت وطنية تجمع العراقيين

أسعار الأرز تكسر حاجز الذروة منذ 15 عاما

وارتفعت أسعار هذه السلعة الأساسية بنحو 12 في المئة سنويا على مدى العامين الماضيين، وقد طالب المسؤولون مضاربي الأرز بتخفيض أسعار التجزئة.

وقال مصدر مطلع لرويترز الخميس إن "صادرات الهند قد تنخفض بنحو أربعة إلى خمسة مليارات دولار هذا العام بسبب القيود التي تفرضها على تجارة القمح والأرز والسكر". وأوضح أن صادرات الهند من الأرز البسمتي قد تتأثر هي الأخرى إذا استمرت التحديات الناجمة عن الهجمات التي تشنها جماعة الحوفي في البحر الأحمر.

650

دولارا سعر طن الأرز التايلاندي
المعياري، بارتفاع 2.5 في المئة
عن الأسبوع الماضي

وأشار إلى أن نيودلهي ربما تدرس طريقا بديلا حول أفريقيا لشحنات الأرز البسمتي، الأمر الذي قد يرفع الأسعار بنحو 15 إلى 20 في المئة. وقال إن "مسار الملاحة البديل قد يؤثر أيضا على صادرات الهند من الأرز طويل الحبة إلى مصر وأوروبا".

وعلى راجيش أجاروال المسؤول في وزارة التجارة بالقول إن "الهند تتوقع مع ذلك أن يعوض نمو صادرات سلع زراعية أخرى العجز في بعض الصادرات هذا العام".

وأضاف في مؤتمر صحفي "إذا استغفنا السلع الزراعية التي تخضع صادراتها لقيود مثل القمح والأرز، فإن الصادرات ستنمو بنسبة تتجاوز الأربعة في المئة".

وتابع "لذلك، على الرغم من عجز نواجهه بنحو أربعة إلى خمسة مليارات دولار بسبب القيود المفروضة على السكر والقمح والأرز، من المفترض أن نكون قادرين على الوصول إلى مستويات صادرات العام الماضي".

وتظهر بيانات من الهيئة الحكومية لتنمية صادرات المنتجات الزراعية والأغذية المصنعة في الهند أن صادرات اللحوم ومنتجات الألبان ومستحضرات الحبوب والفواكه والخضروات ارتفعت بين أبريل ونوفمبر من العام الجاري. وفي علامة أخرى على زيادة الطلب على الأرز التايلاندي قال رئيس وزراء تايلاند سريتّا تافيسين هذا الأسبوع إن "إندونيسيا تعزز شراء مليون طن من بلاده في نهاية العام المقبل".

يأتي ذلك وسط توقعات بأن تؤدي ظاهرة النينيو، التي تتسبب في جفاف وحرق المحاصيل في آسيا، إلى تخفيض إنتاج تايلاند من الأرز بنحو 6 في المئة خلال موسم 2023 - 2024.

وتتعارض الزيادة في أسعار الأرز خلال العام الجاري بشكل صارخ مع أداء المحاصيل الأساسية الأخرى، مثل القمح والذرة.

وزادت أسعار الأرز الأبيض التايلاندي بنسبة 36 في المئة العام الماضي، فيما انخفضت عقود القمح الآجلة في شيكاغو بنسبة 20 في المئة، وهي تتجه إلى تسجيل أول تراجع سنوي لها في سبعة أعوام.

لندن - كسرت أسعار الأرز في الأسواق العالمية حاجز الذروة الذي بلغته قبل 15 عاما بسبب التغير المناخي والقيود التي تفرضها الهند أكبر منتج ومورد على مستوى العالم.

ويتنامي قلق أسواق الغذاء العالمية من اتساع فجوة فقدان الأرز، الأمر الذي قد يتسبب في عودة اضطراب الإمدادات، بينما تحاول الحكومات تأمين غذاء المستهلكين، فيما العالم مازال يراقب ما ستؤول إليه المفاوضات بشأن استئناف اتفاقية البحر الأسود.

وارتفعت الأسعار على خلفية تزايد القلق من أن تؤدي زيادة الطلب وتأثير ظاهرة النينيو المناخية إلى نقص شديد في معروض هذه الحبوب التي تعتبر غذاء أساسيا للمليارات من البشر في مختلف أنحاء آسيا وأفريقيا.

وقفزت أسعار الأرز الأبيض التايلاندي بنسبة 2.5 في المئة الأربعاء الماضي مقارنة بالأسبوع الماضي إلى نحو 650 دولارا للطن، وفقا لجمعية مصري الأرز التايلاندي.

وبذلك يكون سعر هذا الأرز المعياري في قارة آسيا قد سجل أعلى مستوى له منذ أكتوبر 2008.

وأخر مرة حلقت فيها الأسعار إلى تلك النقطة كانت في أوائل أغسطس الماضي، مع تعرض محصول تايلاند لمخاطر الطقس الجاف، وبداية فرض الهند قيودا شاملة على تصدير الأرز، وهي أكبر دولة مصدرة لهذه الحبوب.

وبعد تراجعها في معظم شهري سبتمبر وأكتوبر الماضيين، تسارعت وتيرة الزيادة في الأسعار خلال شهر نوفمبر الماضي.

ويقول المختصون إنه قد يترتب على ذلك استمرار ارتفاع مستوى تضخم أسعار الغذاء في الأشهر المقبلة، لاسيما في الدول التي تعتمد على الأرز مثل الفلبين.

وهدد ظهور النينيو خلال العام الجاري بتدمير العديد من المناطق الزراعية الرئيسية في جميع أنحاء آسيا، فقد حذرت تايلاند بالفعل من حصول جفاف في أوائل عام 2024.

وتنتج آسيا وحدها ما يقرب من 90 في المئة من المحاصيل الشريفة في استهلاك المياه، كما تستهلك دولها النسبة ذاتها من الإمدادات العالمية. وعلى الرغم من محاولة الدول الأخرى الأكثر زراعة للأرز طمأنة المستهلكين بأن الإمدادات وفيرة، فإن جهودها لم تقدم الكثير لتهدئة الأسواق.

مسار الشحن البديل
قد يقلص إمدادات الأرز
الهندي طويل الحبة
ويرفع سعر البسمتي
بنحو 20 في المئة

ويشعر رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي بالقلق من تسارع معدل التضخم في أسعار الغذاء قبل الانتخابات العامة التي ستجري في العام المقبل.

ولا تزال أسعار الأرز تواصل الارتفاع رغم القيود الصارمة على التصدير وزيادة المحصول ووفرة مخزون البلاد من هذه الحبوب، وفقا لوزارة الصناعات الغذائية.

الحكومة الأردنية أمام حتمية اعتماد نظام ضريبي أكثر شمولية

التراخي في تنويع الإيرادات الجبائية وغياب أدوات رقابية فعالة على المتهربين يهددان استدامة تمويل الميزانية



الرصيد قد لا يكفي. انتبهوا!

للمطالبة بتخفيض أسعار المشتقات النفطية. وشهد الأردن على إثرها إضراب الشاحنات ووسائل النقل العام عن العمل لارتفاع الكلف التشغيلية، وكاد يخرج عن الطابع السلمي.

وأكد المنتدى أن ارتفاع الإنفاق يعد من أبرز المشاكل في الميزانية. وقال إن "إجمالي الإنفاق العام شهد ارتفاعا بزيادات سنوية وصلت إلى 8.3 في المئة في عام 2023. ومن المتوقع أن تكون نسب هذه الزيادات 9.1 في المئة في 2024 و3.4 في المئة خلال العام التالي".

وشدد في ورقته على أهمية رسم خارطة طريق لتطوير السياسة المالية العامة التي تتبنى الخصائص الحقيقية للميزانيات الجيدة، والتي تستند إلى التخطيط طويل الأمد لأثر السياسة المالية التي ينعكس أثرها على تعزيز النمو وتحقيق التنمية على المدى الطويل. وأشار المنتدى إلى ثلاث خصائص يجب أن تتميز بها الميزانية أو السياسة المالية الجيدة، وهي قدرتها على تحقيق النشاط الاقتصادي الذي يعزز من النمو الاقتصادي الحقيقي ويحد من الفقر وعدم المساواة في الدخل والفرص.

أما العامل الثاني فيتعلق بالقدرة على تعزيز استقرار الاقتصاد الكلي بالحفاظ على معدلات نمو اقتصادي مستقرة ومعدلات تضخم متدنية ومسارات مستدامة لمستويات العجز المالي والدين كي لا يصبح الدين العام مصدرا رئيسيا لعدم الاستقرار الاقتصادي. وتتعلق الميزة الثالثة بالقدرة على تحسين كفاءة تخصيص وإنفاق الموارد بشكل كاف وفعال لتوفير السلع الأساسية وتقديم الخدمات العامة.

بمقدار تسعة في المئة بمقارنة سنوية مع منح أجنبية قيمتها 724 مليون دولار، في تراجع طفيف عن 752 مليوناً هذا العام.

عوائد ضريبية
متوقعة في 2024

- 461 مليون دولار إيرادات ضريبية على الدخل
- 405 ملايين دولار إيرادات ضريبية من المبيعات

وبالنسبة للنفقات فتقدر قيمتها بنحو 15 مليار دولار، بما يعني تسجيل الميزانية الجديدة عجزا بحوالي 1.42 مليار دولار، وبالتالي يحتاج الأردن الذي يعد من أكثر الدول العربية اعتمادا على المساعدات الخارجية إلى تأمين الفرق عبر الاقتراض. وأقرت الحكومة ميزانية عام 2023 متوقعة أن يبلغ العجز بعد المنح الخارجية 2.5 مليار دولار، وأن يبلغ التضخم 3.8 في المئة، وبمعدل نمو حقيقي يبلغ 2.7 في المئة.

وجاء إقرار الميزانية الحالية مع تفجر الاحتجاجات نهاية العام الماضي للمطالبة بتقليص الضرائب وتحسين المستوى المعيشي.

ويعاني الاقتصاد من تضخم في الأسعار حاولت الحكومة امتصاصه من خلال رفع أسعار الفوائد على القروض، ما أصاب قطاعات تجارية بحالة ركود.

وكانت الحكومة قد واجهت انتقادات حادة بسبب ارتفاع الأسعار وإخفاق السياسات الاقتصادية، وتطورت إلى احتجاجات في العديد من المحافظات

احتياطي ملاءم من العملة الأجنبية بلغ 18 مليار دولار. وعزز الصندوق فقتة بالاقتصاد الأردني نتيجة إصلاحات الحكومة رغم التحديات، التي لا تزال قائمة لتعديل أوتار التوازنات المالية على النحو الذي لا يؤثر على معيشة الناس بعدما عانى البلد من الصدمات الخارجية منذ تفشي الوباء في 2020.

واتفق الشهر الماضي الجانبان على برنامج إصلاح جديد حجمه 1.2 مليار دولار على أربع سنوات، وهو ما من شأنه أن يبعث رسالة ثقة للمستثمرين ويساعد في حماية الاقتصاد من التأثير السلبي للصراع الإقليمي.

وتجادل الحكومة بأن الإصلاحات ستخفض النفقات الاجتماعية من خلال زيادة الضريبة على أصحاب المداخل المرتفعة، بينما لن تمس إلى حد كبير موظفي القطاع العام من ذوي الدخل المنخفض.

وقال وزير المالية محمد العسعس في جلسة أمام نواب البرلمان الأربعاء الماضي إن ميزانية البلاد لعام 2024 "تتوقع ارتفاع إيرادات الضريبة على الدخل بواقع 325 مليون دينار (461 مليون دولار)".

وتوقع أيضا ارتفاع إيرادات ضريبة للمبيعات في العام المقبل بنحو 286 مليون دينار (405 ملايين دولار) أو ما نسبته 6.4 في المئة على أساس سنوي.

وأشار العسعس إلى تفعيل الحكومة إجراءات توسيع القاعدة الضريبية وترشيد الإعفاءات وذلك مقابل تعزيز الحوافز والمزايا وتوفير البيئة الجاذبة للمستثمرين.

وترجح الميزانية الجديدة جني إيرادات بواقع 13.6 مليار دولار وهي زيادة

تتصاعد التحذيرات من أن الأردن قد يتعرض لضغوط مالية أكبر بسبب عدم اتخاذ خطوات عملية لمراجعة نظام الضرائب حتى يكون أكثر شمولية وكفاءة بما يعزز مبادئ العدالة ونمو الإيرادات وتنويع المصادر الجبائية، رغم ثقة المانحين في برنامج الإصلاح.

عمّان - تواجه الحكومة الأردنية تحديات كبيرة في طريق تحسين وتطوير النظام الضريبي ليكون متنوع المصادر وداعما لنمو الموارد بشكل مستدام مع تحقيق مبدأ العدالة حتى يتماشى مع برامج الإصلاح الاقتصادي.

وحث منتدى الإستراتيجيات الأردني السلطات على الإسراع في ترقية النظام حتى تجعله أكثر شمولية لتعزيز الملاءة المالية بما يتيح لها إدارة التزاماتها بشكل أفضل في السنوات المقبلة.

وفي سياق رؤية التحديث الاقتصادي، يسعى الأردن إلى توفير مليون فرصة عمل جديدة، وتحقيق الزيادة في دخل الفرد الحقيقي بنسبة 3 في المئة، واستقطاب استثمارات تقدر بنحو 41 مليار دينار (58.2 مليار دولار)، 72 في المئة منها من القطاع الخاص.

وقال المنتدى في تقريره السنوي الذي أوردته وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إن الضرورة تقتضي "تبني نظام ضريبي معاصر قائم على العدالة والتنافسية الكافية وتنوع المصادر"، ويجب أن يزود الحكومة بموارد مالية "كافية ومتنوعة".

وشدد على ضرورة العمل على زيادة نسبة الإيرادات الضريبية إلى الناتج المحلي الإجمالي، وتخفيض نسبة ضريبة المبيعات المرتفعة نسبيا إلى إجمالي الإيرادات الضريبية.

وبالإضافة إلى ذلك، أوصى معدو التقرير بتحسين "تحصيل الضرائب" من فئة الأفراد المستثمرين لتوسيع القاعدة الضريبية، وتحصيل المزيد من الإيرادات، مع ضرورة الاستثمار في العمل على رفع كفاءة إدارة النفقات الضريبية، وتخفيضها أينما أمكن.

يجب توسيع القاعدة الضريبية لزيادة المداخل ورفع كفاءة إدارة النفقات الجبائية

وتقول المنظمات والجهات الدولية المانحة إنه يمكن لوضع نظام ضريبي عادل وتصادعي تدعمه إرادة سياسية وقدرات مؤسسية قوية أن يؤدي إلى جمع الإيرادات اللازمة لمكافحة الفقر من دون فرض أعباء مالية إضافية.

ويرى صندوق النقد الدولي أن الأردن حقق معظم الأهداف المالية والنقدية منذ برنامجيه السابق الذي بدأ في مارس 2020، وسد ثغرات في النهب الضريبي ووسع القاعدة الضريبية وحافظ على بقاء

فضيحة تلاعب تهدد سمعة تويوتا في سوق السيارات

ورجح أن تتعالى "الأصوات للمطالبة بفحوصات أكثر عمقا للقطاع"، إذا ما اعتبرت عمليات التلاعب التي قامت بها دايهاتسو من الممارسات السائدة في هذا المجال.



تاتانوسو يوشيدا
الفضيحة قد تترد
بقوة أكبر على القطاع
بنطاقه الواسع

ومع ذلك، فإن تصويب أوجه الخلل في شهادات فحوصات السلامة لدى دايهاتسو قد يستغرق وقتا طويلا ويجبر الشركة على وقف الإنتاج وتعويض الأضرار التي لحقت بالمزودين وشركاء البيع، وفق يوشيدا المتخصص في قطاع صناعة المركبات.

وتأتي هذه الفضيحة لتفاقم مشاكل العملاق الياباني، الذي اضطّر الأربعاء الماضي إلى سحب مليون مركبة من سوق الولايات المتحدة بسبب خلل في الوسادات الهوائية.

وواجهت تويوتا في العام الماضي فضيحة فحوصات غير ملائمة على محركات صانع الشاحنات هينو الذي يملك أغلبية الحصص فيها. ويتوقع الخبراء أن تتسبب هذه المشاكل في "خدش سمعة تويوتا"، لكنها لن تمس بصورة الشركة على المدى الطويل نظرا لمكانتها.

ويعتقد يوشيدا أن هذه الفضيحة قد تترد بقوة أكبر على قطاع صناعة السيارات بنطاقه الواسع، إذ "لطالما أدت الفضائش في القطاع إلى فحوصات أكثر دقة لمسارات منح شهادات السلامة".

وتعزو لجنة الخبراء المستقلين التي أجرت فحوصات لدى دايهاتسو خلال ثمانية أشهر الأخطاء الملحوظة في الشركة إلى عوامل مثل "الضغوط القصوى من جراء مهل زمنية للتطوير ضيقة جدا وصارمة" ونقص الخبرة عند المسؤولين.

وانعكست هذه الفضيحة على أسهم تويوتا في بورصة طوكيو التي انخفضت بنسبة 4 في المئة بعد تراجع أول بمعدل 6 في المئة وقت افتتاح الأسواق المالية.

غير أن المجموعة التي ينتمي بعض المسؤولين فيها إلى عضوية مجلس إدارة دايهاتسو لا يمكن أن "تغفى من مسؤولية الرقابة" على شركتها الفرعية، بحسب ما كشف تاتسوسو يوشيدا المحلل لدى بلومبرغ إنتليجنس في تصريحات لوكالة فرانس برس.



في ذلك نحو 24 طرازا تم بيعها تحت العلامة التجارية تويوتا.

ويضاف هذا الإعلان إلى المشكلات التي تم كشفها في الربيع الماضي بشأن ألواح الأبواب واختبارات التأثير الجانبي.

وتحقق لجنة مستقلة مع دايهاتسو بعد أن كشفت في أبريل الماضي أنها تلاعبت باختبارات السلامة ضد الاصطدامات الجانبية التي أجريت على 88 ألف سيارة صغيرة، أغلبيتها بيعت على أنها من طراز تويوتا.

وسرعان ما بادرت تويوتا إلى الاعتذار الأربعاء الماضي، مقرة بـ"فداحة" الوضع ومتعهدة بـ"إصلاح جوهري" للشركة التابعة لها.

طوكيو - يتخبط عملاق صناعة المركبات الياباني تويوتا في فضيحة تزوير واسع تطل شراكة دايهاتسو التابعة له وعمليات سحب سيارات من السوق في الولايات المتحدة، ما انعكس انخفاضاً في أسهمه في البورصة.

وأطلقت وزارة النقل اليابانية الخميس عملية تفتيش في مقر دايهاتسو المتخصصة في صناعة المركبات الصغيرة الرائجة جداً في اليابان والتي اضطرت الأربعاء إلى تعليق عمليات تسليم سياراتها بسبب عدة اختلالات اكتشفت خلال فحوصات السلامة.

وأعلنت دايهاتسو تعليق تسليم سياراتها من جميع الطرز بسبب مخاوف تتعلق بعوامل السلامة والأمان بعد تحقيق في فضيحة ذات صلة بمشاكل سلامة 64 طرازا للشركة، بما

ازدهار تجارة الظل يفاقم تشوهات الاقتصاد الليبي

شبكات تهريب الوقود والسلع الغذائية تعمل بشكل نشط على الحدود الجنوبية وسط ضعف رقابة الدولة



فاقم ازدهار تجارة الظل في ليبيا شكوك الخبراء في قدرة المسؤولين على شن حرب فعلية على شبكات التهريب التي تهدد اقتصاد البلد النفطى الذي يمر بأسوأ حالاته، رغم المحاولات لمعالجة التشوهات العميقة نظرا لتأثيرها على التوازنات المالية ومعيشة الناس.

بنغازي (ليبيا) - تشكل قضية تهريب الوقود والمواد الغذائية أحد أكبر التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه ليبيا، وذلك في ظل تراجع السيطرة الأمنية على المناطق الحدودية البرية والبحرية. ويعيد قصور الإجراءات والمراقبة مع انفتاح الحدود المشتركة مع البلدان المجاورة لاسيما على الامتداد الجنوبي للبلاد، وهي تشاد والنيجر والسودان والتي تبلغ 1720 كيلومترا، التساؤلات حول فشل ملاحقة مافيا التهريب والتجارة السوداء إلى الواجبة.

وفي بلد يحتل المركز 171 على مستوى العالم في سلم الفساد بين 180 بلدا، حسب تقرير منظمة الشفافية الدولية لعام 2022، تعيد الانقسامات السياسية التي أفرزتها الحرب عقب الإطاحة بالزعيم معمر القذافي طريقا إلى امتصاص موارد الدولة.



ويفترض أن تتشكل رسوم الجمارك المصدر الثاني للعائدات في اقتصاد قائم على النفط، وفي ظل ضعف كبير لبقية القطاعات الأخرى وغياب أي إمكانية للحصول على عائدات منها. وتخسر البلاد مئات الملايين من الدولارات سنويا بسبب التهريب، ورغم بذل السلطات جهودا لمواجهة المشكلة إلا أن تقارير دولية تشير إلى أنها في تزايد مستمر، خاصة على الحدود الجنوبية. وبينما تفقد الدولة العضو في أوبك تلك الإيرادات نتيجة أنشطة بيع الوقود

ثروات الليبيين تضيق في دروب التهريب

على الإفلات من العقاب، ولم تستطع الحكومات المتعاقبة إحكام قبضتها على هذه المواقع. وتُفقد عمليات التهريب وازدهارها الليبيّين جزءا كبيرا من ثروتهم، وتضطرهم إلى الوقوف في طوابير طويلة للحصول على غالون من البنزين، رغم توافر الكميات التي تحتاجها السوق المحلية.

ولا يمكن تقدير نسبة الاقتصاد الموازي في ليبيا نظرا إلى أن النسبة الأكبر من الاقتصاد فيها يعتمد على النفط، إلى جانب وجود اعتبارات أخرى كالنضخم وحجم الأموال المتداولة في السوق.

ولكن المركز الليبي للدراسات ورسم السياسات قدر حجم اقتصاد الظل في البلاد بنحو 35 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، ورأى في تقريره الذي نشره في مارس الماضي أنه منخفض مقارنة مع الدول النامية الأخرى.

وارجع معدو الدراسة الأسباب الرئيسية لظهور اقتصاد الظل إلى تضخم دور الدولة في النشاط الاقتصادي وزيادة البيروقراطية والتشريعات والقيود المفروضة.

مناجم التنقيب عن الذهب في دول النيجر ومالي وتشاد. وأكد الشيخ أنه نجح في تصوير أعمال التنقيب عن الذهب في دول الجوار الجنوبي، وأن العمل في المناجم مرخص من الدولة، لكن تعمل فيه شركات دولية، وقد أنشأت تجمعات عمالية كبيرة العدد بالقرب من الحدود الليبية.

وقدر الشيخ بلوغ عدد العاملين في بعض المناجم نحو 500 ألف، أي ما يعني أكبر من سكان الجنوب، وهو ما يفسر الحاجة الضخمة إلى كميات الوقود المهرب.

وأشار إلى أن بعض المناجم توجد فيها حياة كاملة، حتى إن بعضها توجد بجوارها مستشفيات ومراكز صحية ربما لا يوجد مثيل لها في المناطق الليبية. وتستغل المجموعات المسؤولة عن تهريب الوقود ضعف التواجد الأمني في بعض المناطق الجنوبية بسبب اتساع الصحراء وقلة عدد السكان، لتهريب ما تريد من المواد البترولية.

وسبق أن أكدت تقارير صحفية ليبية أن نقاط التهريب تتواجد في مدن الزاوية وصبراتة وزوارة، وتديرها بعض المجموعات المسلحة، التي دأبت

وبعد أسعار تتراوح بين 5.05 و5.09 مقابل الدولار خلال السنوات الثلاث الأخيرة، بدأ الدينار في الارتفاع بشكل مفاجئ لأسباب غير مفهومة، خاصة مع انتظام الصادرات النفطية التي تضمن عادة استقرار الأسعار الرسمية والموازية أيضا.

35 في المئة نسبة الاقتصاد الموازي بالبلاد بحسب المركز الليبي للدراسات ورسم السياسات

وكشف بشير الشيخ، منسق ما يُعرف بـ"حراك فزان" هذا الأسبوع عن بعض تفاصيل دروب وطرق المهربين عبر الصحراء الليبية ومنها إلى الصحراء الأفريقية، مؤكدا أن مسار التهريب ينطلق من مصراتة.

وقال في تصريحات لإحدى المحطات التلفزيونية المحلية إن "شاحنات الوقود تبدأ رحلة التهريب منذ وصولها مستودع سبها ومنها إلى منطقة القطرون، وعبر طرق الصحراء تنطلق حتى تصل إلى

وذكرت صحيفة الأنباء الليبية نقلا عن مصادر مطلعة أن الحكومة تدعم الوقود بمبالغ ضخمة، ولا توجد مراقبة حقيقية في التوزيع.

وبحسب تصريحات رئيس حكومة الوحدة عبد الحميد الدبيبة، فإن نصف الميزانية تقريبا تذهب لدعم الوقود، حيث يتم شراء اللتر بنحو 3.5 دينار (0.73 دولار)، ويتم بيعه بنحو 0.15 دينار.

ورغم أن هذا السعر يكاد لا يذكر قياسا بدول أخرى منتجة للنفط، لكن تذبذب قيمة العملة المحلية له تأثير على السكان، وأيضا الدولة، التي تبحث عن دعم احتياطياتها النقدية من العملة الصعبة.

وفي الوقت الذي تكافح فيه ليبيا للخروج من أزمتها المراكمة، تراود الأوساط الشعبية هواجس حول عواقب اقتصادية في الأفق بدا بعضها في الظهور بلامح مقلقة مست قيمة الدينار في السوق الموازية.

ومنذ أن خفضت ليبيا سعر صرف الدينار بنسبة 70 في المئة مطلع 2021 لم يشهد تذبذبا في قيمته خارج أسوار البنك المركزي مثل ما حصل خلال الفترة الأخيرة.

في السوق السوداء، زادت مخصصات دعم الوقود لتتجاوز 12 مليار دولار العام الماضي، بزيادة قدرها 5 مليارات دولار على أساس سنوي.

ووفقا لمعطيات نشرتها منظمة ذا سنترى المعنية بالتحقيقات الاقتصادية مؤخرا، فإن ليبيا تفقد ما لا يقل عن 750 مليون دولار سنويا بسبب تهريب الوقود. وأكدت أن تلك العمليات تكبد الاقتصاد خسائر كبيرة، لافتة إلى أنه بسبب تزايدها اضطرت السلطات إلى استيراد منتجات نفطية تقدر بحوالي 19 في المئة من حجم المستورد خلال 2022.

ويقول المهتمون بالشأن الاقتصادي الليبي إن هذه المعضلة تثير قلق السلطات وتطرح تساؤلات بشأن الإصلاح المطلوب لتفادي ذلك.

وفي سبتمبر الماضي، ذكرت الأمم المتحدة في تقرير أن عمليات تهريب الوقود من ليبيا تحولت إلى تجارة مزدهرة ومستمرة، مؤكدة أنها تتم من مناطق كثيرة في شرق البلاد وغربها. وليس هذا فقط، بل رصدت المنظمة ناقلات نفط تحمل الوقود الليبي المدعوم عبر البحر بشكل غير قانوني لصالح جهات ومجموعات مسلحة نافذة.

شراكة تونسية مع السعودية لتعزيز التعاون في مجال النقل البحري

العالم، وفق رؤية لاستثمار أكثر من مليار دولار في السنتين إلى السنوات الثلاث المقبلة.

الاتفاقية تتمحور حول تبادل المعلومات والخبرات في تشغيل وتطوير الموانئ واستكشاف فرص الاستثمار المشتركة

وذكر مدير الاستثمارات العالمية بالشركة غاغان سيكساري في تصريحات أدلى بها في وقت سابق هذا الشهر أن محطة بوابة البحر الأحمر رصدت نحو 1.7 مليار دولار لتطوير ميناء جدة، وتتطلع إلى الاستثمار في 3 موانئ جديدة.

وتونس تأتي في المرتبة 15 كشريك تجاري للسعودية في المنطقة العربية بحجم مبادلات تجارية سنوية تصل في المتوسط إلى 310 ملايين دولار.

ويقول الخبراء إن حجم التجارة البينية قليل وهو ما يتطلب القيام بشراكات أوسع مع زيادة الاستثمارات في سوقي البلدين بما يتيح تنميتها على نحو أكبر خلال السنوات المقبلة، خاصة وأن السعودية تراهن على رؤية 2030 لزيادة نشاط صناعة الشحن البحري وإدارة الموانئ.

وتعاني البنية التحتية للموانئ التونسية من تهالك وضعف شديد في الخدمات مما جعلها بعيدة عن مواكبة التطور الحاصل في قطاع اللوجستيات، ولم تضع الحكومات المتعاقبة بصمة واضحة في طريق الارتقاء بها.

الموانئ التجارية وكذلك استكشاف فرص الاستثمار المشتركة لإنشاء وتطوير محطات ومناطق لوجستية بالموانئ التونسية.

واعتبرت الوزارة أن المذكرة تضمن وتراعي مصالح الجانبين المشتركة في إطار القوانين سارية المفعول بالبلدين.

وتعد الاتفاقية إطارا لتبادل الخبرات والتصورات الإستراتيجية في إطار التشريع الجاري به العمل بالبلدين لتطوير الموانئ من حيث البنية الأساسية، والتجهيز بالمعدات طبقا لمؤشرات كفاءة النقل البحري ومردودية الأنشطة الاقتصادية واللوجستية.

وشركة محطة بوابة البحر الأحمر أكبر مشغل محطة حاويات في ميناء جدة، ويمتلك صندوق الاستثمارات العامة السعودي (صندوق الثروة) حصة فيها تبلغ 40 في المئة.

وتقيم الشركة السعودية عددا من الامتيازات والاستحوادات في السعودية

تونس - اكتسبت العلاقات الاقتصادية بين تونس والسعودية زخما إضافيا بعد دخول البلدين في شراكة جديدة لتعزيز التعاون في مجال النقل البحري، وذلك في ظل تأكيد البلدين عزمهما على تذليل كافة العقبات أمام حركة التبادل التجاري بينهما.

وأبرم ديوان البحرية التجارية والموانئ التونسية مساء الأربعاء الماضي في تونس مذكرة تفاهم مع شركة محطة بوابة البحر الأحمر الدولية السعودية لتطوير الشراكات في النقل البحري.

وذكرت وزارة النقل التونسية في بيان نشرته على حسابها في منصة فيسبوك أن الاتفاقية التي حضر توقيعها وزير النقل التونسي ربيع المجيدي وعبد العزيز بن علي الصقر سفير السعودية لدى البلاد تأتي دعما للعلاقات التجارية بين الطرفين.

وتتمحور الشراكة حول "تبادل المعلومات والخبرات في تشغيل وتطوير

الأسواق تفلت من الركود رغم كآبة الاقتصاد العالمي

الصعوبات التي تواجهها البنوك المركزية في معركتها ضد التضخم.

ومن خلال قراراتها بشأن الفائدة الرئيسية أو تدخلاتها في الأسواق عبر إعادة شراء الأصول أو بيعها، تؤثر البنوك المركزية على الأسواق ثم يجري تتبع وتربط قراراتها ومناقشاتها باستمرار.

واضطر الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي (البنك المركزي) إلى التدخل في مارس الماضي لطمانية الأسواق ومنع إفلاس ثلاثة بنوك إقليمية في الولايات المتحدة مخافة أن يؤدي ذلك إلى حالة من الذعر في جميع أنحاء النظام المالي العالمي.

وعلى الرغم من تباطؤ وتيرة زيادات الأسعار على مدار العام، إلا أن محافظي البنوك المركزية رفضوا تخفيف سياستهم النقدية، بل قاموا بتشديدها أكثر في سبتمبر الماضي، مما أدى إلى تراجع احتمال خفض الفائدة الذي كان يأمله المستثمرون.

وتبلورت فكرة خفض أسعار الفائدة في الأشهر الأولى من عام 2024 أخيرا في نوفمبر الماضي، مما سمح لمؤشرات الأسهم العالمية بتجربة أفضل شهر لها منذ ثلاث سنوات، وبانخفاض حاد في أسعار الاقتراض في الأسواق.

ويوضح كريستوفر ديمبيك، مستشار إستراتيجية الاستثمار في مجموعة بيكيت أي.أم أن "توقع السوق أن تخفض البنوك المركزية الفائدة من دون المرور بمرحلة من الركود الاقتصادي كان له تأثير مباشر" على الأسواق.

واستفادت من هذه الحركة أيضا الشركات الصغيرة التي تغاضى عنها المستثمرون حتى الآن، مما أدى إلى اتساع فجوة التقييم بينها وبين الشركات متعددة الجنسيات خلال العام.

المؤشرات الرئيسية الثلاثة لتقرب من ذروتها في عام 2021.

ولكن ضمن مؤشرات سوق الأوراق المالية، لا شك أن الشركات الأفضل أداء في عام 2023 هي تلك المرتبطة بالذكاء الاصطناعي.

وشهدت شركة نفيديا الأميركية، الرائدة في سوق أشباه الموصلات المستخدمة لتطوير الذكاء الاصطناعي التوليدي، نمو قيمتها أكثر من ثلاثة أضعاف في سوق الأسهم لتصل إلى 1.18 تريليون دولار، وهي سادس أكبر شركة في العالم.



وتشكل نفيديا مع عمالقة التكنولوجيا الأميركية، غوغل وأمازون وفيسبوك وأبل ومايكروسوفت، بالإضافة إلى تسلا، ما يُطلق عليه اسم "العظماء السبعة" ذات رؤوس الأموال الضخمة والمسؤولة إلى حد كبير عن الارتفاع في أسواق الأسهم في عام 2023.

وعدها أسواق الأسهم في الصين ووجدنا خسار مؤشر أم.أس.سي.أي للصين أكثر من 10 في المئة للعام الثالث على التوالي، وهجرها المستثمرون بسبب تدني انتعاشها عن المتوقع وهشاشة سوق العقارات وتخلف السلطات عن طرح خطة انتعاش ضخمة.

ولكن على المستوى العالمي، لم يلق معدل النمو فضلا عن أرقام البطالة التي ما زالت متدنية، ترحيبا في السوق لأن ذلك يعني ضمنا أيضا المزيد من

باريس - ظل الركود يحوم فوق الأسواق العالمية طوال العام الحالي، لكن المستثمرين لم يلاحظوه في أي مكان تقريبا وتم تجنبه، وهو ما استفادت منه مؤشرات الأسهم إلى حد كبير.

ويقول كولن غراهام مسؤول إستراتيجية الأصول المتعددة في شركة روبيكو لفرانس برس "إذا عدنا إلى توقعاتنا في العام الماضي، فقد كنا نعتقد أن عام 2023 سوف يدور حول الركود في الولايات المتحدة. لكننا كنا مخطئين".

وفي الربع الثالث من 2023 بلغ نمو الاقتصاد الأمريكي، وهو الأكبر في العالم، أكثر من 5 في المئة بمعدل سنوي. ولم يكن الوضع في أوروبا واعد، ولكن خلال الأرباع الثلاثة الأولى من هذا العام، بلغ النمو في دول الاتحاد الأوروبي 0.2 في المئة وفي منطقة اليورو 0.1 في المئة.

وترجع قوة الاقتصاد الأمريكي بشكل أساسي إلى قوة المستهلكين، الذين تجاهلوا حتى الآن التضخم وارتفاع أسعار الفائدة على حد سواء، كما يقول فنسنت جوفينز من بنك جي.بي مورغان.

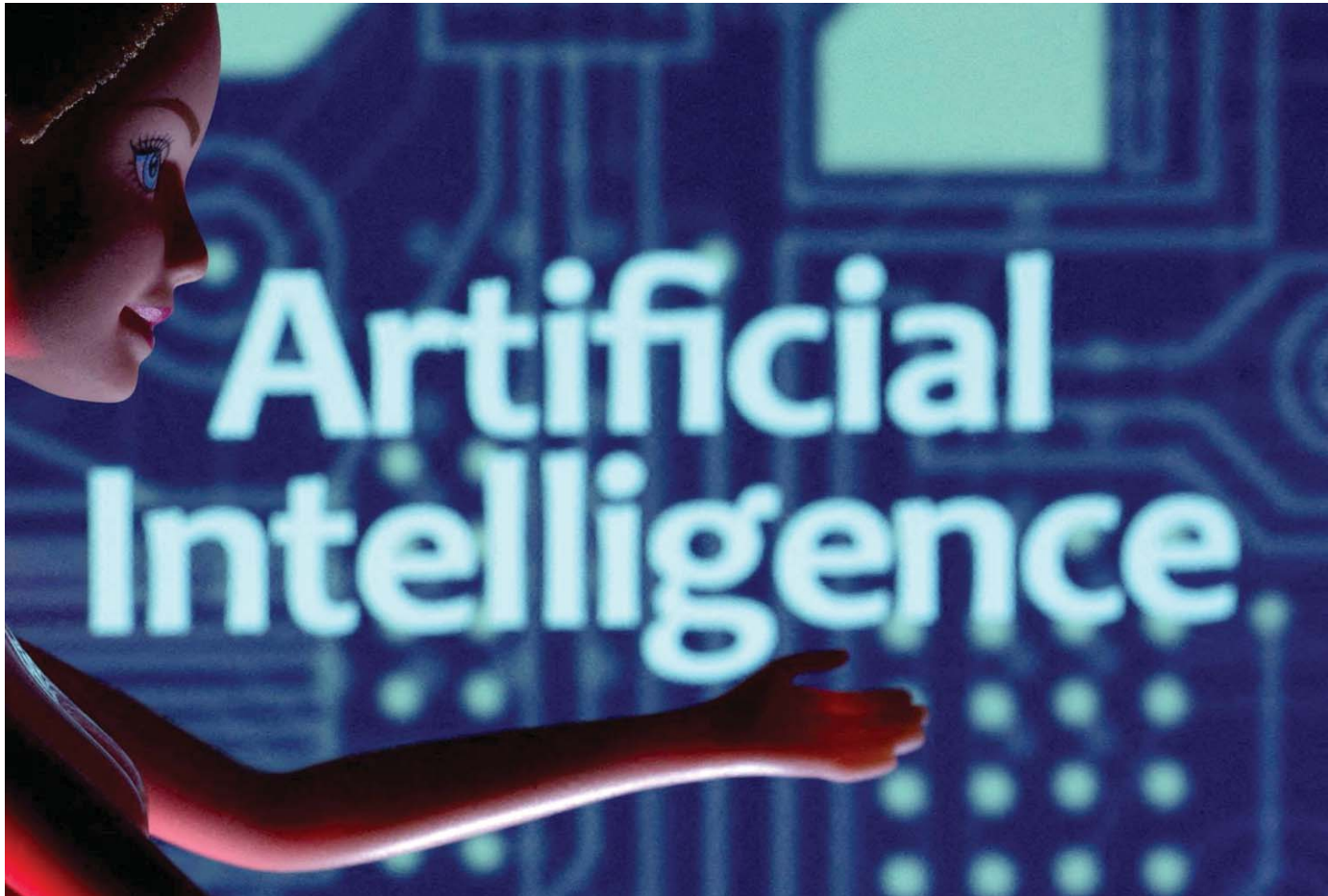
ونتيجة لذلك وبعد عام صعب في 2022، انتعشت أسواق الأسهم وسجل مؤشر أم.أس.سي.أي للعالم مكاسب بنسبة 21 في المئة على مدار العام، مقارنة بخسائر تقارب 20 في المئة العام الماضي.

وفي أوروبا، سجلت بورصتا فرانكفورت وباريس ارتفاعا ملحوظا جديدا، في حين سجلت بورصة ميلانو أعلى مستوياتها منذ العام 2008 وبورصة مدريد منذ عام 2018.

وفي آسيا، وصلت بورصة طوكيو إلى أعلى مستوياتها منذ ثلاثة عقود، بينما في الولايات المتحدة، عادت

تعرف على أشلي.. التكنولوجيا تقرر من يحكم العالم

حملات انتخابية الذكاء الاصطناعي التوليدي فيها سيد الموقف



هل تكون الكلمة الأخيرة للذكاء الاصطناعي

ما إذا كان سيتم تنظيم استخدام الذكاء الاصطناعي في الحملات الانتخابية. ولا تنطبق أي من هذه اللوائح حتى الآن على الطريقة التي توظف فيها الحملات الانتخابية تقنية موزيكانتسكي، الذي رحب باتخاذ إجراءات تنظيمية، مشيراً إلى قدرة التكنولوجيا الذكية على نشر معلومات مضللة. ولم يستبعد أن تنشئ شركات أخرى تعمل في قطاع الذكاء الاصطناعي أنظمة اتصال تبدو مطابقة للإنسان الحقيقي، دون أن تكشف عن أن المتصل ذكاء اصطناعي. وأضاف "يجب أن يثير هذا خيالنا، نحن الآن نقرب من نسخة لم تكن متاحة إلى وقت قريب إلا في أفلام الخيال العلمي وفي الكتب. وهذا سبب يكفي وحده لدفع المنظمين والمشرعين لإبداء الاهتمام، ليس فقط في الولايات المتحدة، ولكن على مستوى العالم".

على الرغم من أن ديفيد فيش استطاع أن يميز أن أشلي لم تكن إنساناً. إلا أنه استمتع بالتجربة: "هذا الخطابية لفقت انتباهي.. الشيء الذي أعجبني هو أنها عرفت نفسها على أنها ذكاء اصطناعي، ولم تحاول خداعي".

وميشيغان هي واحدة من الولايات القليلة التي أقرت أو هي بصدد مناقشة تشريعات لتنظيم التزييف العميق في الانتخابات. أما ولاية بنسلفانيا، حيث ترشح دانييلز، فليس لديها مثل هذا التشريع.

لا توجد لوائح يمكن أن تنطبق مباشرة على نشاط لشركة المطورة. وبينما تحظر لوائح لجنة التجارة الفيدرالية على المسوقين عبر الهاتف إجراء مكالمات آلية للأشخاص المسجلة أسماؤهم في سجل عدم الاتصال، لا توجد لوائح تحظر المكالمات السياسية. فنشاط Civox برسالته "الشخصية"، لا يعتبر نداء ألبا. وجدير بالذكر أن لجنة الاتصالات الفيدرالية في الولايات المتحدة تحظر المكالمات الصوتية التلقائية أو المسجلة مسبقاً المتعلقة بالحملات الانتخابية، بما في ذلك المكالمات الحية التلقائية عبر الهاتف المحمولة دون موافقة مسبقة من المستلم.

الجنة نفسها بدأت تحقيقاً رسمياً لمعرفة الكيفية التي يؤثر فيها استخدام الذكاء الاصطناعي على المكالمات الآلية غير المرغوب فيها. كما بدأت النظر في الطوارئ.

وأوضح المشرف على الدراسة سيلفسترو ميسيرا أن الدافع وراء البحث هو فهم الجهاز العصبي بشكل أفضل.

وكان التحدي الرئيسي هو معرفة ما إذا كان الدماغ البشري قادراً على التحكم في أكثر من ذراعين. واختبار قدرة الدماغ على التحكم بذراع ثالثة، أنشأ العلماء بيئة افتراضية.

ورأى المشاركون، وهم يرتدون نظارات الواقع الافتراضي، بدا ثالثة بين يديهما اليسرى واليمنى. كان لهذه اليد الافتراضية إبهام على كل جانب لضمان عرض متناسق.

ومن أجل قياس حركات الحجاب الحاجز، تم ربط حزام حول صدر

ورفض موزيكانتسكي وشريكه المؤسس آدم ريس، وهما طالبان سابقان درسا علوم الكمبيوتر في جامعتي ستانفورد وكولومبيا على التوالي، الكشف عن نماذج الذكاء الاصطناعي التوليدي التي استخدموها. واكتفوا بالكشف عن أنهم استخدموا أكثر من 20 نموذجاً مختلفاً للذكاء الاصطناعي، بعض هذه النماذج مغلق وبعضها مفتوح المصدر، ويحرصان دائماً على اختيار أحدث تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي. وتمكن ريس من بناء المنتج بالكامل تقريباً بمفرده، وهو ما كان يتطلب حتى وقت قريب فريقاً من 50 مهندساً يعملون على مدى عدة سنوات.

ورغم أهمية هذا التطور في توظيف الذكاء الاصطناعي وما قد يترتب عليه مستقبلاً في إدارة الحملات الانتخابية، إلا أن عدد لوائح الحماية القانونية المنظمة محدود للغاية.

"لا أعرف بموجب أي قانون فيدرالي سيكون استخدام مثل هذه التطبيقات غير قانوني"، قال روبرت وايزمان، رئيس منظمة الدفاع عن المستهلك غير الربحية.

في الكونغرس الأمريكي في مايو وعبر عن قلقه بشأن قدرة الذكاء الاصطناعي التوليدي على تعريض نزاهة الانتخابات للخطر من خلال "المعلومات المضللة التفاعلية الفردية".

فالتكنولوجيا الذكية استفادت من الكم الهائل للبيانات المتوفر على الإنترنت، لتتعلم وتصبح جيدة جداً في المحادثات الواقعية، لدرجة أن الناس وقعوا في الأشهر الأخيرة في حب روبوتات دردشة تعمل بنظام الذكاء الاصطناعي، وأعلنوا زواجهم منها.

موزيكانتسكي الذي يدرك تماماً الجوانب السلبية المحتملة لمثل هذه التكنولوجيا، أعلن أنه لا ينوي الحصول على أي تمويل استثماري ضخم، قد يغريه لإعطاء الأولوية للارباح على حساب القيم الأخلاقية.

ومثل أوبن إيه أي، يقوم موزيكانتسكي بإنشاء هيكل حوكمة غير عادي: لجنة مؤهلة لإجباره على الكشف علناً عن أي شيء يثير القلق بشأن الشركة التي قررت أن يكون صوت أشلي ألبا، وأن تكشف منذ البداية أنها ذكاء اصطناعي، رغم أن الشركة غير ملزمة قانونياً بذلك.

وعلى عكس البشر، تعمل أشلي على مدار الساعة دون كلل، ولديها قدرة على تذكر جميع المواعيف، والأهم أنها لا تشعر بالاكئاب أو الإحباط فور إغلاقها الخط. ومثلها مثل أي تكنولوجيا أخرى، ما أن تخرج من القمقم حتى يصعب بل تسجيل إعادتها إليه. وهي كما يقول إيليا موزيكانتسكي، الرئيس التنفيذي لشركة Civox التي تقف وراء تطوير أشلي، أخذة بالانتشار.

ويضيف إيليا "نعتزم إجراء عشرات الألاف من المكالمات يومياً بحلول نهاية العام، ونطمح إلى عدد من ستة أرقام قريباً جداً. سنشاهد هذا تحسناً في انتخابات 2024 وعلى نطاق واسع جداً.. المستقبل هو الآن".

وبالنسبة إلى دانييلز، يساهم نظام أشلي الذكي على تهيئة مضمار السباق أمامها للفوز، فهي الآن مسلحة بطريقة جديدة تساعدها على فهم أفضل للناخبين. وأكثر من ذلك، يمكنها التواصل معهم بلغات مختلفة (تتقن أشلي أكثر من 20 لغة)، وإجراء العديد من المحادثات.

لكن هذا التطور أقلق الكثيرين، بما في ذلك الرئيس التنفيذي لشركة أوبن إيه أي سام ألتمان الذي أدلى بشهادة



سلاح جديد تخطط شامين دانييلز المرشحة عن الحزب الديمقراطي لاستخدامه للفوز بمقعد في الكونغرس الأمريكي. وتتطلع دانييلز للحصول على مقعد يشغله النائب الجمهوري سكوت بيرري، الذي خسرت أمامه بأقل من 10 نقاط العام الماضي، وتأمل أن يساعدها السلاح الجديد في فوزها.

باحثون يزودون الإنسان بذراع ثالثة!

الأشخاص. هذه الحركات الناجمة عن التنفّس، تسيطر بعد ذلك على حركات الذراع الثالثة.

150
جلسة مع 61 شخصاً كان
المشاركون قادرين على التحكم
خلالها في الذراع الثالثة بسهولة

وتم اختبار النظام بنجاح في أكثر من 150 جلسة مع 61 شخصاً. وكان المشاركون قادرين على التحكم في الذراع الثالثة بسهولة وفي الوقت نفسه بأيديهم الطبيعية دون التأثير على قدرتهم على التحدث بلغة متصلة.

وفي تجربة أخرى، تم نقل التحكم في الحجاب الحاجز إلى ذراع روبوت حقيقية. وسرعان ما تعلم المشاركون في الاختبار التحكم في ذراع آلية بسيطة تتكون من قضيب قابل للتمدد.

وفي هذا الصدد يخطط الباحثون الآن لاستكشاف أجهزة روبوتية أكثر تعقيداً واختيار إستراتيجيات تحكم مختلفة. والاحتمال الواعد هو التحكم في ذراع ثالثة باستخدام عضلات الأذن، على سبيل المثال.

جنييف - تمكن باحثون من سويسرا في المعهد الفيدرالي السويسري للتكنولوجيا في لوزان من تزويد الإنسان بذراع ثالثة يتم التحكم فيها فقط عن طريق قوة التنفّس. ويفتح هذا التطور الرائد إمكانيات جديدة في عمليات إعادة التأهيل والإنقاذ.

تعد الدراسة التي نشرت حديثاً جزءاً من مشروع يسمى بـ"مشروع الذراع الثالثة" ويهدف إلى دعم الأشخاص بذراع روبوتية يمكن ارتداؤها، سواء كان ذلك في المهام اليومية أو في حالات الطوارئ.

وأوضح المشرف على الدراسة سيلفسترو ميسيرا أن الدافع وراء البحث هو فهم الجهاز العصبي بشكل أفضل.

وكان التحدي الرئيسي هو معرفة ما إذا كان الدماغ البشري قادراً على التحكم في أكثر من ذراعين. واختبار قدرة الدماغ على التحكم بذراع ثالثة، أنشأ العلماء بيئة افتراضية.

ورأى المشاركون، وهم يرتدون نظارات الواقع الافتراضي، بدا ثالثة بين يديهما اليسرى واليمنى. كان لهذه اليد الافتراضية إبهام على كل جانب لضمان عرض متناسق.

ومن أجل قياس حركات الحجاب الحاجز، تم ربط حزام حول صدر

فترة حساسة عندما يتحولون من تعلم القراءة إلى القراءة للتعلم".

وقالت ليديا التامورا، وهي طالبة دكتوراه شاركت في تأليف الدراسة، إن الباحثين ليسوا "ضد القراءة الرقمية. لكن ما وجدناه يُبرز أن عادات القراءة الرقمية ليست بفعالية القراءة المطبوعة. ويجب على المدارس والمربين لهذا السبب التركيز على القراءة المطبوعة أكثر من القراءة الرقمية في توصياتهم للقراء، وخاصة الأصغر سناً".

470
ألف مشارك أثبتوا أن قراءة الكتب
المطبوعة تعزز مهارات الاستيعاب
بمقدار ثمانية أضعاف

وأضاف سالميرون أن النتائج كانت مثيرة للاهتمام، ومنها أن الارتباط بين القراءة للترفيه والفهم يظل قائماً بغض النظر عن نوع القراءة ووسائل التواصل الاجتماعي والمواقع المعلوماتية مثل ويكيبيديا. وذكر أن الباحثين توقعوا أن يكون معدل فهم النص أكثر إيجابية على مستوى المنصات التعليمية، ولكن البيانات أتت بنتائج عكسية.

النصوص المطبوعة أكثر تأثيراً من النصوص الرقمية

وقد يكون النص المنشور على وسائل التواصل الاجتماعي على سبيل المثال حوارياً ويفتقر إلى تركيب الجملة المعقد. وقال سالميرون إن "عقلية قراءة" النصوص الرقمية تكون في العادة أكثر سطحية عند مقارنتها بالتركيز على المواد المطبوعة. ويميل القارئ إلى المسح البصري السريع عند الاطلاع على نص رقمي، وهذا ما قد يعني أنه "لا ينفّس تماماً في السرد، أو لا ينفّس للعلاقات المعقدة في نص غني بالمعلومات".

كما وجدت الدراسة التي نشرت في مجلة ريفيو أوف إديوكيشنل ريسيرش علاقة سلبية بين القراءة الرقمية والفهم لدى تلاميذ المدارس الابتدائية. لكن هذا يتغير في المدارس الثانوية والجامعات.

ويتوقع سالميرون أن هذا يرجع لقدرة الأطفال الصغار الأقل على تجاوز عوامل التشعّيت، مثل الرسائل الواردة التي يتلقون إشعاراتها خلال القراءة على جهاز رقمي. وقال "نعلم أن قدرتنا على تنظيم معرفتنا تتطور خلال فترة المراهقة. لكن الأطفال الصغار قد لا يكونون مؤهلين تماماً لتنظيم نشاطهم ذاتياً أثناء فترات القراءة الترفيهية الرقمية".

وقال المؤلفون أيضاً إن الأطفال الصغار الذين يكتفون بالقراءة الرقمية قد يتعلمون مفردات أكاديمية أقل "في

توصل إليها الباحثون إلى أن قراءة الكتب المطبوعة على مدى فترة زمنية طويلة يمكن أن تعزز مهارات الاستيعاب بمقدار ستة إلى ثمانية أضعاف مقارنة بالقراءة الرقمية.

وقال لاديسلاو سالميرون، وهو الأستاذ بجامعة فالنسيا الذي شارك في تأليف البحث، إن الارتباط بين معدل القراءة الرقمية لأغراض الترفيه وقدرات فهم النص شبيه منعدم. ويتوقع أن تكون الجودة اللغوية سبب هذا، حيث تكون في العادة أفضل في المواد المطبوعة.



علاقة سلبية بين القراءة الرقمية والقدرة على الفهم

المهرجان الدولي للصحراء بدوز يرفع الكوفية الفلسطينية

● **دوز (تونس) -** يخصص "المهرجان الدولي للصحراء" في مدينة دوز (400 كلم جنوب غرب العاصمة التونسية) في دورته الخامسة والخمسين، أنشطة تبرز المقاومة الفلسطينية، حيث تنطلق فعالياته الأربعاء السابع والعشرين من ديسمبر الجاري، وتتواصل لمدة أربعة أيام.

"الحق الفلسطيني" شعار التظاهرة التي "تتضمن ورشات للرسم والفنون التشكيلية التي ستفتح أمام المبدعين الشباب في إحدى الساحات العامة بالمدينة، حول العدوان الإسرائيلي الذي يتواصل على غزة في يومه الخامس والسبعين"، بحسب بيان المنظمين. وستعرض الأعمال الفنية للمشاركين إلى جانب أنشطة المهرجان التي تعكس التعبيرات الفنية والثقافية لدى الجنوب التونسي، مثل الموسيقى والغناء البدوي والرقص والعروض الفلكلورية والفرجوية، حيث يشارك في الدورة الحالية فنانون وشعراء من إندونيسيا والسعودية ومصر وليبيا والجزائر والمغرب وموريتانيا وبلجيكا وفرنسا وقطر والبحرين والأردن والإمارات ونيجيريا ومالي والكاميرون وبلغاريا وإسبانيا.

وتقام جميع الفعاليات في ساحة حنيشذات بدوز، عبر إقامة مسابقات للشعر والأغنية التي تمثل تراث المنطقة، في استعادة لمناخات سوق عكاظ في

الذكاء الاصطناعي ينافس السينمائيين في دبي

● **دبي -** هل بات الذكاء الاصطناعي منافسا لمخرجي السينما؟ وهل بإمكان أي شخص من أي مكان أن يصبح منتج أفلام بغض النظر عن مهاراته؟ أسئلة باتت ملحة اليوم يجيب عنها مهرجان أفلام الذكاء الاصطناعي في دبي. أكثر من 500 فيلم قصير من 89 دولة تشارك في مهرجان أفلام الذكاء الاصطناعي في مدينة إكسبو دبي تراهن على خيار الابتكار والتكنولوجيا وتفتح المجال أمام منافسة جديدة.

ويقول مجد زعرب، نائب رئيس أول لتقنيات المستقبل في مدينة إكسبو دبي، إن الأفلام المشاركة تتميز بجودتها وحرفيتها مما يوضح مدى الفرص المتاحة في هذا المجال الناشئ. وسيكون بإمكان الجمهور التصويت على فيلمه المفضل من بين المشاركات في القائمة المختصرة، في حين ستختار تقنية الذكاء الاصطناعي التي طورتها مدينة إكسبو دبي الفيلم المفضل بشكل مستقل، مما يضيف بعدا مثيرا للمنافسة.

ويسلط المهرجان الضوء على التوجه الكبير للاعتماد على الذكاء الاصطناعي في المجال السينمائي، وإظهار كيف يمكن لأي شخص من أي مكان أن يصبح منتج أفلام.

ويقول زعرب "إن تقنيات الذكاء الاصطناعي تمكن الأشخاص من التعبير عن إبداعاتهم بمجموعة واسعة من الطرق الجديدة، عبر ورش العمل العملية المستمرة التي ينظمها المهرجان، ومشاركة النتائج مع مجتمعات التكنولوجيا الإبداعية والمستقبلية". واستضاف خبراء الذكاء الاصطناعي وإنتاج الأفلام المشهورون العديد من



بإمكان الجميع إنتاج فيلم

«أيام العربية» يختتم في أبوظبي ويحمل لغة الضاد نحو موسكو

مهرجان ينجح في دورته التأسيسية ليتحول إلى حدث سنوي



جمع اللغة العربية بالموسيقى

ويقوم المهرجان على التعاون مع عدد من الشركاء، حيث نظمت "مجموعة أبوظبي للثقافة والفنون" أحد الحوارات المبتكرة بعنوان "شعرية اللغة وفنية القصيدة" كما قدم بيت العود العربي موسيقى فريدة خلال عروضه. واستجابة لهذا الحدث الثقافي المميز، أطلقت "أنغامي" قائمة مميزة من الأغاني تحت عنوان "Arabian Days". وسيصبح مهرجان "أيام العربية" فعالية سنوية مهمة في التقويم الثقافي لإمارة أبوظبي، للاحتفال بالتنوع الغني للغة العربية ورفع مكانتها كلفة متجددة وناضجة بالحياة.



مهرجان «أيام العربية» منصة تفاعلية تربط فئات المجتمع المختلفة بهذه اللغة العريقة من خلال نشاطات ثقافية متنوعة

وتكتمل "أيام العربية" رحلتها نحو محطة جديدة، حاملة العربية فكرا وثقافة وهوية من أبوظبي نحو موسكو للمشاركة في المؤتمر الدولي "خطى الفهم المتبادل - الترجمة الأدبية العربية - الروسية والروسية للعربية"، وينظم هذا المؤتمر مركز أبوظبي للغة العربية بالتعاون مع السفارة الإماراتية في موسكو ومعهد الدراسات الشرقية التابع لأكاديمية العلوم الروسية.

يذكر أن مركز أبوظبي للغة العربية يعمل على تعزيز مكانة اللغة العربية ووضع الإستراتيجيات لتطويرها على الصعيد العلمي والتعليمية والثقافية والإبداعية ودعم البحوث والدراسات في هذا الشأن، وكذلك توسيع نطاق استخدام اللغة العربية في الأوساط العلمية والثقافية والحياة العامة، فضلا عن تقديم الدعم للباحثين والمهنيين والناشطين في شتى مجالات الدراسات العربية والشرق أوسطية، وتعزيز الاهتمام بتعليم اللغة العربية بين الناطقين بها وغير الناطقين بها، وقيادة جهود البحث والتطوير اللغوي والدعم النشط للبحث ونقل المعرفة والإبداع والتأليف والترجمة والنشر.

وقالت آيرين دومينغو، رئيسة البيت العربي مدريد، "إن التقديرات تشير إلى أن اللغة العربية ستكون اللغة الأم لـ10 في المئة من السكان في العديد من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بحلول عام 2050".

من جانبها قالت هدى إبراهيم الخميس كانو، مؤسس مجموعة أبوظبي للثقافة والفنون، والمؤسس والمدير الفني لمهرجان أبوظبي، "تقع على عاتقنا مسؤولية الحفاظ على هويتنا ولغتنا في زمن متسارع وتقنيات متغيرة، وأن نكون الأمناء على تحقيق أهداف ثلاثة: تعليم العربية بحداثها جاذبة ومحتوى أخاذ، ونشرها وترجمتها إلى اللغات العالمية الحية، وترسيخ مكانتها العالمية لغير الناطقين بها".

ويهدف مهرجان "أيام العربية" ومؤتمره إلى التركيز على ثراء اللغة العربية وتنوع أساليبها في مجالات الشعر والفنون والجماليات اللغوية، بالإضافة إلى توفير الفرصة أمام الناطقين وغير الناطقين بالعربية للمشاركة من خلال الأنشطة المتنوعة، فضلا عن تصوير العلاقة الوطيدة بين اللغة العربية والموسيقى من خلال استضافة عدد من المطربين والفنانين الذين كانت لهم بصمة في اللغة العربية واستخداماتها في الفن حيث كانت الأمسية الأولى مع الفنانة الرائعة والمتألقة عبير نعمة وتلاها في الأمسيات الأخرى كل من نويل خرمان وريما خشيش واختتم المهرجان في يومه الرابع مع الفنان مروان خوري.

وأكد الدكتور علي بن تميم، رئيس مركز أبوظبي للغة العربية، على أهمية مهرجان "أيام العربية" بوصفه منصة تفاعلية تربط فئات المجتمع المختلفة بهذه اللغة العريقة من خلال نشاطات ثقافية متنوعة تشمل الفكر والعلم والشعر والأداب والفنون من موسيقى وغناء ودراما.

وأشار إلى أن المبادرة عكس اهتمام الإمارات باللغة العربية باعتبارها أحد المكونات الأساسية للهوية الثقافية وهي إحدى ركائز مسيرة استئناف الحضارة، وبالتالي هناك ضرورة ملحة للحفاظ عليها وتعزيز مكانتها بشكل أكبر في المجتمع.

احتفاء بالتنوع

لفت بن تميم إلى أن اللغة العربية هي لغة تنوع وتعدد وثراء وتمتاز بقدرتها على مواكبة العصر وعلموه المتطورة لتواصل دورها في الحضارة الإنسانية رمزا مهما للتواصل والتسامح والحوار، مشيرا إلى أن "أيام العربية" ستكون بمثابة الاحتفال السنوي لدولة الإمارات باليوم العالمي للغة العربية.

تراهن الإمارات على الاحتفاء باللغة العربية بما تمثله من هوية مشتركة وقوة دفع إلى الأمام ووسيلة إبداع لها تأثيرها العالمي على مر العصور، وحماية لهذه اللغة وعناية بها انطلقت العديد من التظاهرات في مختلف أنحاء الإمارات، كان آخرها مهرجان مبتكر يجمع الثقافة بالفنون تحت عنوان "أيام العربية".

● **أبوظبي -** اختتمت فعاليات مؤتمر مهرجان "أيام العربية"، تزامنا مع احتفال منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو" باليوم العالمي للغة العربية الذي يوافق الثامن عشر من ديسمبر من كل عام.

ويعد مهرجان "أيام العربية" الأول من نوعه والذي نظمه مركز أبوظبي للغة العربية في الفترة من الخامس عشر إلى الثامن عشر من ديسمبر الجاري تحت شعار "العربية: لغة الشعر والفنون"، وقد حققت هذه الدورة التأسيسية نجاحا لافتا في جمعها بين مختلف عناصر الثقافة العربية.

منصة تفاعلية

تميّزت الدورة الأولى من مهرجان "أيام العربية" باستقطاب العديد من الخبراء والمساهرين في اللغة العربية والمشتغلين في حقلها، بالإضافة إلى مشاركة أبرز المؤلفين والشعراء والباحثين العرب، فضلا عن مجموعة من المبدعين الإماراتيين والعرب ضمن برنامج من جلسات النقاش والعروض المسرحية والموسيقية والشعر. وتضمنت فعاليات "أيام العربية" العديد من الأنشطة الثقافية مثل "معرض عنتره... شاعر الحب والفرسية" الذي سلط الضوء على حياة الشاعر عنتره بن شداد العيسى وشعره.

وأقيمت مجموعة من التجارب التفاعلية مثل "عجائب اللغة العربية" و"جذور الكلمات" و"منصة التسجيلات الصوتية" وغيرها، بالإضافة إلى إحياء بعض الشخصيات التاريخية في مراكز التسوق في أبوظبي، وذلك قبل أسبوع على إقامة فعالية "أيام العربية"، حيث جسّد مجموعة من المؤدين والممثلين



استقطاب العديد من الأدباء

«ياك البحر» يتوج بجائزة مهرجان الفيلم التربوي القصير

وأوضح أنه بالموازاة مع المسابقة الرسمية حرص المهرجان كعادته على وضع برنامج غني ومتنوع يتضمن عروض أفلام وندوات وورشات وماستر كلاس، تهم عدة مواضيع ومجالات وتستهدف فئات متنوعة من المجتمع على رأسهم الأطفال والشباب.

وقال إن "الهدف الرئيسي للمهرجان يكمن في إيصال رسائل تربوية، من خلال تشجيع الإنتاجات الهادفة التي تحتوي على مضامين وتساهم في تعزيز القيم داخل المجتمع".

من جهتها أكدت فجر صباح، سيناريسست من الكويت ورئيسة لجنة تحكم الدورة الثامنة من المهرجان، أن "الأفلام التربوية القصيرة المشاركة خلال هذه الدورة كانت ذات جودة عالية، مما أسفر عن منافسة قوية"، مبرزة أن الأفلام الفائزة تم اختيارها على أساس معايير محددة، تتمثل بالخصوص في الجودة واحترام موضوع الدورة وتضمن رسالة هادفة.

وتميز حفل اختتام هذه الدورة المنظمة من طرف جمعية منار العنق للفنون، بالشراكة مع مجلس مدينة الدار البيضاء ومقاطعة أنفا، تحت شعار "من أجل ترسيخ روح المواطنة وثقافة الانتماء"، بتخصيص تكريم متميز للفنانين المغربيين المتالفين، السعدية أزكون وعبد اللطيف الخمولي.

من 230 فيلما تربويا قصيرا من حوالي 15 دولة عربية، تم اختيار 12 فيلما منها للمشاركة في المسابقة الرسمية للمهرجان.



الفيلم يحاول إظهار الجوانب المظلمة للهجرة السرية، وأنها فكرة محفوفة بالمخاطر، خاصة مع تنامي الاتجار بالبشر

مهرجان «فيلمي الوثائقي الأول» يخصص دورته الـ6 لموضوع الزمن

وأوضحت جمعية السينما الوثائقية في بيان أن المهرجان "بدأ تسليط الضوء على السينما الوثائقية العالية الشابة ويظل مخلصا لرسالته المتمثلة في تقديم برنامج انتقائي متطلب غني بالأفلام التي تتحدث عن قضايا عصرنا وتظهر التزاما من مؤلفيها".

مجموعة مختارة من الأفلام الوثائقية الحديثة بعضها يعرض لأول مرة في العالم، من إنتاج مخرجين مستقلين

وتابعت "لم يتغير هدف المهرجان: عرض أعمال وثائقية تلقي نظرة معبنة على ظروف وأوضاع الحياة في مجتمعاتنا الحالية وتشهد للعالم كما هو. منذ بداياته سسلط المهرجان الضوء على الأفلام الملتزمة والإنسانية ودعم القضايا العادلة مثل قضية الشعب الفلسطيني. وفي هذه الأوقات الصعبة التي يمر بها الوضع في غزة، نود أن نذكر أنه كان لنا الشرف في دوراتنا السابقة أن نركز على معاناة الفلسطينيين وحقهم في أرضهم من خلال عرض العديد من الأفلام التي تناولت هذه المواضيع".

خلال محاولة استكشاف تاريخ الأسرة في نوع من البحث عن الهوية ولإعطاء معنى للأصول والحياة. وجاء في بيان المهرجان أن "مفهوم الوقت موجود أيضا عندما يتعلق الأمر بمتابعة تطور العلاقات المعقدة بين الظواهر الرياضية والشؤون السياسية مع مثال كرة القدم كمرة لتاريخ البلد. ومن الجدير بالذكر أيضا في هذه الدورة نظرة أسرة أخرى تركز على مسألة التحولات في تخطيط المدن وتأثيرها على واقع السكان الاجتماعي والثقافي من خلال فيلم يجمع القصص ويروي خصوصيات حياة حي وفوق كل ذلك خاصة عصرنا". وكما هو الحال مع كل نسخة من المهرجان، تقترح وجهات نظر وثائقية موضوعات تتعلق بتغير المناخ وتأثيره على العالم الريفي وعلى نماذج الإنتاج الزراعي مع غزو تقنيات استغلال جديدة مهددة للبيئة.

ويوفق بعض المخرجين في أعمالهم قصصا عن أنماط الحياة التقليدية في التعايش مع الطبيعة ومع الدورات الموسمية التي يعيشها سكان الريف بشكل جماعي وكذلك الأفراد المنعزلون. كما تعرض أعمال وثائقية تسلط الضوء على ظروف وأوضاع الحياة في المجتمعات الحالية. ويتابع جمهور المهرجان أيضا مجموعة من الأفلام الملتزمة والإنسانية والتي تعني بدعم القضايا العادلة مثل قضية الشعب الفلسطيني.

الدار البيضاء (المغرب) - أسدل الستار في الدار البيضاء على فعاليات الدورة الثامنة من مهرجان العالم العربي للفيلم التربوي القصير، بتتويج الفيلم المغربي "ياك البحر" لياسين ساميح بالجائزة الكبرى للمهرجان.

الفيلم يحاول إظهار الجوانب المظلمة للهجرة السرية، ويوضح أنها فكرة محفوفة بالمخاطر، خاصة مع تنامي شبكات التهريب والاتجار بالبشر. وحاز الفيلم المغربي "ياك البحر" على جائزة المهرجان من بين 12 فيلما تم اختيارها لخوض غمار المسابقة النهائية، والتي تمثل 6 دول عربية، ويتعلق الأمر بالإضافة إلى المغرب بكل من مصر والسعودية والعراق وسوريا والبحرين.

وفي ما يخص باقي الجوائز حاز على جائزة أحسن سيناريو الفيلم العراقي "الجائزة" لأبرار صادق، فيما عادت جائزة الجمهور للفيلم المصري "آخر مرة" لإسراء عز الدين حسين، وحصل كل من فيلم "الحروف" لكريم عبد الرحيم من المغرب وفيلم "راضية" لشيماء عطف من مصر على جائزة لجنة التحكيم، فيما عادت جائزة التتويه للفيلم العراقي "محتوى هادف" لحيدر مكي الكتاني. وأبرز مدير المهرجان عبدالله عباري أن المهرجان عرف هذه السنة مشاركة متميزة لعدد من الدول العربية، مشيرا إلى أن إدارة المهرجان توصلت بأزيد

مهرجان «فيلمي الوثائقي الأول» يخصص دورته الـ6 لموضوع الزمن

تونس - تلتئم الدورة السادسة من مهرجان "فيلمي الوثائقي الأول" من 26 إلى 29 ديسمبر الحالي في قاعة سينما الطاهر شريعة بمدينة الثقافة، في العاصمة تونس، حيث سيتم عرض 16 فيلما وثائقيا على مدى الأيام الأربعة. وجاء في بلاغ صادر عن جمعية السينما الوثائقية التونسية، التي تنظم هذه التظاهرة بالتعاون مع المكتبة السينمائية التونسية، أن الدورة الحالية تضم مجموعة مختارة من الأفلام الوثائقية الحديثة، بعضها يعرض لأول مرة في العالم، من إنتاج مخرجين مستقلين.

وهذه الأشرطة من تونس والجزائر والمغرب ولبنان وجنوب أفريقيا وإيران وفرنسا وبلجيكا وإيطاليا وكردستان وكندا والولايات المتحدة.

ويدعو القائمون على الدورة الحالية لمهرجان "فيلمي الوثائقي الأول" جمهور الفن السابع إلى اكتشاف تنوع كبير في السينما الوثائقية الولية، سواء في المواضيع التي تتناولها أو في الأشكال التي يعمل بها مخرجوها.

وبقدم المهرجان هذا العام للجمهور نسخة تحتوي على تمثيل قوي لمواضيع متعلقة بـ"مرور الزمن" من خلال أفلام تتناول جوانب من العلاقة بالزمن في الروابط بين الأجيال، بين الحزن إلى الماضي وأفاق مستقبل غامض. وتتناول أفلام أخرى مسألة التحويل الثقافي من

خسائر السينما المصرية تثير الارتباك مع بدء الموسم الشتوي

تأجيل عرض «الحريفة» و«أبونسب» وعدم وضوح الرؤية في رأس السنة



«سكر» يتوقف عن العرض بعد تحقيق إيرادات ضعيفة

وأشار في تصريح لـ"العرب" إلى أن "قلة عدد الأفلام ليست مبررا للقول إن موسم الشتاء لن يشهد إقبالا، فهذا الموسم يستمر حتى بداية شهر رمضان، وهناك فترة طويلة يمكن عرض بعض الأفلام فيها، كما أن شركات الإنتاج بدأت تحقق مكاسب مهمة من العرض في الدول العربية، وهذا دافع رئيسي لاستمرار الإنتاج"، متوقعا أن يتزايد الإقبال على دور العرض المصرية خلال إجازة منتصف العام الدراسي.

ولفت إلى أن "عزو تراجع الإيرادات إلى عدم جودة المحتوى المقدم ليس دقيقا، لأن غالبية الأفلام المعروضة في دور العرض المصرية ليست بالمستوى الذي يخلق إقبالا كبيرا لكن في النهاية تستمر مكاسب شركات الإنتاج، وما زال الإقبال في الداخل والخارج جيدا"، مشددا على أن بعض الشركات تنظر إلى موسم الصيف على أنه الأكثر جذبا للجمهور، وتفضل أن تتواجد فيه بما يعزز مكاسبها.

لكن الناقد الفني محمد عبد الرحمن يرى أن السينما المصرية تعيش حالة استغاقة يمكن أن تستمر فترة طويلة من العام المقبل، وأن العام الماضي كان شاهداً على تقديم 43 فيلماً، فيما يصل عدد الأفلام التي تم الانتهاء من تصويرها وتجهيزها للعرض في العام الجديد إلى نحو 35 فيلماً، ما يشي بأن الرقم قابل للزيادة، مع توسيع نطاق التعاون بين شركات إنتاج مصرية وأخرى عربية وإتاحة الفرصة لتقديم أبطال جدد لشباك التذاكر دون الاعتماد فقط على العوائد التي تجلبها دور العرض المصرية.

وتكرر في تصريح لـ"العرب" أن "تراجع الإيرادات خلال الفترة الماضية يرجع إلى تطورات الأحداث العسكرية في غزة التي أثرت سلباً على اتجاهات المصريين بوجه عام مع المخاوف من تأثيرها على الأوضاع الداخلية، علاوة على بدء العام الدراسي الذي يؤثر سلباً على دور العرض، مع غياب التسويق الجيد، والانشغال بانتخابات الرئاسة".

ويتفق البعض من النقاد على أن ما تربه السينما المصرية حالياً يعبر عن ارتباك لن يدوم طويلا، يعود إلى إعادة تنظيم السوق ومحاولة الاستفادة من التغيرات الحاصلة على مستوى انتشار الأفلام المصرية عربيا، والتي لم تتطور بالشكل الكامل الذي يضمن خلق أسواق لها، وعدم الاعتماد فقط على الإقبال الجماهيري على شبك التذاكر في الداخل، كما أن المشكلات الاقتصادية العامة في مصر تطل الإنتاج السينمائي. ويؤدي عدم استطاعة القائمين على صناعة السينما الخروج من السياقات المألوفة للجمهور وتقديم أفلام ناجحة تجارياً وفنياً إلى عدم جذب قطاعات واسعة من الشباب والمراهقين، وعلى المنتجين خلق حالة اصطفاة حول أفلام بعينها قد تدفع كثيرين ممن عرفوا عن الذهاب إلى السينما لاستعادة العلاقة معها مجدداً، ما ينعكس بصورة إيجابية على تطور الإنتاج السينمائي بوجه عام في مصر خلال الفترة المقبلة.

تعيش دور العرض السينمائي في مصر تراجعاً في الإقبال الجماهيري، حيث يبدي الجمهور تضامناً مع الأوضاع في غزة ورفضاً لمواكبة العروض السينمائية، وهو ما دفع منتجين نحو تأجيل إطلاق أفلام رأس السنة خوفاً من تكبد خسائر مالية فادحة، في حين يرى نقاد أن الأعمال التي نزلت إلى السوق تحقق عائدات مهمة على عكس ما يروجه البعض.

رجب، لكن لم يتم تحديد موعد عرضه، بجانب فيلم "مقسوم"، بطولة ليلى علوي وشيرين رضا، ويتناول قصة ثلاث مطربات معزلات امتلكن فرقة موسيقية في فترة التسعينات، ويتجدد اللقاء بينهن بعد مرور 30 عاما فيقرن العودة إلى النشاط الفني، وتمر حياتهن بالعديد من المطبات والأزمات، في إطار اجتماعي كوميدي موسيقي.

واستقبلت دور العرض المصرية فيلم "شماريخ"، بطولة أسمر ياسين وأمنية خليل وخالد الصاوي، وتاليف وإخراج عمرو سلامة، بعد عرضه مؤخراً في مهرجان البحر الأحمر السينمائي ضمن برنامج "روائع عربية".

وقال الناقد الفني أحمد عاشور إن "تخوف البعض من المنتجين من عرض أفلام في الموسم الشتوي عملية مستبعدة، ففي ظل أزمة كورونا استمرت الشركات في تقديم أفلامها، كما أن الأحداث السياسية لم تؤثر على إقبال الجمهور على الأفلام المصرية في دول الخليج وحققت إيرادات جيدة في موسم الرياض، ويرتبط الأمر باعتبارات تتعلق بالجمهور المصري وقراره الذهاب إلى السينما أم لا".



البعض من المنتجين يتخوفون من حدوث انتكاسة بسبب تراجع إقبال المصريين على دور العرض



القاهرة - سجلت السينما المصرية تراجعاً ملحوظاً في الإيرادات المادية خلال الشهرين الماضيين ظهرت ملامحه في حالة ارتباك هيمت على بعض قرارات طرح الأفلام الجديدة ومواعيدها في الموسم الشتوي الذي يتضمن أعياد رأس السنة وإجازة منتصف العام الدراسي، ويستمر حتى فبراير المقبل.

ويتخوف البعض من المنتجين من أن يتسبب تراجع إقبال المصريين على دور العرض في حدوث انتكاسة بعد أن نجحت الأفلام في تجاوز فترة فايرس كورونا واستفادت بشكل كبير من توسع العرض في دول عربية عديدة، في مقدمتها السعودية والإمارات.

وكانت الأيام الماضية شاهدة على رفع أفلام لم تحقق إيرادات مناسبة في دور العرض المصرية، وقررت الشركة المنتجة لفيلم "سكر" وقفه بعد شهرين من عرضه وتحقيق إيرادات أقل من التوقعات (نصف مليون دولار)، في حين حقق الفيلم بعد شهر واحد من عرضه في سينمات دول عربية إيرادات تقدر بمليون دولار، والوضع ذاته بالنسبة إلى فيلم "حسن المصري" الذي حقق مليون دولار ونصف المليون دولار بعد شهرين من عرضه.

وتشير أرقام نشرتها غرفة صناعة السينما في مصر إلى أن الإيرادات تتراوح يوميا بين 33 ألف دولار و7 آلاف دولار، وهي حصيلة عشرة أفلام موجودة في دور العرض المصرية خلال الشهرين الماضيين، وبعض هذه الأفلام بدأ عرضه منذ موسم الصيف، مثل "البيع" و"بيت الروبي" و"أولاد حريم كريم".

وكان من المقرر أن تستقبل السينمات المصرية فيلم "الحريفة" في 22 نوفمبر الماضي، بطولة نور النوي وأحمد غزي ومطرب المهرجانات كزبرة والفنانة نور إيهاب، وتاليف إيهاد صالح، وإخراج رؤوف السيد. لكن لم يتم طرحه وأعلنت شركة "سينرجي" المنتجة له عرضه مطلع يناير المقبل.

وجرى الإعلان عن الانتهاء من تصوير بعض الأفلام وقرب موعد طرحها لكنها يمكن ألا تلحق بدور العرض قبل ليلة رأس السنة وأعياد الكريسماس، وهما مناسبتان تشهدان عادة طرح مجموعة من الأفلام الجديدة ويتم الترويج لها تمهيدا لاستقبال الجزء الأكبر من الجمهور في إجازة منتصف العام الدراسي، بينها فيلم "كارت شجن"، بطولة محمد ثروت وبيومي فؤاد، و"الإسكندراتي"، بطولة أحمد العوضي وحسين فهمي وصلاح عبدالله، وإخراج خالد يوسف. ومن المنتظر عرض فيلم "أنا وابن خالتي"، بطولة بيومي فؤاد وسيد



Ils distribuaient du ble indépendamment des origines sociales ou religieuses des régions.

انفجار المرفأ توثقه كاميرا شيرين يربك

فخرية اليعانية: أعمال التشكيلية مرتبطة بالتراث والهوية العربية

فنانة وأكاديمية تهتم بالخصائص المتفردة وفنون ما بعد الحداثة



حضور قوي في الفن العربي

وحول حضور الرجل في أعمالها، قالت إن أعمالها لا تناقش موضوع حضور الرجل أو المرأة كرموز جنسية، بل تتعامل مع مفردات التراث والهوية، "وأينما وجدت المفردات التي تخدم فكرتها سواء برمز مرتبط بالرجل أو المرأة سوف توظفها في خدمة عملها الفني". وأوضحت أن هناك حضورا في أعمالها لعناصر مثل الزي الرجالي العُماني، توثق لبعض الأفكار التي ترى أن تلك المفردات أقرب وأصدق على التعبير عن أفكارها.

يذكر أن الفنانة فخرية اليعانية تمتلك العشرات من المؤلفات والأبحاث التي تدور في فلك الفنون التشكيلية، ولها العديد من المشاركات في المعارض والمقتنيات الفنية محليا وعربيا ودوليا، كما نالت 32 جائزة محلية ودولية، وتتمتع بعضوية 21 من الجمعيات المهنية المتخصصة في مجال الفنون داخل سلطنة عمان وخارجها.

فيظهر شعور بالانتصار رغم أن الظاهر عكس ذلك وقد تبدو النتيجة حالات من الانكسار وفي حقيقة الأمر هي سعادة حققها الفنان.

وحول موضوعات أعمالها الفنية، قالت اليعانية إن أعمالها التشكيلية مرتبطة بقضايا التراث والهوية العربية والإسلامية والعمانية على وجه الخصوص، حيث تجد فيها ثراء البيئة وعناصرها وكذلك العمق الثقافي الذي يقدمها للعالم بلغة فنية فريدة ومعاصرة، وأن المقابع لأعمالها سيجد فيها المرأة كجزء أساسي من ممارستها.

ونوهت بأن أعمالها بها الكثير من التفاصيل والمفردات المرتبطة بالمرأة، كما أن في الكثير من زخارف ملبوساتها عالم مصري ثري جدا يقدم لها تفرّدا في أعمالها، "ليجد المتلقي الثراء والعمق اللوني الذين يساعدانه على التعرف على الهوية العمانية دون جهد أو عناء".

يبقى سطح اللوحة الوسيط الأول لوضع ملامح الفكرة بالفرشاة واللون حتى ولو كان العمل الفني مجسما أو قطعة نحتية أو عملا فنيا معاصرا لا حاجة له بسطح اللوحة أو الفرشاة والألوان".

وحول عوالمها الفنية الخاصة وما تشعر به حين تمارس الفن، قالت اليعانية إن كل لوحة أو عمل فني تصاحبه حالة خاصة جداً حيث لا تتشابه الأحاسيس المفرغة على أسطح اللوحات إطلاقاً، فهناك لوحات مفعمة بالشعور بالفرح وأعمال تكثف مشاعر الحزن والغضب، وأخرى يخيم عليها الإحباط والتعب ومشاعر كثيرة متنوعة تفرغ في أوقات وحالات مزاجية مختلفة وذلك باعتبار أن الفن حالات من التعبير عن المكونات.

وأضافت أنه في الوقت نفسه قد تتشابه النهايات عند الفنان بعد الانتهاء من تنفيذ عدة لوحات، لكن تختلف نتائج العملية الإبداعية على أسطح اللوحات

القليل من الفنانين يستطيعون بيع أعمالهم التشكيلية، والقليلون أيضا يسخرون فنيهم للكسب وفق طلب بعض الجهات الرسمية أو الحكومية كجانب تزييني لا تعبيري عن مكوناتهم الفنية. وحول رؤيتها لمكانة المرأة في الحركة التشكيلية العربية، قالت الدكتورة فخرية إن الفنانات العربيات حاضرات بقوة في المشهد التشكيلي بشتى الاقطار العربية، وربما أكثر حضورا من الرجل، خاصة بعد أن بات وجودهن في المحافل الفنية لا يخضع لقيود تلك التي تفرضها الموروثات الاجتماعية من العادات والتقاليد كما كان في السابق، وصارت المرأة تحصد الجوائز في الفعاليات والمقتنيات الفنية المحلية والعربية والدولية.

ووصفت ذلك الحضور الكبير للمرأة العربية في الحركة التشكيلية بأنه "تابع من رغبة صادقة لديها في ممارسة الفن بشغف، دون أن يكون ذلك بهدف منافستها للرجل".

وحول تجربتها مع الفنون التشكيلية وما تنتمي له من مدارس فنية، قالت إن بداياتها الأولى كانت كأي طفلة شغوفة بعالم الفن، "حيث تتلوى في المدرسة أولى بذور الفن، وكانت حصص التربية الفنية وغرفة الرسم الممتعة الغنية بالمفردات البصرية الملاذ الأول الذي احتضن البدايات الأولى لها مع الفن التشكيلي وخبر الجانب الإبداعي وحب ممارسة الفن وشكل الذائقة البصرية لديها".

وأوضحت أن هذا الحب نضج في مرحلة الثانوية بتتبع الأسرّة التي لم تقف عائقا أمام حلمها بدراسة الفن في المرحلة الجامعية، وتبع ذلك تفوق وتميز قادها إلى تكملة الدراسات العليا من ماجستير ودكتوراه في ذات المجال بأنجلترا.

أما عن علاقتها باللوحة والفرشاة والألوان، قالت اليعانية إن اللوحة والفرشاة والألوان هي "المفردات الأولى التي تستطيع أن تنقل المشاعر ببساطتها أو عمقا لعشاق الفن، وهي المفردات الملائمة للفنان طوال مسيرته الفنية، إذ لا تنتهي هذه العلاقة أيا كان نوع الأسلوب والممارسة التشكيلية، حيث

تشتغل الفنانة العمانية فخرية اليعانية على هويتها، إذ تعبر في أعمالها عن انتمائها لوطنها وللمنطقة العربية والثقافة الإسلامية، محاولة تحدي الظروف الصعبة التي تواجهها وأغلب الفنانين التشكيليين العرب.

التشكيلية العربية، وما تتمتع به تلك الحركة من جذور ممتدة وخصوصية واضحة المعالم في العصور بإبداعاتهم بين القارات".

لكنها لفتت إلى أن ذلك التطور وتلك الطفرة التكنولوجية والانفتاح على العالم خلق نوعا من القلق من الانجراف المصحوب بأفكار غريبة لا تمت إلى الواقع العربي بشيء، فظهرت بعض الممارسات المشابهة للكثير من الممارسات العالمية وهو أمر وصفته بـ"المقلد جدا"، لكنها اعتبرت، في الوقت ذاته، أن ذلك لا ينفي وجود فنانين أصليين لم تغز مخيلتهم الأفكار المستوردة ولا زالوا محافظين على ملامح الممارسة العربية والإسلامية في أعمالهم التشكيلية.

وأكدت أن العديد من الفنانين العرب وصلوا إلى العالمية، "رغم عدم تسليط الضوء الإعلامي على منجزاتهم، وضعف تسويق إبداعاتهم، ومحدودية الكتابات النقدية التي تتناول أعمالهم وتسلط الضوء عليهم".

وحول ما يعاني منه الفنان التشكيلي العربي، قالت الفنانة العمانية إن الفنان التشكيلي العربي يُعاني من العديد من القضايا بينها قضايا خاصة بالفنان نفسه وقضايا خاصة بالفنون العربية. وأوضحت اليعانية أنه في ما يتعلق بالقضايا التي تخص الفنان نفسه، هناك قضية استيراد الأفكار وقضية التقليد واستعجال الظهور، وهناك قضايا خاصة بالفنون العربية من حيث الاعتراف بالفنانين وعدم تسليط الإعلام الضوء على إنجازاتهم وغياب الآليات الخاصة بتسويق أعمالهم وغياب ثقافة اقتناء الأعمال الفنية بالعديد من المجتمعات العربية".

وبينت أنه "في ظل هذا الغياب لتفاهة الاقتناء، فإن الفنانين العرب لا يستطيعون الكسب من أعمالهم وليس بمقدورهم الاعتماد على ممارستهم للفنون كمصدر للرزق"، مشيرة إلى أن

القاهرة - قالت الفنانة التشكيلية والإكاديمية العمانية الدكتورة فخرية اليعانية إن الحركة التشكيلية العربية تتمتع بالقوة والثراء، إضافة إلى تنوع ممارسات الفنانين العرب بين الاتجاهات والمجالات الفنية المختلفة مع التسك بالهوية العربية ذات الخصائص المتفردة.

والفنانة التشكيلية والإكاديمية العمانية، تحمل درجة الدكتوراه في الفلسفة في الفنون الجميلة جامعة ديمونت فورت بالملكة المتحدة، وتهتم في أعمالها الفنية والبحثية بالفنون الإسلامية والهوية العربية وفنون ما بعد الحداثة، وهي أول فنانة أكاديمية وباحثة متخصصة في مجال الفنون التشكيلية في سلطنة عمان.

ورات اليعانية، في مقابلة على هامش مشاركتها بإحدى الفعاليات الفنية بكلية الفنون الجميلة بمدينة الأقصر التاريخية في صعيد مصر، أن "التشكيليين العرب استفادوا من الحضور الكبير الذي تشهده الحركة



الفنانة تمتلك العشرات من المؤلفات والأبحاث التي تدور في فلك الفنون التشكيلية

مسرحية «خريف البنفسج»..

حالات إنسانية ومحاكاة للحياة في سوريا

على خشبة جزءا مهما من العرض من خلال انعكاس صورة الواقع للجمهور، كل حسب رؤيته وأولوياته.

العرض فيه محاكاة للواقع استطاعت نقل الجمهور من مكان إلى آخر وإشراكه في بناء مخيلة واقعية بتفاصيلها

وبين الناقد المسرحي حسن عكلا أن العرض فيه محاكاة للواقع من خلال رؤية وشروحات ووسائل فنية استطاعت نقل الجمهور من مكان إلى آخر وإشراكه في بناء مخيلة واقعية بتفاصيلها.

وتجدر الإشارة إلى أن تمام العواني المولود في العام 1963 لم يدرس المسرح أكاديميا وإنما يمارسه منذ كان في عمر الثانية عشرة، ويمتلك موهبة مميزة مكنته من نيل جوائز عديدة أولها أفضل مخرج في مهرجان الشبيبة (1986)، أفضل ممثل متميز في مهرجان المسرح الجامعي (1984)، ويعرض "المفتش العام" نال أفضل ممثل مسرحي بمهرجان حمص الرابع للمسرح، ويعرض "سيرة شحاته" جائزة ممثلة بمهرجان حماة المسرحي (2002)، وغيرها من الجوائز. وقدم العواني عددا من الأعمال بلغ عددها حوالي 35 عرضا مسرحيا منها ما كان من تأليفه وتمثيله مثل "الرقصة الأخيرة"، "العقرب"، "المطروود" و"كواليس".

كتاب "نصوص مألحة" ثلاثة نصوص مسرحية قصيرة هي: "عودة عنتره" و"خريف البنفسج" و"أجراس القصر"، تشكل مجملها، وفق رأي تمام العواني مساهمة إنسانية وأدبية في دفع عربة المسرح السوري، فالمسرح وسيلة تنوير تسعى إلى محاولة تغيير الواقع على المستويين الاجتماعي والسياسي، وتشارك في خلق التراث الحضاري للأمم من خلال إبراز صورة الحياة بأبعادها الموضوعية المرتبطة بالعصر.

وأشار مخرج "خريف البنفسج" إلى أن العرض حمل رسائل حب وإشارات تدعو الناس للعودة إلى سوريا وخاصة الشباب، لافتا إلى أن المسرح وسيلة تنوير وتسلط الضوء على بعض المفاصل حيث شكلت المايا الثلاث

دمشق - قدّمت مسرحية "خريف البنفسج" تأليف وإخراج تمام العواني صورا إنسانية عكست واقع الحياة بأسلوب فني، بمشاركة كل من الممثلين عيبر الضايح وطريف نوايا، وذلك على خشبة مسرح قصر الثقافة بجمص. العرض الذي نظّمه المسرح القومي في حمص يعود إلى أحد النصوص الثلاثة لكتاب "نصوص مألحة" للاديب تمام العواني الصادر عن اتحاد الكتاب العرب، ويجسّد حالة إنسانية ومحاكاة للواقع الذي نعيشه من خلال حكاية زوجين في نهاية العمر يعيشان ظروفًا صعبة لكن العلاقة بينهما مكلّة بالمحبة والحنان، ليكتشف الزوج الوحيد قبيل نهاية العرض أنه يعيش في وهم الذكريات في خياله. يضمّ



رؤية فنية تتفاعل بالمستقبل

إدوار شهدا يعرض لوحات مستوحاة من مسرح صلاح عبدالصبور

أرواحهم في سبيل كلمتهم، مشيرا إلى أنه اختل كل ما ورد حول هذا الموضوع تاريخيا بثلاث شخصيات هي السيد المسيح والحلاج وغيان الدمشقي.

وأكد الفنان شهدا أن الهدف من هذا العمل البانورامي هو تحريض المشاهدين على إعادة التفكير حول سبب محاربة الكلمة وقتلها من قبل أعداء الخير والحياة.

وكتب صلاح عبدالصبور (1931 - 1981) المعروف بأنه شاعر الحزن عددا من الأعمال المسرحية الشعرية منها "مأساة الحلاج"، و"مسافر ليل"، و"الأميرة تنتظر"، و"ليل والمجنون"، و"بعد أن يموت الملك".

وعرف بأنه كان مشغولا بتحويل الهموم السياسية والحياتية إلى تعبيرات شعرية مسرحية. كما يُعد الأب الحقيقي للدراما المسرحية، وارتكزت مسرحياته على فهم عميق لفاعلية وجدوى المسرح في الشعر والحياة، وحفلت بتنوع الصراع الدرامي.

من جهته لفت مؤسس ومدير الغاليري جورج كامل إلى أن المعرض جاء بصيغة مختلفة عن المألوف باعتماد عمل بانورامي واحد للفنان القدير إدوار شهدا ضمن فعاليات الفن التشكيلي السوري؛ ليكون إضافة فنية وفكرية ومحرضا على المزيد من الإبداع والتجديد لدى الفنانين الشباب وبذات الوقت ليرضي ذائقة محبي الفن التشكيلي وشغفهم في رؤية كل جديد دائما.

بدوره أوضح الفنان شهدا الذي يقدم لأول مرة عملا بانوراميا بهذا الحجم أن مسرحيات صلاح عبدالصبور أوحث له بفكرة العمل الذي تطلب وقتا وجهدا كبيرين.

والعديد من الدراسات لتتيم السيطرة عليه وتقديره بما يناسبه فكريا وفنيا، وليتم من خلاله سرد كيف واجه أصحاب الكلمة مصيرهم ودفعوا



إدوار شهدا يعرض لوحات مستوحاة من مسرح صلاح عبدالصبور

تجسد كيف خسرت ثلاث شخصيات عظيمة في التاريخ حياتها دفاعا عن كلمتها

دمشق - الفنان التشكيلي إدوار شهدا زوار معرضه الفردي بعنوان "في البدء كانت الكلمة" في رحلة عبر التاريخ مستعرضا ثلاثة مواقف دفع أصحابها ثمنا غاليا دفاعا عن الكلمة

والمعرض الذي استضافه غاليري جورج كامل ضم جدارية بتقنية الأكرليك والمواد المختلفة على قماش وبأسلوب تعبيري وجاعات بأربعة أجزاء، جسّد الأيمن منحنى الشر والإرهاب ومعادي الكلمة؛ ليشكل الأيسر الجزء الأهم في الجدارية والذي ضم مشاهد مأساوية تجسد كيف خسرت ثلاث شخصيات عظيمة في التاريخ حياتها دفاعا عن كلمتها مع عبارات تعود لها، بالإضافة إلى عرض عدد من الإسكتشات التي اعتمد عليها الفنان أثناء بناء العمل.

وعن المعرض قالت وزيرة الثقافة الدكتورة لبنانة مشوح إن "الفنان إدوار شهدا يتمتع بتجربة فكر وثقافة ناضجين واستطاع أن يقدم فكرة مختلفة مستوحاة من التاريخ والموروث الثقافي ولخص ثلاثة مواقف دفع فيها أصحابها أرواحهم ثمنا لكلمتهم، وهذا تجسيد لمدى مسؤولية الإنسان عن كلمته التي يجب أن تصيب الحقيقة"، مبيّنة أن وزارة الثقافة بالتعاون مع الصالات الفنية الخاصة تقدم الوجه الناصع لرسالة الفن التشكيلي من خلال تبنى معارض على درجة عالية من القيم الفكرية والفنية.

مضاعفات التهاب الأذن الوسطى تصل إلى حدّ تسمم الدم

اللجوء إلى الجراحة مثل شقّ طبلة الأذن يساعد على تصريف السوائل المتراكمة فيها



التهاب الأذن قد يصبح مهددا للحياة

منها. ويُطلق على العدوى التي تصيب الخشاء، وهو العظم البارز خلف الأذن، اسم "التهاب الخشاء". وقد تؤدي هذه العدوى إلى تلف في العظم أو تكوين الكيسات الملؤعة بالصديد. وفي حالات نادرة تطلّ عدوى الأذن الوسطى خطيرة أنسجة أخرى في الجمجمة، وتشمل المخ أو الأغشية المحيطة بالمخ (التهاب السحايا).

● تمرّق طبلة الأذن: تشفى غالبية تمرّقات طبلة الأذن خلال 72 ساعة. وفي بعض الأحيان يتطلب الأمر تدخلًا جراحيًا.

وتلعب القناة السمعية المتكونة من زوج من الأنابيب الضيقة التي تمتد من الأذن الوسطى وترتفع إلى المنطقة خلف الحلق، دورا في تعديل ضغط الهواء في الأذن الوسطى وتجديد الهواء داخل الأذن، وتصريف الإفرازات الطبيعية من الأذن الوسطى.

ويمكن أن يؤدي تورّم أنابيب القنوات السمعية إلى انسدادها، مما يسبب تراكم السوائل داخل الأذن الوسطى. وقد يصبح هذا السائل معديًا، ويسبب أعراض عدوى الأذن.

● قناة إستاكْيوس: وتُعد قوقعة الأذن، ذات التشريح الذي يشبه القوقعة، جزءًا من الأذن الداخلية. وتتسبّب غالبية التهابات الأذن في مضاعفات طويلة الأجل. ولكن يمكن أن تتسبب التهابات الأذن المتكررة في مضاعفات خطيرة، منها:

● ضعف السمع: إن فقدان السمع الخفيف، الذي يظهر ويزول، من الحالات الشائعة التي تحدث نتيجة التهابات الأذن، ولكنه عادةً ما يتحسن بعد شفاء الالتهاب. وقد تؤدي التهابات الأذن المتكررة أو وجود سائل في الأذن الوسطى إلى فقدان سمع أكثر شدة. وإذا تعرّضت طبلة الأذن أو بنى أخرى في الأذن الوسطى لضرر دائم فقد يؤدي ذلك إلى فقدان سمع دائم.

● تأخر النمو أو الكلام: إذا حدث ضعف سمع مؤقت أو دائم لدى الرضع والأطفال الصغار، فقد يؤدي ذلك إلى تأخر في الكلام والمهارات الاجتماعية والمهارات النمائية.

● انتشار العدوى: يمكن أن تطلّ العدوى التي لم تُعالج، أو تلك التي لم تستجِب للعلاجات، الأنسجة القريبة

● فقدان التوازن
● حمّى بدرجة حرارة 38 درجة مئوية أو أكثر
● تصريف سائل من الأذن

ويمكن أن تشير العلامات والأعراض المصاحبة لعدوى الأذن إلى الإصابة بعدد من الأمراض. لذلك يجب تشخيص الحالة بدقة وتلقي العلاج على الفور إذا استمرت الأعراض أكثر من يوم أو إذا كانت تظهر لدى الطفل وكان عمره أقل من 6 أشهر وتمت ملاحظة إفرازات لسوائل أو صديد أو سائل دموي من الأذن.

ويحدث التهاب الأذن بسبب بكتيريا أو فايروس يصيب الأذن الوسطى. وتنتج العدوى أحيانًا بسبب مرض آخر مثل البرد أو الإنفلونزا أو الحساسية، مما يسبب احتقانًا وتورّمًا في الممرات الأنفية والحلق والقناة السمعية. وتتضمن الأذن الوسطى ثلاثة عظام صغيرة، وهي المطرقة والسندان والركاب. وتتفصل الأذن الوسطى عن الأذن الخارجية بواسطة طبلة الأذن وتتصل بالجزء الخلفي من الأنف والحلق عبر ممرات ضيقة معروفة باسم

المزيلة للاحتقان، ويمكن أيضا اللجوء إلى المضادات الحيوية في حال الإصابة بعدوى بكتيرية، بالإضافة إلى إمكانية اللجوء إلى الجراحة، على سبيل المثال شقّ طبلة الأذن لتصريف السوائل المتراكمة فيها.

ويشير خبراء مايو كلينيك إلى أن التهاب الأذن الوسطى عدوى تصيب الأذن الوسطى وهي المساحة الملؤوة بالهواء التي تقع خلف طبلة الأذن وتحتوي على عظام الأذن الاهتزازية الصغيرة. ويكون الأطفال أكثر عرضة للإصابة بعدوى الأذن مقارنة بالبالغين. ونظرًا لزوال التهابات الأذن غالبًا دون علاج قد يبدأ العلاج بالسيطرة على الألم ومراقبة المشكلة. وفي بعض الأحيان تستخدم المضادّات الحيوية لعلاج العدوى.

ويعد بعض الأشخاص أكثر عرضة للإصابة بعددات متعدّدة في الأذن، ومن الممكن أن يُسبّب ذلك مشكلات في السمع وغيرها من المضاعفات الخطيرة. ويؤكد الخبراء أنه في حالة عدوى الأذن يمكن للأنايبب الضيقة التي تمتد من الأذن الوسطى إلى الجزء الخلفي للحلق (قناة إستاكْيوس) أن تتورّم

وتصاب بالانسداد. وقد يؤدي ذلك إلى تراكم المخاط في الأذن الوسطى. ومن الممكن أن يصبح هذا المخاط معديًا ويسبب أعراض عدوى الأذن.

ومن الأعراض الشائعة لدى البالغين ألم الأذن وتصريف سائل من الأذن ومشكلة في السمع. وعادة ما تظهر علامات وأعراض عدوى الأذن سريعًا. وتتضمن العلامات والأعراض الشائعة

لدى الأطفال ما يلي:

- ألم بالأنف، خاصة إثر الاستلقاء
- ضغط أو سحب على الأذن
- صعوبة في النوم
- البكاء أكثر من المعتاد
- التهيّج
- صعوبة السمع أو الاستجابة للأصوات

يحذر الأطباء من التأخر في علاج التهاب الأذن الوسطى المزمن الذي قد يسبب تلف الأذن الداخلية وفقدان حاسة السمع والتهاب السحايا وشلل الوجه وتسمم الدم. ويعد التهاب الأذن الوسطى المزمن الالتهاب الأكثر شيوعا لدى البالغين، وينتج بسبب بكتيريا أو فايروس يصيب الأذن، ويتم علاجه بواسطة قطرات وبخاخات الأنف المزيلة للاحتقان، كما يمكن اللجوء إلى الجراحة.

● برلين - يؤدي التهاب الأذن الوسطى المزمن إلى مضاعفات خطيرة مثل تلف الأذن الداخلية وعضو التوازن وفقدان حاسة السمع والتهاب السحايا وشلل الوجه ونشوء خراج في الجمجمة وتسمم الدم. وتسمم الدم، أو التهاب الدم، هو عدوى في مجرى الدم تنتج عن انتقال عدوى بكتيرية من مكان آخر في الجسم، مثل الرئتين أو الجلد، إلى مجرى الدم. وغالبًا ما يكون تسمم الدم حالة طبية مهددة للحياة إذا لم يتم علاجه بشكل سريع.

وفي الوضع الطبيعي يكون مجرى الدم خاليا من البكتيريا والميكروبات، ولكن عندما تدخل البكتيريا إلى مجرى الدم يشكل ذلك خطرا كبيرا بسبب

إمكانية انتقال البكتيريا وسُمومها إلى جميع أجزاء الجسم. وقد يتطور تسمم الدم بشكل سريع إلى ما يعرف باسم "تعفن الدم" أو "إنتان الدم"، ويشير الإنتان إلى رد فعل الجسم على العدوى الخطيرة التي تهدد الحياة.

وشدد المركز الاتحادي للتوعية الصحية على ضرورة علاج التهاب الأذن الوسطى المزمن في الوقت

المناسب؛ لأنه قد يصبح مهددا للحياة، مشيرا إلى أن التهاب الأذن الوسطى المزمن يعد الالتهاب

من أبرز الأعراض الدالة على التهاب الأذن الوسطى المزمن إفرازات الأذن المتكررة والتدهور المتزايد في حاسة السمع

ويشدد المركز الاتحادي للتوعية الصحية على ضرورة علاج التهاب الأذن الوسطى المزمن في الوقت المناسب؛ لأنه قد يصبح مهددا للحياة، مشيرا إلى أن التهاب الأذن الوسطى المزمن يعد الالتهاب

من أبرز الأعراض الدالة على التهاب الأذن الوسطى المزمن إفرازات الأذن المتكررة والتدهور المتزايد في حاسة السمع

ويشدد المركز الاتحادي للتوعية الصحية على ضرورة علاج التهاب الأذن الوسطى المزمن في الوقت المناسب؛ لأنه قد يصبح مهددا للحياة، مشيرا إلى أن التهاب الأذن الوسطى المزمن يعد الالتهاب

التدخل المبكر يحد من حساسية الفول السوداني لدى الأطفال

● برلين - تعني دوالي الساقين تكسّر الدم في الأوردة، والذي قد يرجع سببه إلى العوامل الوراثية أو التقدم في العمر أو السممة أو التدخين، وفق ما قالته الجمعية الألمانية لطب وجراحة الأوعية الدموية .

وأوضحت الجمعية أن أعراض الإصابة بدوالي الساقين تتمثل في بروز الأوردة بشكل واضح تحت الجلد وتورم وتقل الساقين والشعور بشد وحكة بها، وفي المراحل المتأخرة "أرجل مفتوحة".

وأشارت الجمعية إلى أن دوالي الساقين لا تمثل عيبا جماليا فحسب، بل قد تترتب عليها عواقب خطيرة؛ حيث أنها ترفع خطر الإصابة بجلطة الساق والانسداد الرئوي والقرح. ولتجنب هذه العواقب الخطرة، ينبغي علاج دوالي الساقين في الوقت المناسب، وذلك بواسطة الأدوية وارتداء الجوارب الضاغطة وممارسة التمارين الوريدية. وفي الحالات المتأخرة (على سبيل المثال أرجل مفتوحة) يتم اللجوء إلى الجراحة. وبحسب خبراء مايو كلينيك فإن دوالي الساقين أو الدوالي الوريدية هي التواء وتضخم في الأوردة. وأي وريد يوجد بالقرب من سطح الجلد (وريد سطحي) عُرضة للإصابة بالدوالي. ولكن الأكثر شيوعًا هو إصابة الدوالي الوريدية لأوردة الساقين. ويرجع هذا إلى أن الوقوف يزيد الضغط على أوردة الجزء السفلي من الجسم.

ولا تتعدى دوالي الساقين بالنسبة إلى الكثيرين مجرد مشكلة جمالية فقط غير أن الدوالي الوريدية يمكن أن تسبب لأخريين ألما وانزعاجًا بالغين. وتؤدي الدوالي الوريدية في بعض الأحيان إلى مشكلات أكثر خطورة.

● برلين - تعني دوالي الساقين تكسّر الدم في الأوردة، والذي قد يرجع سببه إلى العوامل الوراثية أو التقدم في العمر أو السممة أو التدخين، وفق ما قالته الجمعية الألمانية لطب وجراحة الأوعية الدموية .

وأوضحت الجمعية أن أعراض الإصابة بدوالي الساقين تتمثل في بروز الأوردة بشكل واضح تحت الجلد وتورم وتقل الساقين والشعور بشد وحكة بها، وفي المراحل المتأخرة "أرجل مفتوحة".

وأشارت الجمعية إلى أن دوالي الساقين لا تمثل عيبا جماليا فحسب، بل قد تترتب عليها عواقب خطيرة؛ حيث أنها ترفع خطر الإصابة بجلطة الساق والانسداد الرئوي والقرح. ولتجنب هذه العواقب الخطرة، ينبغي علاج دوالي الساقين في الوقت المناسب، وذلك بواسطة الأدوية وارتداء الجوارب الضاغطة وممارسة التمارين الوريدية. وفي الحالات المتأخرة (على سبيل المثال أرجل مفتوحة) يتم اللجوء إلى الجراحة. وبحسب خبراء مايو كلينيك فإن دوالي الساقين أو الدوالي الوريدية هي التواء وتضخم في الأوردة. وأي وريد يوجد بالقرب من سطح الجلد (وريد سطحي) عُرضة للإصابة بالدوالي. ولكن الأكثر شيوعًا هو إصابة الدوالي الوريدية لأوردة الساقين. ويرجع هذا إلى أن الوقوف يزيد الضغط على أوردة الجزء السفلي من الجسم.

ولا تتعدى دوالي الساقين بالنسبة إلى الكثيرين مجرد مشكلة جمالية فقط غير أن الدوالي الوريدية يمكن أن تسبب لأخريين ألما وانزعاجًا بالغين. وتؤدي الدوالي الوريدية في بعض الأحيان إلى مشكلات أكثر خطورة.

● برلين - تعني دوالي الساقين تكسّر الدم في الأوردة، والذي قد يرجع سببه إلى العوامل الوراثية أو التقدم في العمر أو السممة أو التدخين، وفق ما قالته الجمعية الألمانية لطب وجراحة الأوعية الدموية .

وأوضحت الجمعية أن أعراض الإصابة بدوالي الساقين تتمثل في بروز الأوردة بشكل واضح تحت الجلد وتورم وتقل الساقين والشعور بشد وحكة بها، وفي المراحل المتأخرة "أرجل مفتوحة".

وأشارت الجمعية إلى أن دوالي الساقين لا تمثل عيبا جماليا فحسب، بل قد تترتب عليها عواقب خطيرة؛ حيث أنها ترفع خطر الإصابة بجلطة الساق والانسداد الرئوي والقرح. ولتجنب هذه العواقب الخطرة، ينبغي علاج دوالي الساقين في الوقت المناسب، وذلك بواسطة الأدوية وارتداء الجوارب الضاغطة وممارسة التمارين الوريدية. وفي الحالات المتأخرة (على سبيل المثال أرجل مفتوحة) يتم اللجوء إلى الجراحة. وبحسب خبراء مايو كلينيك فإن دوالي الساقين أو الدوالي الوريدية هي التواء وتضخم في الأوردة. وأي وريد يوجد بالقرب من سطح الجلد (وريد سطحي) عُرضة للإصابة بالدوالي. ولكن الأكثر شيوعًا هو إصابة الدوالي الوريدية لأوردة الساقين. ويرجع هذا إلى أن الوقوف يزيد الضغط على أوردة الجزء السفلي من الجسم.

تصوير الساق بالموجات فوق الصوتية في الكشف عن تجلط الدم.

في هذا الاختبار، يحرك الطبيب جهازًا صغيرًا محمولًا باليد (محول طاقة) بحجم قطعة الصابون تقريبًا، على الجلد فوق المنطقة المراد فحصها من الجسم. ويرسل محول الطاقة صور أوردة الساقين إلى شاشة تعرض النتائج.

ويشمل علاج الدوالي الوريدية تدابير للرعاية الذاتية والجوارب الضاغطة والجراحات أو الإجراءات المشابهة. وتنفذ إجراءات علاج الدوالي الوريدية غالبًا في العيادات الخارجية، ما يعني أن الشخص سيعود إلى المنزل عادة في اليوم ذاته.

وقد تساعد الرعاية الذاتية، كممارسة التمارين الرياضية أو رفع الساقين أثناء الجلوس أو الاستلقاء، أو ارتداء الجوارب الضاغطة، على تخفيف آلام الدوالي الوريدية، وقد تمنع تفاقمها.



المشي مفيد للوقاية من دوالي الساقين

دوالي الساقين لا تمثل عيبا جماليا فحسب، بل قد تترتب عليها عواقب خطيرة مثل رفع خطر الإصابة بجلطة الساق

تتشخيص الدوالي الوريدية، قد يوصي الطبيب بفحص يسمى فحص الدوبلر بالموجات فوق الصوتية الوريدي للساق. وفحص الدوبلر بالموجات فوق الصوتية هو اختبار غير باضع يستخدم الموجات الصوتية لفحص تدفق الدم عبر الصمامات في الأوردة. ويمكن أن يساعد

● برلين - تعني دوالي الساقين تكسّر الدم في الأوردة، والذي قد يرجع سببه إلى العوامل الوراثية أو التقدم في العمر أو السممة أو التدخين، وفق ما قالته الجمعية الألمانية لطب وجراحة الأوعية الدموية .

وأوضحت الجمعية أن أعراض الإصابة بدوالي الساقين تتمثل في بروز الأوردة بشكل واضح تحت الجلد وتورم وتقل الساقين والشعور بشد وحكة بها، وفي المراحل المتأخرة "أرجل مفتوحة".

وأشارت الجمعية إلى أن دوالي الساقين لا تمثل عيبا جماليا فحسب، بل قد تترتب عليها عواقب خطيرة؛ حيث أنها ترفع خطر الإصابة بجلطة الساق والانسداد الرئوي والقرح. ولتجنب هذه العواقب الخطرة، ينبغي علاج دوالي الساقين في الوقت المناسب، وذلك بواسطة الأدوية وارتداء الجوارب الضاغطة وممارسة التمارين الوريدية. وفي الحالات المتأخرة (على سبيل المثال أرجل مفتوحة) يتم اللجوء إلى الجراحة. وبحسب خبراء مايو كلينيك فإن دوالي الساقين أو الدوالي الوريدية هي التواء وتضخم في الأوردة. وأي وريد يوجد بالقرب من سطح الجلد (وريد سطحي) عُرضة للإصابة بالدوالي. ولكن الأكثر شيوعًا هو إصابة الدوالي الوريدية لأوردة الساقين. ويرجع هذا إلى أن الوقوف يزيد الضغط على أوردة الجزء السفلي من الجسم.

ولا تتعدى دوالي الساقين بالنسبة إلى الكثيرين مجرد مشكلة جمالية فقط غير أن الدوالي الوريدية يمكن أن تسبب لأخريين ألما وانزعاجًا بالغين. وتؤدي الدوالي الوريدية في بعض الأحيان إلى مشكلات أكثر خطورة.

العلاج يجب أن يتم تحت مراقبة أخصائي حساسية

هزائم، إصابات، أزمة مدرب: عناوين موسم سيء لمنتخب البرازيل

بأسلوب لعب رائع، ومدرباً للمنتخب حتى يوليو المقبل. لكن هذا المدير الفني البالغ من العمر 49 عاماً وجد صعوبة كبيرة في فرض أفكاره على المدى القصير، خلال المعسكرات التدريبية القصيرة للمنتخب الوطني.

دون نيمار

بعد بداية واعدة في التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2026 (الفوز على ضيفته بوليفيا 5 - 1 وعلى مضيفته البيرو 1 - 0) تعادل سيلساو على أرضه أمام فنزويلا وخسر أمام الأوروغواي 0 - 2 وكولومبيا 1 - 2 ثم غريمته الأرجنتين 0 - 1 على ملعب ماراكانا الأسطوري. ولم يسبق للبرازيل أن خسرت على أرضها في تصفيات كأس العالم، فضلاً عن تعرضها لثلاث هزائم متتالية في هذه التصفيات.

وشهدت الخسارة الأولى التي كانت أمام الأوروغواي إصابة خطيرة في الركبة لنجم الفريق نيمار الذي حطم، خلال الفوز على بوليفيا، الرقم القياسي في عدد الأهداف الدولية والذي كان بحوزة الملك بيليه (77 هدفاً) رافعاً رصيده إلى 79 هدفاً.

وعلى الرغم من تركه كرة القدم الأوروبية وفريقه باريس سان جرمان الفرنسي بسبب مشاكله البدنية، يبقى نيمار في عمر الحادية والثلاثين عاماً النجم الأبرز لسيلساو، حيث مازال مهاجماً ريال مدريد فينيسيوس جونيور ورودريغو بكافحان من أجل تثبيت نفسيهما كما هي الحال في النادي الملكي.



أرقام متذبذبة

عقده مع ريال مدريد الإسباني في يونيو المقبل. لكن الإيطالي لم يؤكد علناً الاتفاق الذي يقول المسؤولين البرازيليون إنهم أبرموه لرؤيته على مقاعد بدلاء منتخب السيليساو بدءاً من كوبا أميركا 2024 حتى كأس العالم 2026.

كما أن هذا الاتفاق، حتى لو حصل، سيصبح لاغياً بعد إقالة رئيس الاتحاد البرازيلي للعبة إيدنالدو رودريغيش من منصبه، في بداية ديسمبر الحالي، بقرار من المحكمة التي أبطلت اتفاقاً سمح بانتخابه.

وفي انتظار الوصول المحتمل لـ"كارليتو" أسندت المهمة في البداية إلى رامون مينيزيش، مدرب منتخب تحت 20 عاماً، لخوض ثلاث مباريات دولية ودية، فبدأت البرازيل العام بخسارتها أمام المغرب الذي بلغ نصف نهائي مونديال قطر 1 - 2 في مارس، ثم تغلبت على غينيا 4 - 1 في يونيو، قبل أن تخسر مرة أخرى أمام السنغال 2 - 4.

الاتحاد البرازيلي أبدى رغبته في التعاقد مع مدرب أجنبي، وراهن بكل شيء من أجل التعاقد مع الإيطالي كارلو أنشيلوتي

واستبدل مينيزيش في يوليو الماضي بفرناندو دينيز الذي جمع بين مهامه مدرباً لنادي فلوميننسي، بطل كأس ليبرتادوريس في نوفمبر الماضي

سوا بولو (البرازيل) - هزائم أكثر من الانتصارات، إصابة خطيرة لنيمار، مدرب مؤقت واتحاد محلي في أزمة... كان عام 2023 كارثياً بالنسبة إلى المنتخب البرازيلي الذي يعاني من أجل إعادة البناء بعد فشل ذريع آخر في نهائيات كأس العالم لكرة القدم. ركود حقيقي في هذا البلد المتهوس بكره القدم والذي دخل في حداد في نهاية عام 2022 بوفاة "الملك" بيليه، الشخصية الأسطورية لـ"سيلساو" والذي جعل البرازيليين يحملون كثيراً في الماضي.

بعد عام من الخروج من ربع نهائي كأس العالم 2022 في قطر، يحتل "كانارينا" المركز السادس بين عشرة منتخبات في تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لمونديال 2026، بفارق نقطتين فقط عن صاحب المركز السابع الذي يخوض ملحقاً قارباً لبلوغ النهائيات. ولا يجرؤ أحد حتى الآن على تصور غياب البرازيل عن المونديال المقرر في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك. سيكون ذلك بمثابة إهانة كبيرة للدولة الوحيدة التي شاركت في النسخ الـ22 من كأس العالم، مع خمسة القاب، وهو رقم قياسي.

لكن آخر القاب البرازيل يعود إلى عام 2002، فيما تركت هزيمته التاريخية المذلة أمام ألمانيا 1 - 7 على أرضه في نصف نهائي مونديال 2014 بصماتها. وكتب المهاجم الدولي السابق والتر كازاغراندي مؤخراً في عمود على موقع "يو أو إل": "يُمرّ سيليساو بواحدة من أسوأ اللحظات في تاريخه. نمشي بخطوات كبيرة نحو قاع الحفرة". وشدد على أنه "يجب أن نصرف بنشك عاجل من أجل تجنب الأسوأ (...). لم نعد نخفي أحداً". الأرقام لا تكذب: في عام 2023 لعب "أوريفيري" تسع مباريات، حقق خلالها حصيلة لا تليق بتصنيفه: خمس هزائم وتعادل واحد وثلاثة انتصارات فقط.

غموض متواصل

بعيدا عن النتائج، فإن الغموض الذي يحيط بمنصب المدرب يثير القلق. أقبل تيتي بعد فشل كأس العالم 2022، ولم يتم حتى الآن تعيين خليفة له. وأبدى الاتحاد البرازيلي رغبته في التعاقد مع مدرب أجنبي للمرة الأولى منذ أكثر من نصف قرن، وراهن بكل شيء من أجل التعاقد مع الإيطالي كارلو أنشيلوتي، حتى لو أن ذلك يعني انتظاره حتى نهاية

كبار آسيا يتربصون سحب قرعة دوري الأبطال وكأس الاتحاد

فرق النهضة العماني والكهربي العراقي والرفاع البحريني، إلى جانب أفضل فريق حاصل على المركز الثاني وهو العهد اللبناني في الدور قبل النهائي لمنطقة الغرب. وستكون المنافسة من مواجهة نهاب وإياب، وستقام مبارات الذهاب يوم 12 و13 فبراير القادم، على أن تقام مبارات الإياب يومي 19 و20 من الشهر ذاته، حيث سيلتقي الرفاع البحريني مع النهضة العماني وسيلتقي العهد اللبناني مع الكهربي العراقي.

وستنافس الفريقان الفائزان في الدور قبل النهائي، بعد ذلك، في نهائي منطقة الغرب عبر مباراتين يومي 16 و23 أبريل القادم، وسيتم تحديد النادي المضيف لكل مباراة خلال قرعة الأدوار الإقصائية. وسيحصل الفائز في نهائي الغرب على مكان في نهائي كأس الاتحاد الآسيوي 2023 - 2024، والذي من المقرر أن يقام يوم 5 مايو 2024.



تشويق وإثارة

وأولسان هونداي (كوريا الجنوبية)، وسيتم تقسيم الأندية في كل منطقة على 8 مواجهات، حيث سيلعب كل ناد مباراة واحدة على أرضه ومباراة خارج أرضه، وستقام مباريات دور الـ16 (الغرب) يومي 12 و13 فبراير القادم (الذهاب) و19 و20 من الشهر نفسه (الإياب) فيما ستقام مواجهات دور الـ16 (الشرق) يومي 13 و14 فبراير (الذهاب) و20 و21 من الشهر نفسه (الإياب).

وتتعرف الأندية الأحد عشر على طريقها نحو الوصول إلى تحقيق المجد القاري في بطولة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، عندما يتم سحب القرعة الرسمية للأدوار الإقصائية. وذكر الموقع الرسمي للاتحاد الآسيوي لكرة القدم أن 36 نادياً شاركت في البطولة التي انطلقت في سبتمبر الماضي من مختلف مناطق الاتحاد الخمس. ويتنافس الفائزون بالمجموعة الثلاث لمنطقة غرب آسيا، أي

كوالالمبور - تتربص الأندية المشاركة في بطولة دوري أبطال آسيا لكرة القدم سحب قرعة الأدوار الإقصائية للنسخة الحالية من البطولة، والتي ستجري الخميس المقبل.

وذكر موقع الاتحاد الآسيوي للعبة أن من بين الأندية الـ40 التي شاركت في النسخة 21 من المسابقة التي انطلقت في سبتمبر 2023، تأهل 16 فريقاً إلى دور الـ16 لتتبوأ أماكنها في المسابقة.

وسيطهر الهلال السعودي، الفائز بلقب البطولة مرتين بنظامها الحديث، في الأدوار الإقصائية للمرة الرابعة عشرة، وهو رقم قياسي مشترك، في حين وصل نافخاوبر الأوزبكي والفيحاء السعودي إلى هذه المرحلة بشكل مثير للاعجاب في أول ظهور لهما في المنافسة. وتكمل أندية العين (الإمارات) وناساف (أوزبكستان) والاتحاد (السعودية) النصر (السعودية) وسيباهان (إيران) قائمة الأندية في منطقة الغرب.

وفي الشرق صنع فريق فينتفورت كوفو الياباني التاريخ عندما أصبح أول فريق على الإطلاق من الدرجة الثانية يصل إلى الأدوار الإقصائية، في أول مشاركة له في المنافسة. كما تأهل نادي بانكوك يوناييتد التايلاندي إلى الأدوار الإقصائية للمرة الأولى. من جهته بنضم العملاق جيونبوك هونداي موتورز من كوريا الجنوبية، الذي يحمل لقبين باسمه، إلى الهلال في تسجيل المشاركة رقم 14 في الأدوار الإقصائية.

أما بقية فرق منطقة الشرق فتضم يوكوهاما مارينوس (اليابان) وكاوازاكي فرونثال (اليابان) ويوهانغ ستيلرز (كوريا الجنوبية) وشاندونغ تايشان (الصين)

موندリアル الأندية: السيتي يطارد باكورة ألقابه من بوابة فلوميننسي البرازيلي

الأهلي المصري يواجه أوراوا الياباني بحثاً عن برونزية رابعة



رحلة صعبة

أكبر اللاعبين الميدانيين سناً في تاريخ المسابقة، إضافة إلى قائد ريال مدريد ليبرتادوريس قبل سبعة أسابيع ويضم لاعبين أصحاب خبرة كبيرة تحت إشراف المدرب فيرناندو دينيز الذي يتولى مؤقتاً أيضاً تدريب المنتخب البرازيلي، والذي يُشبه البعض أسلوبه بذلك الذي يعتقده غوارديولا في سيتي.

وينفي دينيز ما يشاع عن أن أسلوبه يشبه خطط غوارديولا، ويقول "الطريقة التي يجب بها بيب الاستحواذ هي عكس أسلوبي، أسلوبه يرتكز على تموضع اللاعبين، بخلاف أسلوبي". وبعد فوزه بالمسابقة القارية للمرة الأولى في تاريخه تأتي مشاركة فلوميننسي للمرة الأولى في مونديال الأندية وهو يطمح إلى تكرار إنجاز مواطنه كورنثيانز الذي يعد آخر فريق غير أوروبي يحزن اللقب عام 2012 بعد فوزه في النهائي على تشيلسي الإنجليزي 1 - 0.

ويضمّ فلوميننسي بعض الوجوه المألوفة في القارة الأوروبية على غرار فيليبي ميلو (40 عاماً) الذي أصبح مؤخراً لاعباً في الدوري الإسباني (التي شارك فيها مع ريال مدريد) وبيير-إميل هويغ (35 عاماً) الذي لعب في الدوري الهولندي (التي شارك فيها مع أياكس أمستردام). ويضمّ أيضاً لاعباً من الدوري الياباني (التي شارك فيها مع كاواساكي فريونتينغ) وهو يوشيدا كين (33 عاماً) الذي لعب في الدوري الياباني (التي شارك فيها مع كاواساكي فريونتينغ). ويضمّ أيضاً لاعباً من الدوري الياباني (التي شارك فيها مع كاواساكي فريونتينغ) وهو يوشيدا كين (33 عاماً) الذي لعب في الدوري الياباني (التي شارك فيها مع كاواساكي فريونتينغ).

ويضمّ فلوميننسي بعض الوجوه المألوفة في القارة الأوروبية على غرار فيليبي ميلو (40 عاماً) الذي أصبح مؤخراً لاعباً في الدوري الإسباني (التي شارك فيها مع ريال مدريد) وبيير-إميل هويغ (35 عاماً) الذي لعب في الدوري الهولندي (التي شارك فيها مع أياكس أمستردام). ويضمّ أيضاً لاعباً من الدوري الياباني (التي شارك فيها مع كاواساكي فريونتينغ) وهو يوشيدا كين (33 عاماً) الذي لعب في الدوري الياباني (التي شارك فيها مع كاواساكي فريونتينغ).

ويضمّ فلوميننسي بعض الوجوه المألوفة في القارة الأوروبية على غرار فيليبي ميلو (40 عاماً) الذي أصبح مؤخراً لاعباً في الدوري الإسباني (التي شارك فيها مع ريال مدريد) وبيير-إميل هويغ (35 عاماً) الذي لعب في الدوري الهولندي (التي شارك فيها مع أياكس أمستردام). ويضمّ أيضاً لاعباً من الدوري الياباني (التي شارك فيها مع كاواساكي فريونتينغ) وهو يوشيدا كين (33 عاماً) الذي لعب في الدوري الياباني (التي شارك فيها مع كاواساكي فريونتينغ).

ويضمّ فلوميننسي بعض الوجوه المألوفة في القارة الأوروبية على غرار فيليبي ميلو (40 عاماً) الذي أصبح مؤخراً لاعباً في الدوري الإسباني (التي شارك فيها مع ريال مدريد) وبيير-إميل هويغ (35 عاماً) الذي لعب في الدوري الهولندي (التي شارك فيها مع أياكس أمستردام). ويضمّ أيضاً لاعباً من الدوري الياباني (التي شارك فيها مع كاواساكي فريونتينغ) وهو يوشيدا كين (33 عاماً) الذي لعب في الدوري الياباني (التي شارك فيها مع كاواساكي فريونتينغ).

يحتضن ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية (الجوهرة المشعة) مساء اليوم الجمعة مواجهة طال انتظارها بين مانشستر سيتي الإنجليزي وفلوميننسي البرازيلي في نهائي كأس العالم للأندية في جدة. ويبحث الفريقان عن التتويج باللقب في أول مشاركة لهما في البطولة. فيما يلاقي الأهلي المصري أوراوا الياباني، في مباراة تحديد صاحب المركز الثالث والميدالية البرونزية.

جدة (السعودية) - يبحث مانشستر سيتي الإنجليزي بطل أوروبا عن باكورة ألقابه في مونديال الأندية لكرة القدم عندما يواجه فلوميننسي البرازيلي بطل أميركا الجنوبية الجمعة في المباراة النهائية على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية في جدة.

ويدخل سيتي إلى مقبلة النهائي متسلحاً بانتصاره الكبير على أوراوا ريد دايمنونز الياباني بطل آسيا 3 - 0 في نصف النهائي، وباحثاً عن لقبه الأول في مشاركته الأولى على الإطلاق في مونديال الأندية ليتوجّ عاماً تاريخياً أحرز فيه أربعة ألقاب هي الدوري والكأس ودوري أبطال أوروبا والكأس السوبر الأوروبية. وحضر سيتي إلى السعودية على وقع تربي نتاجه في الدوري حيث حقق فوزاً واحداً في مبارياته الست الأخيرة، مقابل أربعة تعادلات وخسارة، ليتأخر في المركز الرابع مع 34 نقطة بفارق خمس نقاط عن أرسنال المتصدر بعد 17 مرحلة. وقال الإسباني بيب غوارديولا (52 عاماً) مدرب سيتي قبل مواجهة المنتظرة "تسعد بالوصول إلى النهائي ضد فلوميننسي. إنها الخطوة الأخيرة للفوز باللقب، وهو الوحيد الذي لا يملكه النادي، لذلك نسعى لتحقيقه".

وغاب عن تشكيلة سيتي في آخر أربع مباريات مهاجمه النرويجي الفتاك إرلينغ هالاند بسبب إصابة في قدمه، وقد أكد غوارديولا غياب نجمه الهذاف عن مقبلة النهائي. وأردف مدرب برشلونة الإسباني وبايرن ميونخ الألماني السابق "لم يستطع إرلينغ التدريب".

فك الارتباط

يدرك غوارديولا أنّ الظفر باللقب المونديالي قد يعيد إلى فريقه الزخم المطلوب في المرحلة المقبلة التي تعد الأهم على المستويين المحلي والقاري، بعدما بلغ سيتي أيضاً الأدوار الإقصائية لمسابقة دوري أبطال أوروبا حيث أوقعته قرعة ثمن النهائي في مواجهة سهلة نسبياً أمام كوبنهاغن الدنماركي. ويطمح غوارديولا لأن يصبح أول مدرب يحزن لقب المسابقة أربع مرات، بعد أن قاد برشلونة إلى التتويج عامي 2009 و2011 وبايرن ميونخ في 2013، علماً أنه يتشارك راهنا الرقم القياسي مع الإيطالي كارلو أنشيلوتي (64 عاماً) مدرب

البرونزية لإسعاد جماهيره.



صباح العرب



علي قاسم

هناك ما يدعو إلى التفاؤل

ليس أفضل من كلمة "متشائل" (نصف متفائل ونصف متشائم) نستعيرها من الكاتب الفلسطيني إميل حبيبي لوصف الأوضاع التي مر بها العالم خلال عام 2023، وهو العام الذي ورث عن أعوام سبقتها مجموعة من الكوارث، أبرزها وليس جميعها، وباء كورونا والحرب في أوكرانيا، وتنامي الخلافات بين الصين والولايات المتحدة، والهجرة غير الشرعية، إضافة إلى الجفاف ومجموعة من الكوارث البيئية والزلازل والحرائق، اختتمت بحرب تشنها إسرائيل ضد أهالي غزة.

رغم ذلك، وعلى عكس ما يعتقد معظمنا، سيرحل عام 2023 بعد أن يترك خلفه كل مبررات التغيير التي نأمل أن تكون لصالح البشرية. من فحائل عام 2023 أنه وضع البشرية أمام عينة مما ينتظرها في المستقبل القريب، في حال لم تتمكن الدول والحكومات من الوصول إلى حلول تضع حدا للصراعات والتلوث البيئي وأزمة الغذاء والبطالة والفقر والتحديات التي يثيرها استخدام الذكاء الاصطناعي.

على رأس الصراعات مشاعر العداة التي تتبادلها القوتان الأكبر، الصين والولايات المتحدة، إثر حرب تجارية بدأها الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب.

المقارنة بين العلاقات الصينية - الأميركية وبين العلاقات الأميركية - السوفيتية، سابقا، ووصف ما حدث في الماضي ويحدث الآن بحرب باردة ليس دقيقا، المواجهة اليوم ليست باردة. على عكس المواجهة مع الاتحاد السوفييتي الذي كان يعيش حالة من العزلة، ما يحدث اليوم أخطر بكثير، باستطاعة الصين أن تقسم العالم. ولهذا السبب سنتلاقى واشنطن

وبكين أي مواجهة. حدة الهجة بدأت تخفت؛ ليس من مصلحة أحد أن يحدث صدام بين القوتين، سواء كان تجاريا أو عسكريا. هذا ما تدركه الآن قيادة البلدين ويدركه العالم معهما.

على صعيد البيئة، سيذكر العالم عام 2023 على أنه العام الذي اتفقت فيه 200 دولة في مؤتمر كوب 28 على مواجهة الاحترار العالمي.

وأهم ما سيذكر به عام 2023 مستقبلا هو الذكاء الاصطناعي، ومهما كانت علامات الاستفهام حوله، ومهما كانت المخاوف، إلا أن الذكاء الاصطناعي سيغير العالم كما عرفناه حتى هذه اللحظة. لا أتحدث هنا عن الروبوتات والمسن الذكية، بل أتحدث عن ذكاء اصطناعي ذكي سيحدث انقلابا في قطاعين على الأقل. الأول، قطاع الصحة. أين يعمل الباحثون على تطوير أدوات ذكية تساعد على إيجاد حلول لكافة مقاومة المضادات الحيوية. والثاني قطاع التعليم،

حيث يدور الحديث عن توفير مدرسين شخصيين لكل طالب.

لقد خبر العالم كلفة الحروب والصراعات وكلفة الاحترار، وإن كانت الدول

تحركت لمواجهة التحديات البيئية، بعد خسائر ماثت الآلاف من البشر، نحن على قناعة من أن خسائر الصراعات والحروب ستكون محرصا كافيا للتداعي والبحث عن حل يضع حدا للصراعات.

إن لم يكن هناك ما يدعو للتفاؤل بعام 2024، ليس هناك أيضا ما يدعو للتشاؤم. وإن ضاقت الأرض بمن عليها، هناك فضاء واسع يتسع للجميع.

قبل أن ينتهي العام بإيام قليلة أعلن الملياردير جيف بيزوس، مؤسس شركة أمازون، رئيس شركة "بلو أورجين" لتكنولوجيا الفضاء، أنه يأمل في مستقبل يسكن فيه تربيون إنسان في الفضاء. ليضيف بذلك مبررا آخر للتفاؤل.

حفلة لدعم مئة ممثل لبناني «يعيشون تحت خط الفقر»



لا تنسوهم ولا تنسوننا

تقرير له حول آفاق الفقر في العالم إلى أنه "في وقت تراجعت فيه مستويات البطالة، فإن غالبية الأشخاص أصبحوا يعملون في وظائف ذات جودة منخفضة". وبحسب مؤشر البنك الدولي لتضخم أسعار الغذاء، جاء لبنان في المرتبة الأولى عالمياً، متخطياً زيمبابوي التي جاءت في المرتبة الثانية، وفنزويلا في المركز الثالث. الأمر الذي يشير إلى حجم التحديات المقبلة على اللبنانيين في ما يتعلق بامنهم الغذائي، خصوصا مع تسجيل ارتفاع في مؤشر أسعار المستهلك للغذاء بشكل ملحوظ في معظم بلدان المنطقة، وأولها لبنان بنسبة 216 في المئة.

الفنانيين. فهي أمسية فنية بامتياز لا يتخللها عشاء، بل استمتاع بالفن الأصيل بمناسبة الميلاد. ويعتبرها منظموها كمن يشعل شمعة في عتمة، وكل فنان أعضاء طفولة الكثيدين من اللبنانيين. وعلى كل من يرغب في حضور الحفل أن يحجز بطاقته قبل 21 ديسمبر موعد حصوله. وستنقل قناة "إل بي سي أي" وقائعه عشية الميلاد أي في 24 ديسمبر. وكشف استطلاع جديد أجراه البنك الدولي مؤخرا أن "ثلاثا من كل خمس أسر في لبنان يُصنف أفرادها انفسهم كفقراء أو فقراء جدا، خصوصا الذين لا يتلقون تحويلات من الخارج"، لافتا في

الممثلين المحتاجين بعيداً من الأضواء حفاظا على كرامتهم، وستبقى أسماؤهم طي الكتمان". وذكر بأن للممثلين صندوق تعاضد تساهم في تغذيته ضريبة على الحفلات التي يحييها الفنانون الأجانب في لبنان، لكنه أشار إلى أن "قيمة هذه الضريبة تافهة مقارنة بما يتقاضاه الفنان الأجنبي، والبعض الآخر يتهرب من الدفع". وأسف لكون "المنتجين اللبنانيين يدفعون أقل بعشرات المرات للممثل اللبناني مما يدفعون للممثل الأجنبي". والدعوة لحضور الحفل مفتوحة أمام كل من يرغب في مساعدة هؤلاء

يانصيب «إل غوردو» يحبس أنفاس الإسبان في الميلاد

دونيا مانوليتا، وهي نقطة بيع شهيرة في وسط مدريد قرب ساحة بويرتا ديل سول.

في هذا الصباح الشتوي البارد في مدريد، ينتظر المئات من الأشخاص أيضا في الطابور ليحصلوا على تذكرة ياملون أن تحقق لهم أحلامهم، في تجسيد للشغف الذي يثيره هذا اليانصيب في شهر ديسمبر من كل عام.

السحب يتم وسط أجواء مرحة في قاعة المسرح الملكي في مدريد، ويُبث كاملا على الهواء مباشرة على شاشة التلفزيون

ملايين يور، وبالتالي فإن اللاعب الذي أنفق 20 يورو مقابل "العشر" يحصل على 400 ألف يورو. وهناك 185 جائزة كبرى بقيمة أربعة ملايين يورو لكل منها، بالإضافة إلى عدد كبير من الجوائز ذات المكاسب الأقل.

في أغلب الأحيان، يتم تقاسم المكاسب من أشخاص كثيرين لعبوا معا، ويحرص هؤلاء على تسجيل حجم مشاركة كل شخص لتجنب أي خلافات عند تقسيم الجائزة الكبرى.

في الأسابيع التي تسبق موعد السحب، ليس من غير المألوف رؤية طوابير أمام نقطة البيع في دونيا مانوليتا تمتد المئات من الأمتار وتدور حول مبان عدة، ومكونة من أشخاص آتين من مدريد ومن جميع أنحاء إسبانيا.

في المنطقة المحيطة، يعرض الباعة المتجولون التذاكر لإعادة بيعها بتكلفة إضافية بسيطة.

ويقول دانييل غوميز، وهو متقاعد فنزويلي يبلغ 70 عاما ويعيش في غرناطة (جنوب)، "الطابور طويل، لذلك قررت أن أدفع 2 يورو لكل عُشر".

وفي العام الماضي، أنفق الإسبان ما متوسطه 67.11 يورو للشخص الواحد خلال هذا اليانصيب.

يمثل يانصيب عيد الميلاد، الذي تم إنشاؤه عام 1892، مصدرا هائلا للدخل للدولة، التي تخطط لجمع أكثر من مليار يورو من الأرباح هذا العام، من دون احتساب الضرائب التي تجمع لاحقا على الجوائز الفائزة.

يتمتع يانصيب «إل غوردو»، وهي لعبة ذات شروط معقدة للغاية، بخصوصية فريدة بالنسبة للإسبان. إذ إن العائلات أو الأصدقاء أو زملاء العمل أو أعضاء الأندية الرياضية معتادون على الاجتماع معا والمراهنة على الرقم نفسه من أجل تقاسم المكاسب المحتملة. وأصبح ذلك ممكنا بعدما أتيح شراء كل رقم من جانب 1850 شخصا مختلفا بسعر 20 يورو، وتسمى هذه الصيغة "decimo" (العشر)، وقد سميت كذلك لأنها تشكل جزءا من عشرة مما يُصنف في لعبة اليانصيب الوطني تذكرة كاملة بقيمة 200 يورو. عندما تفوز تذكرة في "إل غوردو"، فإن الجائزة تبلغ أربعة

مدرية - يترقب الإسبان بشغف السحب على جائزة "إل غوردو" التي تُنظم سنويا في الثاني والعشرين من ديسمبر، إذ يجتمعون مع أفراد عائلاتهم أو أصدقائهم أو زملائهم في العمل لمتابعة اليانصيب المخصص لفترة عيد الميلاد والذي يشكل ظاهرة اجتماعية حقيقية.

اعتبارا من التاسعة صباحا (الثامنة صباحا بتوقيت غرينيتش) ولمدة أربع ساعات، سيترك أطفال من كلية سان إديفونسو في مدريد، وهي مؤسسة تعليمية للصغار المتحدرين من خلفيات اجتماعية محرومة، بملابسهم الأنيقة حول كرتين ذهبيتين، ليرددا بطريقة تنسبه الأداء الغنائي الأرقام الفائزة والجوائز المقابلة لها.

ويقام السحب وسط أجواء مرحة في قاعة المسرح الملكي في مدريد، ويُبث كاملا على الهواء مباشرة على شاشة التلفزيون، مستقطبا الملايين من المشاهدين كل عام.

مع جوائز إجمالية بقيمة قياسية تبلغ 2.59 مليار يورو سيجري تقاسمها هذا العام بين فائزين متعددين، يُعد هذا اليانصيب قبل كل شيء حدثا اجتماعيا يعتمد على فكرة المشاركة، إذ يندر ما يكون اللعب فيه فرديا.

وقال خوسيه موريينو (52 عاما) لوكالة فرانس برس "لقد اشتريت تذاكر لجميع أفراد العائلة، وهم جميعا يعرفون أنني أت ويغتنمون الفرصة"، وذلك بعدما انتظر أكثر من ساعتين في الطابور ليتمكن من شراء تذكرة في

